مكتبة خادم العلم والمعرفة

احصل على أقوى المكتبات في العالم لطلبة العلم تقريبا لكل التخصصات

موقعنا www.theses-dz.com

فيسبوك: www.facebook.com/theses.dz

جروب: www.facebook.com/groups/Theses.dz

اقتني المكتبة الإلكترونية لخادم العلم والمعرفة

7000 جيقا (7) تيرا

أكثر من 130.000 بحث ورسالة علمية.

أكثر من 3.000.000 ثلاث ملايين كتاب مقال قاموس ووثيقة علمية.

أكثر من مليون 1000.000 مخطوطة

أكثر من 60.000 مادة صوتية

كامل المكتبة ب 250.000.00 دج جزائرية مع الهرديسك

بالعملة الصعبة

2300 دولار/ 2000 اورو

للاقتناء يرجى التواصل على:

رقم الهاتف: 00213771087969

البريد الإلكتروني Benaissa.inf@gmail.com

يرسل المبلغ في الحساب الجاري الخاص بي بالنسبة للجزائريين

ccp 76650 81 clé 51

KERMEZLI Benaissa

عبر شركة ويسترن يونيون للمقيمين خارج الجزائر باسم

KERMEZLI BENAISSA



رقم الهاتف: 00213771087969

قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية
دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت

إعداد

سامي رجعان عايض اوقيان الجويسري العازمي

المشرف

الأستاذ الدكتور مجدالدين خمش

قدمت هذه الأطروحة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

علم الاجتماع

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع...... التاريخ ..٢٠٠٨/١٠/٢٠

تشرين أول، ٢٠٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (**قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت**)، وأجيزت بتاريخ 16 / 10 /2008م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور مجدالدين خمش – مشرفاً ورئيساً أستاذ علم اجتماع – الجامعة الأردنية	....
الأستاذ الدكتور إبراهيم عثمان عضواً أستاذ علم اجتماع – الجامعة الأردنية	....
الدكتور محمد العربي عضواً أستاذ مشارك علم اجتماع – الجامعة الأردنية	....
الدكتور فايز المجالي عضواً أستاذ مشارك علم اجتماع – جامعة مؤتة	....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع........ التاريخ..........

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــداء

- إلى والدي... الحبيب..
- إلى والدتي... عنوان المحبة والحنان.
- إلى زوجتي... شمعة دربي مهما طال الزمان.
- إلى أبنائي... الذين برؤيتهم تتجدد العزيمة والإيمان.
- إلى إخواني وأخواتي... رمز الحب والإخلاص و الاطمئنان.
- إلى الزملاء والأصدقاء... إلى من أحبّني وأحببته في ا .

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع، مع فائق احترامي وتقديري

الباحــث
سامي العازمي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

بسم ا   القائل: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق  خلق الإنسان من علق  اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم  علّم الإنسان ما لم يعلم﴾ (سورة العلق، ١-٥) وبدوري أقول سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني، وأصلي وأسلم على معلم البشرية المبعوث رحمة للعالمين القائل: (من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهّل ا   له به طريقاً إلى الجنة).

إن للإنسان لحظات سعيدة يعيشها، يتمنى أن يشاركه فيها غيره ممن يحب، كيف لا وقد أشرف على رسالتي أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور مجدالدين خمش، أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية، الذي أفاض عليّ من جوده وعلمه وكرمه الشيء الكثير، والذي أثق أنه يعيش فرحتي فجزاه ا   عنّي خير الجزاء.

كما لا يفوتني في هذا المقام، أن أعبّر عن شكري وامتناني للاساتذة الكرام المشاركين في مناقشة أطروحتي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الاشكال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية

دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت

إعداد

سامي رجعان عايض اوقيان الجويسري العازمي

المشرف

الأستاذ الدكتور مجدالدين خمش

ملخّـص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة إلتزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ودورها في تفعيل مشاركتها السياسية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت، وعلاقتها بمتغيرات الدراسة (السنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة ؟
٢. ما مستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التزام المراة الكويتية بقـيم المواطنـة ومـستوى مشاركتها السياسية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة تعـزى لمتغيرات الدراسة: (السنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية لدى المـراة الكويتيـة تعزى لمتغيرات الدراسة: (السنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)؟

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨٩) طالبة، منهن (٥١٦) طالبة من الكليات العلمية و(١٠٧٣) طالبة من الكليات الإنسانية، ولجمع بيانات الدراسة تم تطوير استبيان لقياس قيم المواطنة والمشاركة السياسية مكونة من (٨٠) فقرة، ولمعالجة البيانات إحصائياً فقد استخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار التباين الأحادي والاختبار شيفيه للمقارنات البعدية، واختبار (ت) للعينات المستقلة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأساسية التالية:

- إن درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كانت مرتفعة، وفي جميع المجالات وهي مرتبة حسب الاهمية كما يلي: مجال الولاء جاء بالرتبة الأولى، يليه مجال العدل، يليه مجال الانتماء، يليه مجال الديمقراطية، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال المساواة.
- إن مستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كانت متوسطة، وفي المجالات التالية: الاقناع والاستعداد والقيام، في حين كانت مرتفعة في مجال المعرفة. وتشيرالنتائج كذلك إلى أن مجال المعرفة جاء بالرتبة الأولى، يليه مجال الاقناع، يليه مجال الاستعداد، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال القيام.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة (الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل تعزى لمتغير السنة الدراسية. وقد أعتقدن طالبات السنة الدراسية الرابعة أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والخامسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والعدل، والمساواة تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية بالنسبة لقيم الانتماء، والمساواة، ولصالح الكليات الإنسانية بالنسبة لقيم العدل. في حين لم تصل القيم الأخرى (الولاء، والديمقراطية، والدرجة الكلية) مستوى الدلالة الإحصائية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة (الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير المحافظة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل تعزى لمتغير المحافظة، حيث أن الطالبات من محافظات الفروانية والجهراء وحولي يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أعلى من اعتقاد الطالبات من محافظتي العاصمة ومبارك الكبير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بالقيم المواطنة (الديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير العمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم: الانتماء، والولاء، والعدل تعزى لمتغير العمر، حيث أن الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أقل من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن اقل من (٢٠) سنة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث أن طالبات السنة الدراسية الأولى يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير المحافظة. في حين لم يصل مستوى المشاركة السياسية: الاقتناع مستوى الدلالة الإحصائية، حيث أن طالبات محافظة الفروانية يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات محافظة الأحمدي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير العمر، أن الطالبات اللواتي اعمارهن أقل من (٢٣) سنة يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تعد ثقافة المجتمع حصيلة تراكمية من المعارف والقـيم والعـادات والتقاليـد والأخـلاق والعرف التي تشكل في مجملها تراثها، ويكتسب الفرد ثقافة مجتمعة بعيشه مع أفرادها، الأمـر الذي يفرض عليه معرفتها وتعلمها. وينتهج الفرد سلوكاً يتماشى مع ثقافة أمته، وبـذلك تـرتبط انماط السلوك بالثقافة ، مما يرضى عنه المجتمع، ويرتضيه الفرد لنفسه.

ومن أسمى الأهداف التي تسعى الأمة إلى تحقيقها هو خلق الفرد (المواطن الصالح) الذي يحقق مصلحة الأمة باعتباره ركناً أساسياً في بناء مسيرة نجاحها، وتتحمـل بعـض مؤسـسات المجتمع المدني تحقيق هذه الأهداف، على اعتبار إنها تسهم في تشكيل هوية المجتمـع، وبنـاء توجهات أفراده. وتعد الأسرة المؤسسة الأولى في المجتمع التي تسهم في صياغة هوية الفـرد، ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء، كمـا وتعـد البيئـة الأسرية من اهم مؤسسات المجتمع المدني التي تؤثر في تحديد وبناء شخصية الفـرد (Clarch & Akoch, 1993). ومن ثم تأتي المدرسة التي تسهم في بناء المواطن الصالح ضمن الرؤيـا الوطنية للدولة والمجتمع، وهي تعمل مع مؤسسات المجتمع الأخرى بشكل تكاملي وهادف.

يتجسد بناء الفرد والجماعة من خلال تأصيل قيم المواطنة التي ترتكز على أسس واضحة في المجتمع وهي : الولاء الذي يدل على الصلات والعواطف التي تـربط الفـرد بالجماعـة، والانتماء للوطن أو الدين، والمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والحرية في العقيـدة والـرأي والعمل (ناصر ٢٠٠٢).

أصبحت المواطنة في الوقت الحاضر تتأثر ليس فقط بالثقافات الداخلية، وإنمـا بالثقافـات الخارجية، نتيجة للانفتاح الثقافي والاعلامي، مما خلق درجة من التداخل بين مفاهيم المواطنـة كالانتماء والولاء ، والحرية ، والعدل ، والمساواة ، في المجتمع، خصوصاً في ظـل التغييـر السريع في معايير المجتمع الثقافية.

وتتمثل المواطنة بحقوق وواجبات تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة مـن خـلال سعي الفرد لتحقيق حقوقه والوفاء بالتزاماتها، وذلك باستخدام وسائل مشروعة يحـددها النظـام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاجتماعي ويتعلمها الفرد، وبذلك فإن المواطنة تتحدد بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي.

وبين مكدونالد (MacDonald, 2003) أن المواطنة مجموعة من الممارسات التي تشمل الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت وعبر الزمن نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والفكرية. ويرى هلال وآخرون (٢٠٠٠) أن المواطنة تتمثل بالشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

إن تمثل أفراد المجتمع نساءً ورجالاً لقيم المواطنة والالتزام بها ينعكس بصورة ايجابية على درجة مشاركتهم الفعلية في الحياة الاجتماعية، والسياسية، واتخاذ القرارات على جميع المستويات تأكيداً للمسؤولية المجتمعية المشتركة في تحقيق صالح المجتمع. وهذا يتطلب تعزيز المواطنة من خلال العمل لمصالح الوطن وليس لمصالح فئة سياسية أو دينية أو طائفية معينة الذي من شأنه القضاء على التعصب، وتحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين جميعاً رجالاً ونساءً، شبابا وشيوخاً، فسيادة روح الولاء للوطن يفتح الأبواب للمشاركة السياسية أمام الجميع بحيث تنال كل القوى داخل المجتمع فرصاً متكافئة لتمثيل عادل في الحياة السياسية ودوائر صنع القرار، إذ إن حرمان قوى اجتماعية أو سياسية معينة أو تهميش دورها سوف ينعكس سلباً على الحياة السياسية والمصلحة الوطنية. وتتمثل المشاركة السياسية بمدى إسهام المواطن أو انشغاله بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعه، فالمشاركة السياسية تعني حق المواطن في التعبير عن رأيه، والمشاركة في القضايا الوطنية كالانتخابات المحلية والتشريعية.

وتعد مشاركة المرأة في الحياة السياسية من أهم عناصر العملية الديمقراطية، وتجسيداً لمبادئ العدل والمساواة والحرية في المجتمع، كما أنها تعكس إلى حد كبير طبيعة النظام السياسي والاجتماعي للدولة. لذا لابد لمؤسسات المجتمع المدني والجمعيات السياسية المختلفة تشجيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية في المجتمع.

وسعت دولة الكويت إلى تعزيز مشاركة المرأة الكويتية في الحياة السياسية، تحقيقاً للأسس التي بني عليها المجتمع الكويتي، والتي تتمثل، بالشورى وحرية الرأي والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين (مجلس الأمة الكويتي، ٢٠٠٦). فقد رفعت الحكومة إلى مجلس الأمة المنتخب مشروع قانون يقضي بمنح المرأة حق التصويت والترشيح في مايو عام ١٩٩٩ إلا أن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجلس رفضه بفارق صوتين باعتبارها خطوة سابقة لأوانها وتتعارض مـع عـادات وتقاليـد المجتمع, إلا أن الحكومة الكويتية بقيت تساند المرأة حيث تقدمت بالمشروع نفسه في مايو عـام ٢٠٠٤ للمجلس على أمل التصويت عليه في الدورة القادمة التي تبدأ في أكتـوبر ٢٠٠٤، وقـد وافق المجلس عليه في مايو ٢٠٠٥، وذلك بتعديل المادة الأولى من قانون الانتخابات رقم (٣٥) لعام ١٩٦٢م، وقد صوت لصالح القانون (٣٥) نائباً، وعـارض (٢٣) نائبـاً، وامتنـع رئـيس المجلس عن التصويت، وبناءً على ذلك أصبح للمرأة الكويتية الحق في التـصويت والترشـيح، وكانت أول تجربة برلمانية للمرأة الكويتية في يونيو ٢٠٠٦ إلا أنها لم تنجح في الوصول إلـى مجلس الأمة(غرايبة والعيدة، ٢٠٠٦). وأعيدت التجربة في عام ٢٠٠٨ فـي محاولـة المـرأة الكويتية للوصول للبرلمان، إلا أنها لم تنجح أيضاً.

وحيث ان الشوري وحرية الرأي ، ومبادئ العدالة والمساواه وتكافؤ الفرص من أهم قـيم المواطنة التي ترتكز عليها دولة الكويت ، كما أنها تعد جزءً أساسياً من الحيـاة الـسياسية فـي الدولة ، فقد جاءت هذه الدراسة لإلغاء الضوء علي دور هذه القيم في تفعيل المشاركة الـسياسية للمرأة الكويتية ، من خلال دراسة قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة الـسياسية للمـرأة الكويتية

أهمية الدراسة ومبرراتها

تكتسب أهمية الدراسة من الآتي**:**

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لدى المهتمين بموضوعها سواء من الأكاديميين أم اصحاب العلاقة، إضافة إلى المهتمين بشؤون المرأة لاسيما في المجتمعات العربية.
- تعكس هذه الدراسة درجة التزام المرأة الكويتية لقيم المواطنة، والكشف عـن دورهـا فـي تفعيل مشاركة المرأة السياسية.
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير آليات تفعيل مشاركة المرأة في الحياة الـسياسية بدولة الكويت من خلال الاستفادة من النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة.

وتكمن مبررات هذه الدراسة بما يلي:

- حداثة إعطاء المرأة الكويتية حق التصويت والانتخاب لمجلس الأمة.
- فشل المرأة في الوصول إلى مجلس الأمة بعد إعطائها حق التصويت والانتخاب.
- اهمية معرفة وعي المرأة بأهمية المشاركة السياسية والمواطنة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى قيم المواطنة ومفهومها وأهميتها وأبعادها.
- التعرف إلى مفهوم المشاركة السياسية وأهميتها ونظرياتها وآلياتها.
- التعرف إلى درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة.
- التعرف إلى مستوى المشاركة السياسية للمرأة الكويتية.
- بيان دور قيم المواطنة لدى المرأة الكويتية في تفعيل مشاركتها السياسية.
- الخروج بمجموعة من النتائج وتقديم التوصيات الملائمة لأغراض هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شكلت عادات وتقاليد المجتمع الكويتي أحد أبرز العوائق أمام مشاركة المرأة في الحياة السياسية، حيث كانت المراة الكويتية محرومة من حقوقها السياسية والتي تتمثل في حق التصويت والترشيح، وقد جرت محاولات عدة من قبل الحكومات الكويتية المتعاقبة لمنح المرأة حقوقها السياسية إلا أنها بأت بالفشل، حتى عام ٢٠٠٥، فقد وافق مجلس الأمة الكويتي على منح المرأة حقوقها السياسية، وخاضت المرأة الكويتية التجربة السياسية في عامي ٢٠٠٦، و٢٠٠٨م، إلا أنها لم تنجح في الوصول إلى قبة البرلمان، والذي قد يعود إلى ضعف خبرتها السياسية، وعدم حدوث تغيير اجتماعي وثقافي يمّكنها من لعب دور فاعل في الحياة الديمقراطية، وعدم توعيتها بقضايا المرأة، وغياب البرامج الواضحة لمشاركة المرأة السياسية في التنظيمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني، وضعف الوعي السياسي والقانوني للمرأة، وتبلور قيم المواطنة لديها على النحو المتوقع.

لذا جاءت هذه الدراسة لبيان دور قيم المواطنة في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية، وسعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. ما مستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة: (السنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية تعزى لمتغيرات الدراسة: (السنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)؟

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف مصطلحات الدراسة، وعلى النحو الآتي:

قيم المواطنة: وهي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيه(هلال وآخرون، ٢٠٠٠)، وتتكون من خمسة أبعاد هي: الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والعدل، والمساواة، والحرية.

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحققها أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس المعد من قبل الباحث.

المشاركة السياسية: وهي عملية طوعية نابعة من التزام الفرد نحو النظام السياسي القائم والمجتمع ككل دون أي إجبار أو إلزام من احد ، وهي عملية تقع في إطار الشرعية التي تقننها القوانين في الدولة. وتتكون من أربعة أبعاد هي: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام (الشلال، ٢٠٠٥).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحققها أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس المعد من قبل الباحث.

المرأة الكويتية: طالبات جامعة الكويت المتواجدات على مقاعد الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ويبلغ عددهن (١٢٣٠٦) طالبةً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

المواطنة

مقدمة:

تعتبر قضية الوطن والمواطن والمواطنة من القضايا المحورية التي شغلت وما زالت تشغل الفكر العربي الحديث، فالمواطنة هي التعبير الاجتماعي لعملية انتماء وعطاء الإنسان للواقع الذي يعيش فيه، وإنسان من غير وطن تائه، والوطن من غير إنسان مهجور لا معنى له.

وفي ظل تسارع التغيرات الذي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، فإن الحاجة ماسة إلى توضيح عدد من المصطلحات التي غالباً ما تكون عرضة للتساؤل، ولعل مفهوم المواطنة من أكثر المصطلحات حاجة إلى التحليل والدراسة والفهم ومن ثم التجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية. فأغلب المنظرين لقضايا الوطن والمواطنة يظهرون المصطلح بصورة تلتبس فيها الرؤية بين المعايير الثقافية الذاتية والتوجهات البيئية العامة، ويظهرونها بهيئة تبدو أطرها العامة محاطة بلبوس المعتقدات المتوارثة ودواعي المحافظة على الهوية، بما يلبس سماتها الأساسية أو يحيط خصائصها بالغموض أو الاضطراب ضمن رؤية يختلط فيها التفسير الذاتي مع الديني، والذي قد يتصادم مع الرؤية الحداثية المستمدة من الثقافات الأوروبية. وهذه الرؤية التصادمية تنبع بشكل أساس من عدم وجود تعريف جامع مانع متفق عليه لتلك المفاهيم(المعمري،٢٠٠٦)، عدا عن الكثير من الرؤى البعيدة في مضمونها عن التأصيل العلمي المتكامل، ومن هنا تبرز أهمية مقاربة هذا المفهوم الحيوي لتحليل المركبات التي يتألف منها من جهة وكيفية رعايتها ومن ثم بحث طبيعة التأثير والتأثر والتفاعل المطلوب من جميع مكونات هذا المعنى لتعزيز مقوماته الذاتية وإيجابية علاقاته الخارجية، ولذا كان هذا الفصل الذي نقدم فيه توضيحا وافيا لمفهوم المواطنة والجذور التاريخ التي تصاحبت مع نشأة تلك المفاهيم وتطورها.

مفهوم المواطنة

الوطن هو مولد الإنسان والبلد الذي هو فيه، والجمع أوطان ويقال وطن بالمكان، والمنزل الذي يقيم فيه الإنسان واتخذه موطنا له، وأوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلا وسكنا يقيم فيه، وبذلك الموطن كل مقام قام به الإنسان لأمر ما(ابن منظور،١٩٩٤). ثم اتسع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معنى الوطن ليشمل إضافة إلى النسبة للبلد والشعور الناجم عن التعلق به، أكثر من غيره(المعمري،٢٠٠٦)، والانتماء إلى تراثه التاريخي وعاداته ولغته،وذلك لأن مشاعر الإنسان الداخلية تتعلق بالذاكرة المختزنة لأرض المولد والمربى.

وهذا الإدراك العميق للعلاقة بين الوطن والتكوين الداخلي للإنسان متأصل عند الإنسان، فالرسول صلى ا عليه وسلم متعلق بمكة ويذرف الدموع حين يغادرها، ويقول:"وا إنك لأحب بقاع الدنيا إلى، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما خرجت"، وا يعلم ما لموطن الرسول صلى ا عليه وسلم في قلبه فيقول عز وجل له:" قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام" (سورة البقرة، الآية ١٤٤). ويعبر العربي عن تشاركية علاقته بمكان استيطانه كما نجد مثلا عند قيس بن الملوح حين ينظم العلاقة والتفاعل بين ذاته والمكان الذي يقيم فيه وكأنه مشارك في تجاربه العاطفية التي مرّ بها، يقول قيس بن الملوح:

يَميلُ بِيَ الهَوى في أَرضِ لَيلى فَأَشكوها غرامي وَالتهابي

وَأُمطِرُ في الترابِ سَحابَ جَفني وَقَلبي في هُمومٍ وَاكتئابِ

وَأَشكو لِلدِيارِ عَظيمَ وَجدي وَدَمعي في اِنهمالٍ وَاِنْسِيابِ

أُكَلِّمُ صورَةً في التُرْبِ مِنها كَأَن التُربَ مُسْتَمِعٌ خِطابي

ويتعمق إحساس الإنسان ليتمثل قيم التقدير والوفاء نحو المجتمع الذي يتشارك معه وطنه، وإن وقف بوجه ذلك اختلافه مع شخوص ذلك المجتمع كما قيس بن الملوح الذي يحاول استدراك رابطته بمجتمعه دون أن تسعفه حاله وثقافة مجتمعه على تحقيق هذه الرغبة، فهو مشتاق إلى نسيجه الاجتماعي الذي يحتضنه ويوفر له طريقة الحياة التي يتمناها، غير أنه يخاف من عودة الصراع للتأجّج حين ينافح عن أفكاره ومشاعره المطلقة تجاه محبوبته، يقول:

بلادي لو فَهِمتِ بَسَطْتُ عُذري إِذا ما القلبُ عاوَدَهُ نُزوعُ

بِها الحينُ المُتاحُ لِمَن بَغاهُ وَجَزَعٌ لِلغَريبِ بِهِ مُريعُ

إِلى أَهْلي الكِرامِ تُشاقُ نَفسي فهل يوماً إِلى وَطني أَريعُ (أبوصلاح،٢٠٠٧)

والوطنية هي المصدر الصناعي للوطن، وهي بذلك إطلاق للفظ الوطن من حالة الدلالة على ذات البقعة الجغرافية إلى المضمون الإنساني المتكامل والمصاحب لحالة النشوء في تلك البقعة، وبذلك فالوطنية ليست حالة عاطفية مجردة نتغنى بها أو نتمثلها بشكل طوباوي فقط،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأنها ستصل لحد الابتذال ما لم تتعزز بالمواطنة. والمواطنة مصدر للفعل (واطَن)، وهو فعل بني على وزن فاعَل وهو وزن يدل على معاني المشاركة والتفاعل مع الآخرين(الراجحي،٢٠٠٧)، ومنها نقول (مواطن) للدلالة على القائم بالفعل التشاركي، وبذلك ف(المواطِن) و(المواطنة) لا تعني الانتماء الجغرافي والديمغرافي إلى مكان أو فئة معينة، بل تعني دلالات أوسع تمتد إلى المعاني والانعكاس الفعلي للمشاركة في الممارسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع من يعيشون في تلك البقعة، فالوطنية ارتباط وانتساب إلى جماعة أو قطعة من الأرض يتعلق الفرد بها وبأهلها ويحن إليها حال اغترابه عنها، ويظهر الاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها(الشويحات،٢٠٠٣)، وهي بهذه الدلالة عميقة الجذور في التراث العربي والإسلامي.

ويرتبط مفهوم المواطنة بطبيعة العلاقات السائدة، داخل المنظومة الاجتماعية وظهر عبر التاريخ بحق المشاركة في النشاط الاقتصادي والتمتع بالثروة، كما ارتبط بحق المشاركة في الحياة الاجتماعية، وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة ، فضلا عن المساواة أمام القانون، ومعاني المشاركة والتفاعل نراها جلية في الدلالة الإنجليزية للفظ والذي يشار له بمصطلح (Citizenship) والذي تعرفه دائرة المعارف البريطانية بـ "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات، وحقوق في تلك الدولة". وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وتختم الدائرة مفهومها للمواطنة بأن المواطنة" على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية، مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة" (الكواري،٢٠٠١).

وتعرف موسوعة كولير الأمريكية كلمة (Citizenship) بأنها أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً(الدجاني،١٩٩٩). ويعرف قاموس علم الاجتماع المواطنة بأنها" مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي(دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون"(غيث،١٩٩٥).

ويرى الرشيدي البعد النفسي للمواطنة فيعرفها بالشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية (الرشيدي،١٩٩٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما سبق نرى أن الوطن يمثل أحد ثلاثة مقومات مهمة وهي البقعة الجغرافية، والمواطن ويعني الشعب، وثنائية المجتمع والسلطة والتي تمثلها الإدارة السياسية التي تنظم وجود وتفاعل الشعب. والوطن بذلك يكون عبارة عن رقعة جغرافية يعيش عليها مجموعة من البشر. وبناء على الاتفاقات الدولية للحدود الجغرافية تم إضافة سماء ومياه إقليمية لهذه الدولة ضمن حدودها(عاشور،٢٠٠٣)

ولذلك فإن مفهوم المواطنة مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد، يتأثر بمستوى النضج السياسي والتطور الحضاري، والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية، وبذلك تعتبر المواطنة صفة محمودة في كل مجتمع إذا ما اتبعت بثوابت ومبادئ أساسية تصب في عزة الوطن مثل الحقوق الدستورية والقانونية في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية(ناصر،٢٠٠٣)

يتشكل مفهوم المواطنة في سياق حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه. وفي صلب هذه الحركة تنسج العلاقات، وتتبادل المنافع، وتخلق الحاجات، وتبرز الحقوق، وتتجلى الواجبات والمسؤوليات. ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن تلك الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والسلوك والعادات؛ يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزها عن غيرها، وبهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن وللمواطن، فالمواطن يلوذ به عند الأزمات ولكنه أيضا يدافع عنه في مواجهة التحديات. لأن المواطن لا يستغني عن الوطن والوطن لا يستغني عن المواطن، فوجود أحدهما واستمراره المعنوي رهين بوجود الآخر واستمراره. وتتأسس المواطنة على الوعي بالخصوصيات الحضارية التاريخية والوطنية والاستعداد لتنميتها وتوجيهها، والدفاع عنها بكل الوسائل العلمية والمعرفية والمنهجية والمادية، في احترام تام لخصوصيات الآخرين، وتفاعل متميز مع مختلف التجارب، وانفتاح موزون على كل الثقافات، وحوار واع مع كل الحضارات.

المواطنة في العصر القديم

تطور مفهوم المواطنة عبر التاريخ، وكان أقرب معنى لمفهوم المواطنة المعاصرة في تاريخ الحضارات السابقة هو ما توصلت إليه دولة المدينة عند الإغريق، والذي شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجا له. وعلى الرغم من أن مفهوم المواطنة في دولة أثينا لم يكن يغطي الجوانب التي يتضمنها المفهوم المعاصر للمواطنة، إلا أنه قد نجح في تحقيق المساواة على قاعدة المواطنة بين الأفراد المتساوين، وذلك من حيث إقرار حقهم في المشاركة السياسية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفعالة، وصولا إلى تداول السلطة وتولي المناصب العامة، وهذا ما يجعل حقهم في المواطنة في دولة أثينا يقترب من المفهوم المعاصر للمواطنة اليوم (Miller, 1995) .

وعند إدراك الجانب العقلي المحرك لهذه العلاقة نلحظ أن التربية الأثينية كانـت تربيـة سياسية بالدرجة الأولى، ومصممة لتهيئة المواطن للمشاركة الذكية والفاعلـة فـي المجموعـة المدنية، لقد كانت تربية موجهة لتشكيل المواطن الصالح المنتمي للدولـة. وشـعور المـواطن الأثيني بالانتماء إلى دولة تحمي حقوقه وحرياته يدفعه في الوقت ذاته إلى الاستماتة في الـدفاع عن هذه الدولة كي لا يخسر ما عنده، وكي لا يتحول من سيد إلى عبد.

وما حصل في أثينا من جهة تعزيز الفرد في الدولة حصل في روما فـي القـرن الأول قبل الميلاد وامتد بضعة قرون لاحقة، فكما كانت أثينا ترمز إلى الحرية، كانت روما ترمز إلـى النظام. فتعريف المواطن في روما، حسب القانون كان يعني أي فرد قبل بالانتماء إلـى قبيلـة بالتبني أو الانعتاق(إذا كان عبداً)، أو بواسطة منحة حكومية (Durant, 1972) .

ومن هنا نرى أن فكرة المواطنة ظهرت بظهور التجمعات البشرية التي كانت تعيش في بيئات مختلفة، فلقد شعر المواطن بالحاجة إلى الجماعة والوطن، وأن يكون منتسبا إليهـا غيـر منعزل عنها بكونه مخلوقا بشريا لا يستغني عن الآخرين وعن علاقات بالجماعات البشرية التي أكدت الحقوق والمنافع والمسؤوليات بين الناس. فالمواطنة كما يراها الفلاسفة تبلورت في الدول الإغريقية والرومانية منذ القرن السابع قبل الميلاد، واقتصرت على من هم إغريق ومواطنـون واستبعدت من هم أجانب مقيمون في المدن الإغريقية، وحيث أن مفهوم المواطنة عند الإغريـق كانت تعني شيئا خاصا وفريدا ومميزا وقيما استثنى الأجانب من الحـصول عليهـا، والتمتـع بامتيازاتها ومنافعها، باعتبار أن هؤلاء في نظر الإغريق همجيون غر متمدنين حتى لو عاشـوا زمنا طويلا هم وأبناؤهم في المدن الإغريقية(الشراح،٢٠٠١)

ويمكن القول إن الحضارات القديمة والأديان والشرائع التي انبثقت عنها والتي جـاءت منذ بداية التاريخ المكتوب، قد ساهمت في وضع الأساس للمـساواة، والـسعي لإقامـة أسـس الإنصاف والعدل والمساواة في الأرض، وذلك لتأكيد حق الإنسان في المساواة، الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الفكر الروماني السياسي والقانوني ليضع كل منهمـا أسس مفهومه للمواطنة والحكم الجمهوري، الذي كان يعني حتى قيام الثورة الأمريكية في أواخر القرن الثامن عشر الحكم المقيد مقابل الحكم المطلق، وليس الحكم الجمهوري كما نفهمه اليـوم،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد أكد كل من الفكر السياسي الإغريقي والروماني في بعض مراحل كل منهما على ضـرورة المنافسة من أجل تقلد المناصب العليا، وأهمية مناقشة السياسة العامة(الكواري،٢٠٠١)

وقد تراجع مبدأ المواطنة في الفكر السياسي عامة طوال ما اصطلح على تسميته أوروبا العصور الوسطى، والتي امتدت من ٣٠٠ إلى ١٣٠٠قبل الميلاد (Norman, 1968)، وذلـك بعد ما اندثرت التجارب الديمقراطية المحدودة في دائرتي الحضارتين الإغريقية والرومانية من جهة، ومن جهة أخرى بسبب توجه الحضارات السائدة آنذاك بمـا فيهـا الحـضارة العربيـة الإسلامية الصاعدة إلى إقامة حكم ملكي مطلق غير مقيد (الدجاني،١٩٩٩)

ولم تكن المنطقة العربية بصورة عامة بعيدة عن المواطنة بمفهومهـا الحـديث حـال تنظيمها أمور الجماعة، فالسلطة على مجموعة من الناس (قبيلة مثلا) من قبل شخص أو حكومة –عندما يتعذر تحويل تلك الحكومة إلى حكم فردي مطلق- كانـت مثـل التجـارب الإغريقيـة السياسية التي وفرت قدرا من المشاركة السياسية للمواطنين الرجال الأحرار، ويعود ذلـك لمـا يتطلبه تماسك القبيلة وعلاقات القبائل المتحالفة من مشاركة فـي اتخـاذ القـرارات الجماعيـة الخاصة بهم.

وقد عرفت سبأ ومعين قدرا أوسع في المشاركة السياسية، فسبأ مثلا عرفـت التمثيـل النيابي وفي دولة معين لم يكن للملك مطلق السلطة أو التصرف، إذ كان يشاركه في ذلك مجلس يضم ممثلي الموظفين الذين كانوا من ذوي النفوذ في دوائرهم الاختصاصية(معروف،١٩٧٥). أما مكة فلقد أقيم فيها حلف الفضول والذي كان يتدخل لنصرة المظلوم سواء كان من أهلهـا أو من زوارها(العسلي،١٩٨٩)

وقد اقترب المسلمون الأوائل من مفهوم المواطنة، فالإسلام يحمل منظورا إنسانيا للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات، والذي تشير له الآيات الكريمة، كما قوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا وبث منهما رجـالا كثيـرا ونساء واتقوا ا الذي تساءلون به والأرحام) (سورة النساء، الآية ١). وقوله تعالى: (يا أيهـا الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثا وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكـرمكم عنـد ا أتقـاكم) (سورة الحجرات، الآية ١٣). ففي المنظور الإسلامي لا تمييز بالحقوق والممتلكات بين النـاس، يقول تعالى: (إن ا يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بـين النـاس أن تحكمـوا بالعدل) (سورة النساء، الآية٥٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد أكد الإسلام على كثير من المبادئ مثل المساواة والعدل والقسط والإنصاف، وكذلك مبدأ الشورى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليؤكد إلى جانب المساواة بين النـاس فـي الحقوق والواجبات، الحكم بالعدل والقسط والإنصاف، فضلا عن التكافل الاجتماعي بين جميـع المسلمين باعتبارهم أخوة، ولقد أكد الإسلام على الكثير من أسس تحقيق المواطنة ليس للمسلمين فقط، بل لغيرهم من أهل دار الإسلام مسلمين وغير مسلمين(الكواري،٢٠٠١)

وتمثل فترة عصر النهضة الإيطالية بداية الخروج من العـصور الوسـطى وتعـرف بديمقراطية الجمهورية المدنية، في هذه الفترة ظهر مفهوم المواطن في النهضة الإيطاليـة فـي القرن الحادي عشر الميلادي، حيث حل محل مادة الطاعة التي تقدم للملكيات السابقة التي كانت تقود السلطة كهبة من ا ، وكان المواطنون في تلك الجمهورية الإيطالية من الرجال والمـالكين كما عند الإغريق، وكان دورهم المشاركة في حكم الذات مع التأكيد علـى الحريـة الشخـصية والفضيلة بالإضافة إلى المجد المدني والسلطة العسكرية. ونتيجة لذلك كان مفهـوم الجمهوريـة للمواطنة هو خدمة المواطنة، والروح العامة، والاستعداد لجعل الصالح العام في قمة الاهتمامات الشخصية، وظهر في تلك الفترة نوعان من التفكير؛ الأول تزعمه روسو ويرى التركيز علـى القيم الجوهرية للمشاركة التي تعزز المواطنين كمتخذ قرار، وتزعم الاتجاه الثـاني ميكـافيللي وماديـسن وركـزا علـى القـيم الوسـيلية للمـشاركة وفـق نظـام يحمـي الحريـات الشخصية(المعمري،٢٠٠٦)

وعندما تشكلت ملامح النهضة الأوروبية في القرنين الخامس والسادس عشر الميلاديين بادرت لاكتشاف مفهوم المواطنة من جديد نتيجة اهتمامهم بالفكر السياسي وتطوره، واتخذوا من المواطنة مرتكزا لبناء الدولة القومية، وتأسيس نظم سياسية حية فاعلة تحقق مزيدا من الاندماج الوطني والمشاركة السياسية الفعالة وحكم القانون، الأمر الذي جعل من إقامة الدولة المتماسـكة عبر لازمن بصرف النظر عن مكامنها إمكانية عملية بفضل القبول الفكري والتقبل النفسي لمبدأ المواطنة الذي شـكل حجـر الزاويـة للمـذهب الـديمقراطي فـي أوروبـا الغربيـة فيمـا بعد(ماكيفر،١٩٦٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المواطنة في العصر الحديث

استمر التطور القانوني لمفهوم المواطنة تلبية لحاجات الدول القومية، وتنامي المشاركة السياسية ضمن أسس حكم القانون والمساواة أمامه، ونشر فكـر العقـد الاجتمـاعي والحكـم الدستوري، وتحويل الدولة إلى مؤسسات منفصلة عن شخص من يحكمها تتقاسم الـسلطة فيـه سلطات ثلاثة هي: السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، لا يسمح الجمع بينها، وتنظم علاقـة التعاون بينها وفق الدستور، وقد تحقق ذلك عندما أقر الاستقلال في أمريكـا وإعـلان حقـوق الإنسان والمواطن في فرنسا، وصدر دستور البلدين تعبيرا عن مطالـب الثـورات المؤسـسة للديمقراطية في البلدين(الكواري،٢٠٠١)

فاستقلال أمريكا في نهاية القرن الثامن عشر وتوحدها كأمة، بـرزت معادلـة جديـدة لمفهوم المواطنة في أذهان المواطنين والنظام السياسي، ولقد ترك تحديد معنى المواطنـة لكـل ولاية باعتبار أنه شخص يخص كل ولاية، خصوصا وأن قانون الاتحاد الأمريكي ينص علـى استقلالية كل ولاية بشؤونها الداخلية فكل من يعتبر مواطن في أي ولاية إنما يعني إنه مـواطن أمريكي(الشراح،٢٠٠١)

وفي بريطانيا تم تأسيس رابطة التربية للمواطنة عام ١٩٣٤ لزرع الـوعي بالمواطنـة لكل الفئات الاجتماعية، وتنبيه المسؤولين عن التعليم بضرورة بذل جهود كبيرة لبنـاء بـرامج تعليمية موجه للشباب تتناول مختلف جوانب المواطنة، ولقد حفز العمل في هـذا المجـال فـي الثلاثينات انتشار الفاشية الدكتاتورية، التي لا تتحقق محاربتها إلا مـن خـلال نـشر الـوعي بالديمقراطية والمواطنة في النظام التعليمي، ويرى البريطانيون أن فكرة المواطنة فـي بـرامج التعليم وتعبئة الرأي العام بها بدأت على يد العضو البرلماني الليبرالي في الثلاثينـات(آرنـست سايمون) (Ernest Simon) الذي سعى إلى استخدام قنوات التعليم من أجل إيجاد قوى اجتماعية قادرة على الدفاع عن الديمقراطيات ضد التهديدات، ولم يتطور مفهوم المواطنة إلا بعـد عـام ١٩٤٤ عندما شرع بمناهج التعليم وتدريس مقررات التربية الوطنية والذي كان نتيجة الحـرب العالمية الثانية، والحاجة إلى تعبئة الرأي العام وخاصة الشباب بأهمية الـوطن والـدفاع عنـه، والانخراط فـي الجـيش، والمـشاركة فـي بـذل كـل جهـد وعمـل مـن شـأنه حمايـة الوطن(الشراح،٢٠٠١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد حظي مفهوم المواطنة للتحليل إلى أجزاء فرعية تفتته وتسهل فهم طبيعته المعقـدة من قبل مارشال ليقدمه من خلال ثلاثية عرفت بثلاثية مارشال في تعريف المواطنة، والتي تقسم المواطن إلى ثلاثة أشكال:

١. المواطنة المدنية Civil Citizinship : وتعـرف أيـضا بالمواطنـة القانونيـة Legal Citizinship ومن المصطلح فهي تركز على مفهوم الحقوق الأساسية للمواطنين مثل حـق التملك.

٢. المواطنة السياسية Political Citizinship: وتركز على الفرد ككائن سياسي، وذلك مـن خلال الحق في التصويت في الانتخابات ، والمشاركة بمسؤولية في الحياة الـسياسية، ومـا يرتبط بها من حرية في الحديث السياسي، وحرية التنقل، وحرية اختيار المهنة والوظيفـة، وتكافؤ الفرص.

٣. المواطنة الاجتماعية Social Citizinship: وتركز على الفرد في المحـيط الاجتمـاعي، وبعضوية الفرد في جماعته المحلية، وعمله من أجل رقيها ورخائها.

ويبدو أن مارشال ركز في العناصر الثلاثة على فكرة الحقوق والواجبات، فمقابل تمتـع الفرد بالحقوق السياسية ينبغي أن يكون نشطا في الحياة السياسية والاجتماعية وممارسا للحقـوق التي قررت له، وهو ما جاء في التطور التاريخي أيضا(المعمري،٢٠٠٦)

أما التطور الملحوظ فكان في فترة الديمقراطية التشاركية التي بدأت منـذ ١٩٧٠ فـي الولايات المتحدة الأمريكية لتوسيع المبادئ الديمقراطية في المشاركة في اتخـاذ القـرار إلـى المؤسسات غير الحكومية التي لها تأثر كبير على الحياة اليومية وللأفراد في العمل أو الأسـرة، وهنا ظهرت فكرة أن دور المواطن ونشاطه لا يجب أن يقتصر فقط على الحياة الـسياسية بـل يجب أن يمتد لمختلف مستويات الحياة، ولذلك اختلف دور المواطن في هذه الديمقراطيـة فقـد أصبح يتوقع ما يجب معرفته وما يكـون قـادرا علـى القيـام بـه، ويـذكر وايـسبرج فـي (Weissberg,1974) المشار إليه في مـوريس(Morse,1993) أن أدورا المـواطن تختلـف باختلاف شكل الديمقراطية التي يشارك فيه، وهذه الأدوار يوضحها الجدول (١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ١. أدوار المواطن في المشاركة السياسية وفقاً لشكل الديمقراطية في المجتمع

شكل الديمقراطية	دور المواطن
الديمقراطية التنافسية الانتخابية	مسؤولية المواطن انتخاب القائد، حيث يكون الناخبون أساسا خارج العملية
الديمقراطية التمثيلية	دعم الدولة الديمقراطية التمثيلية، ولكن الدور يتعدى ذلك إلى الحفـاظ علـى حقوق المواطن وأدواره، وكذلك مراقبة المكاتب الانتخابية، ويجب أن يكون المواطن هنا مدركا باستمرار لقضايا السياسة الشعبية، خـصوصا إذا كـان مؤثرا فيها.
الديمقراطية التشاركية	المشاركة المباشرة في العملية المدنية، والتفاعل مع الآخرين في القضايا ذات الاهتمام العام، وحتى ينجح المواطن في المشاركة هنا لا بد أن يمتلك قدرات خاصة في التحدث والاستماع.

إن أدوار المواطن في النظام الديمقراطي التشاركي تتحدد بطبيعة النظام السياسي الـذي ينتمي إليه، فالمواطن يكون مشاركا إذا كان النظام يعطي أهمية لدور المـواطن فيـه، ويكـون مراقبا لعمل الحكومة إذا كان له دور في استمراريتها أو إقصائها بالانتخابات، ويكون مـشاركا واعيا في مختلف المناقشات السياسية، والقضايا المؤثرة في رخاء المجتمع إذا كان معـدا لـذلك من خلال النظام التعليمي بحيث تكون المشاركة فاعلة مـن خـلال اسـتخدام تلـك القـدرات والمهارات، ولذلك فالمواطن فرد نشط، أما المواطن السلبي سواء بإرادته أو بإرادة النظام الذي ينتمي إليه فهـو عـبء علـى المجتمـع والدولـة، وقـد يكـون مـستقبلا مـصدر خطـر عليها(المعمري،٢٠٠٦)

تقوم فكرة المواطنة المعاصرة على مبدأ المساواة بين الأفراد، باعتبار حق المشاركة في المجمل من الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فالمواطنة المعاصرة حقوق وواجبـات، ينظمها دستور توافقي محكوم بقوانين يقرها مجالس منتخبة معبرة وتطبقها حكومة تتم مساءلتها، ومبادرة الإنسان ومسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها، وهذه الحقوق والواجبات لا تمارس إلا في مجتمع عادل وديمقراطي يحرص على المساواة وتكافؤ الفرص وتحمّل أعبـاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التضحية من أجل ترسيخ هذه المبادئ وحمايتها وفتح آفاق تحسين ممارستها برؤية تتطلع إلى المستقبل وبحماس لا تطغى فيه العاطفة على العقل والحكمة.

قيم المواطنة

تتمثل المواطنة بالعديد من القيم من أهمها:

أولاً: قيم الانتماء

الانتماء في اللغة من الفعل نما، بمعنى ارتفع وانتسب، ويقال نميته إلى أبيه أي عزوته ونسبته، وانتمى هو إليه بمعنى انتسب(ابن منظور،١٩٩٤)، وعرف معجم العلوم الاجتماعية الانتماء "بأنه الحالة التي يشكل فيها الفرد جزءا من بنية اجتماعية معينة أو جماعة محددة"(Grawitz,1983).

وعرفته خضر بأنه " الانتساب لكيان ما، يكون الفرد متوحدا معه، مندمجا فيه، باعتباره عضوا مقبولا منه ومتقبلا له، وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة ، طبقة، وطن(خضر،٢٠٠٠)

ويمتلك مفهوم الانتماء طاقة علمية كاشفة في مستوى الحياة الاجتماعية برمتها، حيث تتعدى طاقته الكشفية هذه الحدود السياسية والدين إلى التخوم الاجتماعية التي تحيط بالوجود الإنساني، فالانتماء محور تفصيلي يكشف كثيرا عن الآلية النفسية التي تتحكم في علاقة المجتمع بأفراده، وهو يتعدى المفهوم السياسي ليشمل كافة الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فالانتماء عملية اجتماعية يدمج الفرد من خلالها في الجماعة، ولذلك فتربية الفرد ليكون شخصية اجتماعية يتطلب التركيز على غرس الانتماء للجماعة بداخله، وبذلك يكون الانتماء حاجة إنسانية وقيمة اجتماعية وينعكس صدق الانتماء على عمق الولاء، وعلى ازدياد العطاء فالفرد لا يعطي إذا لم يشعر بأنه منتم(العبد ا ،١٩٨٧)

الانتماء وسيلة فاعلة من وسائل سعادة الإنسان، وضرورة حتمية لوجود الإنسان والمجتمع، ويكفي أن تصور المشاكل الناجمة عن انعزال الإنسان وتقوقه على ذاته وهروبه من الآخرين وانحساره إلى عالم التغريب، فالإنسان قد يتهم بالجنون إذا فعل ذلك، وقد يدمر نفسه أو يهلك الآخرين لأنه ابتعد عن الفطرة الإنسانية المتجذرة في مبدأ أنه مخلوق بشري في أمس الحاجة إلى الآخرين، وعدم انتسابه إلى جماعة ، وطائفة وأسرة ومجتمع ووطن إنما يعني عدم انتمائه إلى أي شيء، وعزله عن الناس(الشراح،٢٠٠١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتثار جدلية الجهة التي يتم توجيه الانتماء لها، أهي القبيلة التي تنتمي الأسرة إليهـا؟ أم الأرض التي يعيش على ترابها؟ أم الدولة والنظام الذي يقدم له الاستقرار والحياة الآمنة والكثير من متطلبات الحياة العصرية؟ أم الدين؟ إن تعدد تلك الانتماءات حالة إنسانية طبيعيـة، فـدائرة الحياة التي يعيش الفرد داخلها تجعله ينتمي إلى العديد من المؤسسات والجماعات، وتنمـو تلـك الانتماءات لديه كلما تقدم في السن، وإذا كان جانب الانتماء فطريا فمن جانب آخر مـتعلم هـو الذي ينبغي أن يوجه إليه الاهتمام من قبل مؤسسات التنشئة من أجل جعل الانتماء الوطني داخل نفس كل فرد يأتي في مقدمة انتماءاته المتلفة، ويجب تعريفه كيف يعكس فـي سـلوكه صـدق انتمائه للوطن، من خلال تأدية متطلبات الانتماء للأسرة والحـي وجماعـة الرفـاق والمـسجد وجماعة العمل والنادي وغيرها من الجماعات التي ينتمي إليها الفرد عبر مراحل مختلفـة فـي حياته المختلفة، وذلك لأن الانتماء السليم داخل هذه الجماعات يصب في مصلحة الوطن النهائية، لأن تلك الجماعات والمؤسسات وغيرها هي التي تكون الوطن، ومن انتمى بإخلاص لجزء من الوطن يكون قد انتمى للوطن، بطبيعة الحال ليس في كل الحالات(المعمري،٢٠٠٦)

وإذا كان الانتماء لفظ دال على صفات نفسية واجتماعية وسياسـية وثقافيـة وغيرهـا تشخص في الأفراد، فإن الانتماء عند الكثيرين يعني وعي وعقل المواطن تجاه ذاتـه، وينبغـي رعايته وتنميته دائما، فكلما كانت العلاقة بين الفرد والدولة متماسكة قويت مشاعر الانتماء عنـد الإنسان، وهذا ينجم عن العقد الاجتماعي الذي ينظم الحقوق والواجبات بين الطرفين، فلا يجوز مخالفة هذا العقد، ولا بد من تقديره وتحمل مسؤولياته، فإن كان الانتماء إلى الجماعة والـوطن يقع في سياق فعل الخير وإظهار جودة الأداء وتغليب الصالح العام على المنافع الخاصة، فـإن كل الأعضاء المنتسبين للجماعة والوطن ملزمين بالعمل وفـق العقـد الاجتمـاعي والـسياسي والقانوني والعقائدي الذي اتفقت الجماعة عليه، فالانتماء إلى هذا الـوطن أو ذاك أو إلـى هـذه الجماعة أو أخرى لا يعني خروج المنتمي عن الأهداف أو الفكر أو المعتقـدات التـي تبنتهـا الجماعة، فالفرد هو الجزء، والجماعة أو الوطن هو الكل، والجزء هو المنتمي للكل في منظومة الانتماء، فإذا ضعفت القيم وأصابها الاضطراب، وإذا عجز المجتمـع عـن ضـبط التغيـرات الاقتصادية أو الاجتماعية أو غيرها نتيجة تسارع معدلات التغيير، وتبدل الحاجات الإنـسانية أو عدم ملاءمتها للمجتمع، فإن هذه بدورها تؤدي إلى اختلالات معينة تعتبر مضعفة للانتماء، وقـد يسود الاغتراب بعناصره السلبية وغير المرغوبة مثل اللامبالاة الفرديـة والعنـف والعـدوان والإرهاب والاتكالية وعدم تحمل المسؤولية وغيرها(الشراح،٢٠٠١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتجدر الإشارة إلى أن الانتماء الوطني في أغلب بلدان العالم الثالث مازال في حـضانة التكون والتشكل وفي طور الولادة الصعبة وذلك تحت نوابض الانتماء القبلي والعشائري الـذي يشكل مهماز الحياة السياسية والاجتماعية في المراحل التاريخية القريبة، ومازالت هذه الأنمـاط والأشكال الاجتماعية للوجود قائمة بتجلياتها القيمية والثقافية، ومن ثم فهي مازالت عبئـا يجـثم على صدر التشكل الوطني بصورته الحديثة التي تقوم على أساس المجتمـع المـدني الحـديث بمختلف مؤسساته ومكوناته وقيمه الديمقراطية الحديثة(وطفة،٢٠٠٣) ومع ذلك فعنـدما تحلـو الأرض في أعين ساكنيها وينعمون بخيراتها، وثمراتها ويطمئنون إلى وجودهم عليها، تنبت لهم فيها جذور، تشدهم إلى الأعماق ويثمرون حبا وتعلقاً وغيرة فالحب انتماء ولا يمكن أن ينتمـي الإنسان إلى شيء لا يحبه، كما أنه لا يمكن أن يحب دون أن يشعر بالانتماء إلى ما يحـب، أو بانتماء ما يحب إليه، وانتماء الإنسان إلى الأرض يتبلور عبر المواطنة الصحيحة تلك الرابطـة بين الإنسان والوطن، وهذه الرابطة لا يدركها الإنسان إلا بالتربية الوطنية التي تعلم الإنسان أن يكون حراً خيراً في وطن تسود فيه الحرية والديمقراطية (الشراح،٢٠٠١).

ثانياً: قيم الولاء

الولاء كما جاء في اللغة من الفعل ولي والذي يحمل معاني كثيـرة ، منهـا النـصرة والموالاة، والولي هو الصديق والنصير والتابع المحب (ابن منظور،١٩٩٤)، وقد ورد الـولاء في القرآن الكريم في العديد من الآيات بلفظة أولياء ، يقول سبحانه وتعالى: "يا أيها الذين آمنـوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة" (سورة الممتحنة، الآية ١).

والولاء كما يعرفه الفيلسوف نجيب محمود "مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجـاه الكيان الذي ينتمي إليه" (محسن،١٩٩٩) أما الولاء للوطن كما يعرفه عبد التواب هو:

"جملة المشاعر والأحاسيس والسلوك الايجابية التي يحملها الفرد تجاه وطنه، والتي تتجسد فـي الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتـضحية مـن اجـل رفعـة الـوطن ونـصرته" (عبـد التواب،١٩٩٣)

ولو بحثنا في خصائص الولاء التي يمكن أن نستشفها من الدلالة اللغوية والآية الكريمة والتعريف السابق نجد مظهر الصدق في الولاء للوطن عند المواطن أيا كان هذا الوطن، فالولاء للوطن والجماعة التي تكونه ، والقيادة السياسية التي تحكمه، هو جـزء مـن العقيـدة الدينيـة، وبالتالي الحفاظ على استقرار الوطن، والتضحية من أجله، والتعاون مع بقية أفراده، والمحافظة على منجزاته، والاعتزاز بتاريخه ورموز مقدساته، والمشاركة في احتفالاته ومناسباته الدينيـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والوطنية والقومية، والعمل بإخلاص، والدراسة بجد واجتهاد ، كلها مظاهر لا تظهـر إلا عنـد الإنسان الذي يتمتع بدرجة عالية من الولاء للوطن، ويمكن الإضافة إلى التعريف السابق ما لـه علاقة بالبنية المعرفية، فمجموعة المشاعر والأحاسيس لن تكون إيجابية ناضجة إلا إن ترافقـت مع المعرفة بتاريخ الوطن ورموزه وجغرافيته وماضيه وحاضره، وعلاقاته مع منـاطق العـالم المختلفـة، ودوره فـي تحقيـق الحيـاة الآمنـة المـستقرة، وتـوفير الخـدمات المختلفـة للأفراد(المعمري،٢٠٠٦) ومن ذلك فالولاء للوطن لا يقتصر على الالتـصاق الجـسدي للفـرد بالوطن بل يتعدى حدود الوطن إلى خارجه.

والشخص قد يكون مواليا لأشياء كثيرة مختلفة من دون أن تتأثر كثرة الولاء لديه فـي ولائه لوطنه، فقد يقدم الولاء للمدرسة أو الكنيسة من دون أن يضعف ولاؤه لأسرته، أو يـدين بالولاء لطائفته وحزبه من دون أن يتأثر ولائه لوطنه، ولقد وجد المهاجرون من دولة لأخـرى أنهم قد يدينون بالولاء للدول التي هـاجروا إليهـا مـن دون أن يفقـدوا ولاءهـم لأوطـانهم الأصلية(الشراح،٢٠٠١)

والولاء له جانبان: أحدهما فطري، والآخر مكتسب، وهو محصلة التفاعل بين ما هـو مكتسب وما هو فطري، فالشعور بالولاء للوطن يعني وجود دافع داخلي يجعـل الفـرد يـشعر بالطمأنينة عندما يكون جزءا من كل، ومن ثم يشعر بالضياع إن كان خارج ذلك الكل، وتـدعيم هذا الشعور لا يتحقق إلا من خلال التربية التي تشكل بنية الولاء في حياة الفـرد عـن طريـق إكساب المعرفة والقيم والاتجاهات الإيجابية، التي تجعل سلوكه يتسم بالحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن، وبذلك فالولاء للوطن شجرة أصلها ثابت في البناء النفسي للفرد، ونموها يتأثر إلى حد كبير بظروف التربية والتنشئة التي يتعرض لها الفرد(عبد التواب،١٩٩٣)

إن كل إنسان يحتاج إلى الأمن والعطف والاعتراف والوجاهة وغيرهـا، والأمـن لـن يتحقق للإنسان من دون حصوله على الأشياء الأساسية لحياته كالغذاء والمسكن والملبس والمال الذي يعينه على الحياة في يوم ممطر أو بارد لا يتحمل جسده مصائبها إذا كان مسنا أو مريضا، فضلا عن حاجته إلى قانون يحميه، ولكن الأكثر أهمية لأمن الفرد أن يكون مقبولا من الجماعة وعضوا يدين بالولاء للوطن، فالعضو الفاعل في جماعة ومجتمع يقدم ولاء مقابل ولاء الجماعة لكل عضو. فالولاء الحقيقي Genuine loyalty ينبغي أن يكون اختياريا لا إجباريا أو قـسريا إذا كان الهدف أن يبقى وله صفة الاستدامة، ولقد وجد أن الولاء الحقيقي للوطن يعكـس دومـا حب الناس للوطن Patriotism ويستند على الشعور العميق بالتبعية والتماسك(الشراح،٢٠٠١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: قيم الهوية

يعرف المفكر الفرنسي إليكس ميكشللي الهوية بأنها: منظومة متكاملة مـن المعطيـات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي وتتميـز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصة الإحساس بالهوية والشعور بها. فالهوية هي وحدة من المشاعر الداخلية التي تتمثـل فـي الـشعور بالاسـتمرارية والتمـايز والديمومة والجهد المركزي. وهذا يعني أن الهوية وحدة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز عما سواه ويشعر بوحدته الذاتية(Mucchielli, 1993).

ويعرف بيير تاب Pierre Tap الهوية: بأنها نظام من التصورات والمشاعر الذاتيـة حول الذات نفسها (Tap, 1991).

ويورد جان فريمون تعريفا للهوية قوامه: إن الهوية إحساس متماسك بالذات وهي تعتمد على قيم مستقرة وعلى قناعة بان أعمال المرء وقيمه ذات علاقة متناغمة، فالهوية شعور بالكلية وبالاندماج وبمعرفة ما هو خطأ وما هو صواب (فريمون،١٩٨٤)

إن الرؤى الفكرية للهوية كما توردها الأدبيات المعاصرة تدور حول خاصـية مطابقـة الشيء لنفسه أو الاشتراك مع شيء آخر بالصفات والخصائص، وهي بذلك تتقاطع مع الانتمـاء بما يجعل الكثير يخلط بينهما حال استخدام أحدهما في مكان الآخر فـي الأدبيـات الاجتماعيـة المعاصرة لما بينهما من إشكالية تجعل التداخل بينهما قوي، غير أن التمايز بينهما ممكـن مـن خلال ثلاثة عناصر:

١. يتميز مفهوم الهوية بطابع الشمولية، ويشكل الانتماء عنصرا من عناصر الهويـة، فالهويـة تتكون من شبكة من الانتماءات والمعايير أساسها المطابقة، بينما يأخذ مفهوم الهوية طابعـا سيكولوجيا وفلسفيا بالدرجة الأولى، حيث يوظف بشكل واسع في مجال الفلسفة، ويشكل مبدأ الهوية واحدا من أقدم المبادئ الفلسفية وقوامه أ=أ أي إن الشيء هو نفسه. وخلاف ذلك يأخذ مفهوم الانتماء طابعا سيسولوجيا، ويوظف غالبا في مجال الأدب والسياسة وعلم الاجتماع.

٢. مفهوم الهوية مفهوم شامل يوظف للدلالة على ظواهر مادية غير إنسانية بينما ينفرد مفهـوم الانتماء بالدلالة على الظاهرة الإنسانية دون غيرها من الظواهر.

٣. إن الهوية كيان يجمع بين انتماءات متكاملة، وهوية المجتمع تمنح أفـراده مـشاعر الأمـن والاستقرار والطمأنينة، فالهوية القومية تمنح أبناء الأمة الشعور بالثقة والأمن والاسـتقرار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الوقت الذي يكون فيه المجتمع متعددا بانتماءات وفئات وجماعات عرقية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية فإنه يتوجب على السياسيين العمل على دمج هذه الانتماءات المتنوعة من أجل الوصول إلى هوية مشتركة تمثل مصالح الجماعة بانتماءاتها الطبيعية المختلفة(وطفة،٢٠٠٣)

رابعاً: قيم المساواة

لقد أرقت العدالة والمواطنة المتساوية البشر على مر العصور، وكانت ولا زالت غاية يتعارك من أجلها الناس وتشكل أساسا لاحترابات دامية من أجل إحقاق الحق ومساواة الناس في الحياة والحرية والعيش الكريم، فاللامساواة قاعدة يعتاش عليها الجبابرة والمتسلطون وتستند غليها الأنظمة القهرية، التي أوغلت في الحط من شأن الإنسان وقيمه الحميدة، إن المواطنة المتساوية قيمة إنسانية تتساوق مع الأنظمة الاجتماعية العادلة والفاضلة، فهي نقيض للأنظمة العبودية والقمعية(الشميري،٢٠٠١)

تعرف المساواة بأنها حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية، أو العقيدة الدينية أو الثروة أو العقار أو الجنس أو الفكر أو المهنة أو التعليم.

والمساواة لا تعني أن يتساوى الناس في القدرات والاستعدادات والإمكانيات، لأن المخلوقات البشرية تختلف بتحصيلها واستيعابها وتقديم الواجبات الملقاة عليها، فجوهر المساواة أن يكون الناس في الأحكام على حد السواء، واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره يستلزم استواءه معه في الواجبات التي تجب للناس بعضهم على بعض، وإذا كان الإنسان يطالب أن يستوفي ما هو له، فعليه أن يؤدي ما عليه والواجبات دائما ملازمة للحقوق لا تنفك عنها(ناصر،٢٠٠٢)

خامساً: قيم العدالة

العدل هو الحكم بحسب القانون والمواقف، ويقابل العدالة لفظ الإنصاف، ويكون الإنصاف بحكم روح القانون بمعنى أن يكون الحكم مناسبا للعمل والممارسة ولا يفضل فرد على آخر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والعدالة يرمز لها بميزان ذي كفتين، في كفة تكون الممارسة، وفي الكفة الأخرى يكون الحكم، أو في كفة يكون العمل، وفي كفة أخرى يكون الأجر، فإذا ما رجح أحدهما على الآخر كان ظلما وعدم إنصاف، وإذا ما تساويا كان الإنصاف.

وتتمثل العدالة في إعطاء كل إنسان ما يستحق، وهي تعكس ناحيتين رئيستين لا يجوز الخلط بينهما، فهناك ما يسمى بالعدالة القانونية وهناك من ناحية أخرى ما يسمى بمبادئ العدالة والإنصاف، أما العدالة القانونية فقد صورت على شاكلة امرأة معصوبة العينين تمسك ميزانا.. والحكم هذا يعني الفصل بين ما هو حسن وسيء وبين ما هو عدل وظلم وهو مقياس للمسؤولية الفردية.(ناصر،٢٠٠٢)

سادساً: قيم الديمقراطية

الديمقراطية نظام إنساني يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤون الحياتية (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية) ، وهذا يعني إعطاء الفرصة لأعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في القرارات التي تخص كل مجالات حياتهم، مما يؤدي إلى نوع من الاتفاق العام بصدد القرارات التي تؤثر عليهم جميعا، وتعتمد الديمقراطية على مبدأ الحرية والمساواة والعدالة، ولا تمييز ولا تمايز لأحد على آخر بسبب الجنس أو الدين أو اللغة أو الطبقة الاجتماعية أو الثروة أو الجاه(ناصر،٢٠٠٢)

فالدولة الديمقراطية هي الدولة التي تسمح لجماهير الشعب بالمشاركة في سلطة الحكم، وهي تؤكد فكرة حكم الأغلبية، فالقانون يجب أن يحظى بتأييد من الرأي العام. والحكومة الديمقراطية تثق ثقة كبيرة في قدرة جماهير الشعب على حكم أنفسهم بأنفسهم، أما السلطة فيها فأنها تستند إلى رضاء الرعية وتعمل القوانين في النظام الديمقراطي المباشر بمشاركة جميع الجماهير في التصويت عليها(كارفيلد كبتيل،١٩٦٣)

ومن أبرز مميزات المجتمع الديمقراطي أنه يؤكد على كرامة الإنسان واحترام قيمته وذاته وعقله وحقوقه وحرياته العامة، وقدرته على التأمين الفعلي لتمتع أفراده وجماعاته بحقوقهم وحرياتهم العامة ولسيادة العدل والمساواة وتكافؤ الفرص فيه أمام الجميع وعلى توفير المناخ النفسي والاجتماعي والسياسي الذي يسمح بحرية الرأي والنقد النزيه البناء المبني على أسس موضوعية ويشجع على التجديد والتغيير والخلق والإبداع والمبادأة وعلى المشاركة الحقيقية في شؤون المجتمع ويتيح الفرصة لكل فرد أن يمارس حريته الملتزمة وإنسانيته ويجد احترامه وتقديره وتلبية احتياجاته المعقولة، ومن هذه الخصائص والصفات أيضا خلوه من جميع ألوان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظم والعدوان والاستبداد والاستغلال والتعصب والعنصرية والفوارق الحادة بين فئاته والتبعية في نظمه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (ناصر،٢٠٠٢)

التنشئة الاجتماعية ومنظومة قيم المواطنة:

تمثل قيم المواطنة مجموعة سلوكيات تكون مترسخة داخل أفراد المجتمع، فمدى ترسخ هذه القيم، يمكن من خلالها تحقيق الشخصية الوطنية، فعلى سبيل المثال، المحبة والمودة والتسامح والولاء والانتماء واحترام الرأي والرأي الآخر والسلامة والعدل والمساواة والانفتاحية في التفكير، والمسؤولية والأدب والإخلاص وغيرها من هذه القيم هي التي ترسم الشخصية الوطنية، وهي قيم مختارة من منظومة قيمية كبيرة متى استطاعت المؤسسات الاجتماعية بكافة أشكالها غرسها في الفرد داخل المجتمع، استطعنا تحقيق معاني الوحدة الوطنية وترسيخها بين افراد المجتمع، فهي قيم اجتماعية يتم تعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية، والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، والذي تلعب الأسرة فيه الدول الأول والرئيس في غرس مثل هذه المفاهيم، فالتنشئة الاجتماعية –كما سبقت الإشارة- ليست مسؤولية الأسرة في المجتمع الحديث فقط، إنما دور هام تقوم به مؤسسات أخرى داخل المجتمع (الكندري، ٢٠٠٨).

التربية الوطنية

بدأت التربية الوطنية منذ فترة طويلة وفي العصور القديمة، حيث كانت الأقوام البدائية تربي أبناءها وتعطيهم دروسا عملية ونظرية عن أحوال القبيلة وتقاليدها وعاداتها قبل أن يدخلوا في عضويتها، فالرومان القدماء يحفظون أبناءهم قوانين بلادهم، وكان يطلق عليها اسم الألواح الاثنى عشر، وسن الأمريكيون في ولاية(ماساوتشوستس) قانون يفرض على أولادهم معرفة القوانين الأساسية في القرن التاسع عشر، وكذلك الفرنسيون أيام الثورة كانت تقتضي قوانينهم أن يعلموا أولادهم أناشيد وطنية، وكان الولد يتعهد بموجب هذا القانون أن يقدم للإمبراطور نابليون الأول، المحبة والاحترام والولاء والطاعة ودفع الضرائب المستحقة.

ولأهمية التربية الوطنية لم يكن الاستعمار ليدرس هذه المادة في البلاد التي يستعمرها، كما حصل في البلاد العربية، وذلك لأنها مادة تبعث على الشعور القومي، وإعداد المواطن الذي يعي شخصيته، ويستفيق إلى مضمون حضارته، فيرفض الإتكالية، ويناضل في سبيل سيادته، وتحقيق إمكانياته الحضارية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والبلدان العربية في الوقت الحاضر بأمس الحاجة إلى التربية الوطنية، ولعل حاجتها هذه لا تقل عن سائر البلدان، بل تزيد عليها بكثير، فالأحداث الخطيرة التي تعرضت لها الأقطار منذ الحرب العالمية الأولى، والأيام العصيبة التي تجتازها تستدعي اهتماما عظيما بالتربية الوطنية، وصار من أهم واجباتها أن تعد العدة لهذه الحياة، وأن تربي الجيل على التربية الوطنية والثقافية والمهنية، حتى لا تنحصر خدماتها وجهودها في حقل عمل محدود، بل تتعداه إلى حقول الوطنية الواسعة(ناصر،٢٠٠٣)

التربية الوطنية التعريف والأبعاد

هناك اتفاق بين المختصين التربويين على أن تحقيق المواطنة يمثـل الهـدف الأسـمى للنظام التربوي في أي بلد كان، ومع ذلك اختلفوا في تعريف تربية المواطنة أو التربية من أجل المواطنة، ولقد تباينت التعريفات المتعلقة بها خلال الفترة الماضية، فالبعض يعرفها بأنه عمليـة منح القرار، ويشير البعض الآخر على أنها إعداد المواطنين للاشتراك الفعـال فـي المجتمـع الديمقراطي، ويرى فريق ثالث أنها تمثل الاستقصاء التعليمي، ويرى آخرون أن تربية المواطن تتضمن الحقوق والمسؤوليات والواجبات المصاحبة لمجموعة بشرية مختلفة ينتمي إليها الفـرد نفسه(المجادي،١٩٩٩)

ونسوق للتربية الوطنية عدة تعريفات، منها ما عرفها الخولي بأنها تعليم الطلاب حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، ويقصد بذلك حقوق المواطنين وواجباتهم كمواطنين، بينما تعني التربيـة الوطنية من خلال المصطلح الإنجليزي (Citizenship Education) تعليم المواطنة أو غرس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه حسب قيم المجتمع الذي يعيش فيه المواطن(الخولي،١٤٠٠)

أما موسوعة العلوم الاجتماعية فتعرفها بأنها العلم الذي يوضح علاقة المـواطن ببيئتـه الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، كما يتنـاول بنـوع خاص دراسة القانون الدستوري والإداري، وكما تعرف على أنها ذلك المجال الدراسـي الـذي يحاصر النظم الاجتماعية والسياسية وأنماط العلاقات بين الفرد وجماعتـه، وبـين الجماعـات بعضها والبعض الآخر، أي بين المواطن والمـواطن، وبـين المـواطن ووطنـه مـع العـالم الخارجي(علي،٢٠٠٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعرفها نمر فريحة بأنها التربية التي تساعد في بناء المواطن، والتـي هـي حـصيلة النشاط التربوي لدى الطالب للمساعدة في تكوين شخصيته كعنصر فاعل في الوطن الذي يعيش فيه وينتمي إليه(فريحة،٢٠٠٤)

لقد عملت النظم التربوية الحديثة على إيجاد المواطن الصالح، واهتمت بتحقيق المواطنة الصالحة، إذ أن هناك شبه إجماع بين مناهج التربية الحديثة على أن الهدف الجوهري للتربيـة يتمثل بإعداد المواطن الصالح، وتختلف تلك المناهج بعد ذلك في تصور هذا المواطن وتحديـد صفاته، ووسائل تحقيقها متـأثرة بالبيئـة والظـروف التاريخيـة والاجتماعيـة والاقتـصادية والسياسية(الخياط،١٩٨٨)

تتمثل غايـة التربيـة الوطنية في تكويـن الإنسان/المواطن الواعي الممارس لحقوقـه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، كما تتمثل في العمل المبرمج من أجل أن تُنَمـىّ لديه باستمرار، منذ مراحله الأولى، القدرات والطاقات التي تؤهله مستقبلا لحماية خـصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأداء واجباته بكل وعي ومسؤولية، حتى يتأهل للتواصل الإيجابي مـع محيطه، وحول ما تحققه التربية في المجتمع يقول الفيلسوف الهندي (هلفيسيوس) بوسع التربيـة أن تخلق المواطن الصالح للمجتمع، ولو تغير نظام التعليم على هذا الأساس فمـن الممكـن أن توجه طاقات المتعلم على ما فيه مصلحة المجموع بدلا من أن يتوجه سلوكه إلى ما فيه مصلحته وحده، ثم أن النفع أو الخير العام سيعود عليه بالنفع والخير لنفسه أيضا(حفني،٢٠٠٠)

وينمو الإحساس بالمواطنة والانتماء إلى الوطن عن طريق السعي الحثيث إلى اكتشاف المواطن لذاته ومحيطه أولا، ثم عن طريق المعرفة والمعايشة والقرب ثانيا. ومن خـلال هـذا الاكتشاف تتشكل لديه الاقتناعات والتصورات المرتبطة بوجوده، والـوعي بمختلـف الأبعـاد الحقوقيـــة والاجتماعية والثقـافية. وهذا ما يساعده بعد ذلك على بناء المواقف والاتجاهـات ومناقشتها في ضوء القيم السامية للمواطنة، كما يساعده على بناء القدرات والمهارات التي تمكن من الإبداع والابتكار والتميز من أجل تطوير مسيرة الوطن وتغذيتها بكـل أسـاليب التـشجيع والتحفيز.

وتخاطب التربية الوطنية عقل الإنسان لتمده بالمعـارف اللازمـة عـن تـاريخ بلـده وحضارته، وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته. كما تخاطب وجدان المواطن لتـشكل لديـه منظومـة قيـم وأخـلاق تنمي لديه الإحسـاس بالافتخـار والاعتزاز، وتحفـزه علـى العطاء والإخلاص والتضحية. كما تتوجه إلى حواسه لتمده بالمهارات الكافية في كل المجـالات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التواصلية والتقنية والعلمية التي تجعله قادرا على الإبداع والتميّز من جهة، وقادرا على التعريف بحضارة بلاده والدفاع عنها من جهة ثانية.

والتربية الوطنية علم وفن، إنها علم في الأساس وفن في الأداء، علم يرمي إلـى بنـاء الشخصية، وإلى إقامة علاقة جيدة بين هذه الشخصية والمجتمع، وكذلك كونها تحتـوي مبـادئ ثابتة يجب أن تنقل للإنسان الناشئ بوساطة علم التربية، ولا يمكنه أن يستوعبها إلا بالتعلم، ومن ثم إنها فن لأنها ترمي من جهة إلى صقل الشخصية الإنسانية وتظهر جمالها وتبلـور إشـعاعها على ذاتها، وعلى غيرها، ولأنها من جهة ثانية تتطلب مهارة، وإتقاناً، وذوقاً، وشـعوراً سـامياً عند أدائها. إن التاريخ الحضاري العربي عرف التربية الوطنية كعلم عملي قائم بذاته فمنهم من أسماها بالسياسة المدنية، ومنهم من دعاها بالعلم المدني، ومنهم من قرنها بعلم الأخلاق وسياسة المدنية، وأجمـع الكـل علـى اعتبـار هـذا العلـم علمـاً أساسـياً فـي تكـوين المجتمـع الصالح(حمادة،١٩٩٥).

ومن الجدير بالذكر أن عنوان التربية الوطنيـة لا يـرتبط بطـابع النظـام الـسياسي، فالمواطنة غير مقتصرة على المجتمعات الديمقراطية فقط بل متوفرة في كل المجتمعات لأن من أهم شروطها إعطاء الناس ولاءهم للدولة، وعمل المسؤولين الحكوميين على إضعاف الانتماءات العشائرية والعرقية والدينية لدى المجتمع لصالح مؤسسات الدولة، كمـا حـصل فـي الاتحـاد السوفيتي بعد الثورة الشيوعية، وكذلك ما حصل للصين(الشويحات،٢٠٠٣)

ولعل من المفيد التذكير بأن التربية الوطنية ليست مرهونة "بالرشد القانوني" الذي يسمح بالمشاركة في الحياة السياسية، وخاصة العمليات الانتخابية، بل إن لكـل مرحلـة، بـدءا مـن السنوات الأولى من الحياة، أشكال وتعابير وصيغ لتلك الممارسة، يتم تدريب الأطفـال عليهـا. وبناء على ذلك فإن تصور التربية على المواطنة من هذا المنظار، أي من زاوية ما يمكـن أن تنميه حاليا من سلوكيات مواطنة يومية، متكيفة مع كل فئة عمرية، من شأنه أن يحـدث، مـع مرور الزمن وتظافر جهود قنوات أخرى، ذلك التراكم الذي يغرس قيم المواطنة فـي تـضافر الفكر والوجدان ويجعل من بلورتها وتفعيلها أمرا طبيعيا، إراديا متسما بالديمومة.

فبوساطة التربية الوطنية تتكون المواطنة، والتي هي شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة، وشعور الجماعة بجمعها وتركيبها، وشعور كل من الفـرد، والجماعـة بـالروابط المتبادلـة، والمصالح المشتركة، إنها شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة، وما قدمته من مجهـودات فـي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سبيل بناء مدنيتها، وما يترتب على هذا الشعور من تصور كحلقة في سلسلة متصلة، وجزء في عملية مطردة(حواسن،١٩٩٩).

أهداف التربية الوطنية

إن الهدف الأساسي لتربية المواطن هو تحضير الأفراد ليتمكنوا من لعب أدوارهم في النظام السياسي من خلال إكسابهم المفاهيم والقيم والمعارف، ومن خلال المشاركة المطلوبة لأخذ القرارات أو صنع الخيارات من بين عدة بدائل، وفي المجتمعات التي تعاني من بعض المشاكل الناتجة عن تعدد الأعراق والمنابت والأصول والأديان والثقافات تظهر وتزداد أهمية تربية المواطن لتخطي عوائق التعدد. فالتربية هي الإناء الذي يصهر أفكار الناشئين المتعلمين الذين ينحدرون من خلفيات عرقية ودينية وثقافية مختلفة ضمن إيمان مطلق بأهمية الاعتراف بالديمقراطية(الشويحات،٢٠٠٣)؛ لذا تسعى الأنظمة التربوية إعداد الأفراد للمساهمة في شؤون وطنهم وإشاعة مفهوم عام للمواطنة، وعليه فقد اهتمت مؤسسات التعليم والمنظمات الدولية التربوية بالتربية الوطنية بتحديد معالمها وصياغة أهدافها وبناء محتواها، وتختلف أهداف التربية الوطنية من دولة لأخرى تبعا لاختلاف المساق الوطني، والخلفية الثقافية، والعادات والتقاليد، وهذه الأهداف تختلف من مرحلة تعليمية لأخرى، وبصفة عامة تتوزع أهداف التربية الوطنية إلى ثلاثة فئات هي:

١. أهداف تهتم بتنمية المعرفة السياسية عند الطلاب، من خلال التعلم عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، والمؤسسات السياسية والاجتماعية، والتنوع الثقافي والتاريخي وتقديره.

٢. أهداف تهتم بتنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها المواطن ليكون مسؤولا وصالحا، ويتم من خلال إكساب احترام الذات، واحترام الآخرين، والإنصات ، وحل الصراعات، وغيرها من القيم المجتمعية.

٣. أهداف متعلقة بمهارات المشاركة الفاعلة عند الطلاب من خلال إكسابهم مهارات المشاركة في حياة المدرسة والمجتمع، ومن خلال تزويدهم بفرص تطبيق المبادئ الديمقراطية(Louise.2004).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد ورد في وثائق اليونسكو بعض معالم متعددة لأهداف التربية الوطنية، ومن أبرزها أن الطلاب ينبغي أن تكون لهم ثقة في هويتهم ويعملون من أجل تحقق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في مجتمعهم المحلي، و تورد اليونسكو أهدافا على المستوى العالمي:

١. قبول المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني.

٢. التعاون من أجل معالجة المشكلات وتحقيق العدالة والسلام والديمقراطية في مجتمعهم.

٣. احترام الاختلافات بين الناس سواء كان سببها الجنس أو العرق أو الثقافة.

٤. احترام الميراث الثقافي وحماية البيئة.

٥. دعم التضامن والعدالة على مستوى الوطن، وعلى المستوى الدولي(الصبيح،١٤٢٦هـ)

غير أن الأهداف الموجهة لخلق المواطنة وترسيخ قيم الانتماء والولاء في التربية في معظم الأحوال قد لا تكون هي المسؤولة عن تعثر تحقيق القيم المطلوبة. ولقد وجد أن معظم مشكلات الأهداف ترتبط بالإجراءات، أي بعدم وجود آلية دقيقة لكيفية العمل بعناصرها الكثيرة. فإذا أكدت الأهداف على أهمية خلق المواطن الصالح وجدنا البرامج والمفاهيم والإجراءات لتحقيق المواطنة الصالحة غير كافية، أو ضعيفة في جوانب منها أن يكون المعلم غير قادر على تنفيذ أهداف هذا الشيء بشكل ثري وسليم، أو أن المفاهيم في هذا المجال فوق مستوى قدرات الطالب الذهنية والعمرية، أو أن أسلوب التدريس بعيد عن التشويق والتفاعل ويعتمد في غالبيته على التنظير(الشراح،٢٠٠١)

إن التربية الوطنية الفاعلة تكون عندما تدمج الطالب في قضايا وطنه وشؤونه، فلا يمكن أن نعتبر تقديم مقرر نظري في التربية الوطنية لا يتعدى ما تعلمه الطالب داخل غرفة الصف شيئا كافيا لخلق مواطنة صالحة لدى الطالب، بل لا بد من ربط النظرية بالتطبيق وصولا إلى تحقيق أهداف التربية السليمة والتي يأتي بمقدمتها المشاركة الاجتماعية والسياسية(المعمري،٢٠٠٦)

دور المؤسسات في تحقيق قيم المواطنة

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي، يعيش في تجمعات بشرية تحقق له فرصة التعايش التكاملي، وهذا المجتمع ينحو دائماً نحو التغير والتطور بحكم رغبة الإنسان الدائمة نحو التجدد، فالمجتمع في حراك دائم تسرع وتيرته في منعطفات حضارية كالتي نعيش، وتخفت في مراحل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أخرى دون أنى تصل بأي مرحلة إلى الثبات الكلي، ويختلف إدراكنا لطبيعة هذا الحـراك تبعـاً لملكاتنا الثقافية وخبراتنا المكتسبة، ويتبع ذلك الحراك الحضاري تطور في الخبـرات العلميـة والمنظومة القيمية تستلزم تفاعلا دائما بينها والأجيال اللاحقة.

أولاً: الأسرة

الأسرة هي أبسط أشكال المجتمع، وهي أولى البيئات وأول وسط اجتماعي ينشأ الفـرد فيه، فيحاط منذ ولادته بالرعاية وتوفر له وسائل العيش من مأكل وملبس ومسكن، تبدأ التربيـة الوطنية في وسط الأسرة، وأهمية دور الأسرة في التربية الوطنية مواز لأهميـة دورهـا فـي التربية بمعناها العام، حيث يتأثر الناشئ في إطار الأسـرة بالمفـاهيم والقناعـات والتوجهـات الوطنية، التي يعتقد بها الوالدان والأخوة الكبار، فالوالدان ينقلان إلى أبنائهم الناشئين كثيرا مـن المعلومات والمواقف والاتجاهات الوطنية بطريقة مباشرة، وذلك من خلال التعليقات والمناقشات والمواقف التي يشاهدونها، وعلى هذا الأساس يلاحظ التوجهات والانتماءات السياسية للناشـئين تنطبق في كثر من الأحيان مع التوجهات والانتماءات السياسية للآباء(ناصر،٢٠٠٣)

فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي توفر الحضن الواقعي العملي للإنـسان؛ كونهـا توفر له مستلزمات الحياة وتشاركه السكن، ولها الدور الكبير أساساً في الرعاية والتوجيه خلال المرحلة الأولى من حياته أي خلال الطفولة، وتلازمه إلى سائر المراحل اللاحقة كم المراهقـة، ويرتبط تعلق المراهق بالقيم الوطنية التي تتبناها الأسرة وتدعوا لها بنوع وشكل العلاقـة التـي تحكم أفرادها، فكلما كانت العلاقة الأسرية ديمقراطية مملـوءة بالمحبـة والعطـف والتـشارك العاطفي كان تقبل وتبني المراهق لقيم الأسرة كبيراً، أما حال العلاقة التـسلطية بـين أفرادهـا فيكون الرفض لقيم الأسرة أول ما يشعر المراهق بالحاجة إلى الاستقلال والقدرة علـى التمـرد على سلطة الأسرة(الحوراني،٢٠٠٣) ، فالحرية هي الحالة التي يستطيع فيها الأفراد أن يختاروا وقرروا ويفعلوا بوحي من إرادتهم، ودونما أي ضغوط من أي نوع عليهم، ضمن أسلوب النقاش وأدب الحوار ، وطريقة اتخاذ القرار، واحترام الرأي والرأي الآخر، والذي يمكن جمعـه فـي وصف ديمقراطية الأسرة، تلك الديمقراطية ذات الأبعاد الخاصة بالحوار وآلياته ،و أجواء الوئام و الحرية ومنظومة الحقوق والواجبات، وهذه الديمقراطية الأسرية هي الكفيلة بإنتاج جيل منـتم ديمقراطي متسلح بالقيم الرافضة للتسلط والاستبداد وتعزز مفاهيم الخير والأمن وتتمسك بالعدالة وتنادي بحقوق الإنسان(الخمشي،٢٠٠٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد أشارت شعلة شكيب إلى مجموعة من الوسائل المعينة للأسرة في غرس قيم المواطنة منها:

١. اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.

٢. ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الوطن.

٣. تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة الصالحة.

٤. المشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن، ولصقها على جدران غرفهم.

٥. قص القصص المحفزة عن حب الوطن والموجهة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.

٦. التعريف بالوطن تاريخه وجغرافيته وبيان أهميته العالمية.

٧. التعريف بصروح الوطن بأخذ الأبناء في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف في البلاد، مع سرد قصة كل موقع منها.

٨. تنشئة الأبناء على العادات الإيجابية للمواطن المخلص لوطنه واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة والمرور، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت للحفاظ على مصالحنا وحقوقنا ولتسيير شؤون حياتنا.

٩. تعريف الأبناء والأحفاد بالرموز الدينية والوطنية الذي طالما خدموا الوطن في الماضي في المجالات العلمية والدينية والاجتماعية وغيرها.

١٠. إشراك الأبناء في الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان لأفراد المجتمع بجميع فئاته، وتعويدهم على مشاركة الآخرين أفراحهم وأتراحهم(شكيب،٢٠٠٢)

ولا يصح للأسرة الاتكال على المدرسة أو على المؤسسات التربوية الأخرى لتوجيه الأبناء وتعويدهم على مقومات المواطنة الصالحة. ومهما يكن أفراد الأسرة منغمسين في أعمالهم وانشغالاتهم إلا أن ذلك لا يسقط عن كاهلهم تخصيص الوقت الكافي لتنشئة الأبناء التنشئة الصالحة، وعندما يكون لدينا مجتمع تتكامل فيه مسؤوليات الأسرة مع المسؤوليات التربوية للمؤسسات التعليمية، وتشترك فيه الأسرة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في أخذ زمام المسؤولية في هذا المجال نستطيع أن نضع الخطوات الصحيحة على درب بناء وطن متقدم وزاهر يعيش ويسعد فيه كل مواطن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: المدرسة

المدرسة مؤسسة اجتماعية وظيفتها الأولى هي التربية ولقد أوجدها المجتمع من أجـل تنشئة أفراده بحيث يصبحون أعضاء صالحين في قـادرين علـى التفكيـر والعمـل والإنتـاج والمشاركة مع الجماعة من أجل بناء الوطن.

تعرف انتصار يونس المدرسة بأنها الوسط الذي يأخذ بيد الـنشء مـن المنـزل إلـى المجتمع الأكبر مهيئين للعمل والبناء فيه(يونس، ١٩٨٦) وفي تعريف أكثر تفصيلا يعرفها علماء الاجتماع بأنها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المنهج المدرسي التربويـة التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية؛ وتعمل المدرسة على تنميـة شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمـع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها. وبالإضافة إلى ذلك فان المدرسة يجـب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وغرس قيم الانتماء إلى الأميـة العربيـة والإسـلامي والإنسانية في نفوس التلاميذ (سعادة،١٩٨٤) وسائر الأهداف المتعلقة بالتربية الوطنية .

وبما أن المدرسة الحديثة هي المؤسسة التي يقع على عاتقها مهمـة العنايـة بالناشـئ وتوجيهه الوجهة التي يراها المجتمع سليمة، ضمن رؤيته الثقافيـة التـي يـستمد منهـا قيمـه واتجاهاته، وهي بهذا الاتجاه المكان الذي ينبغي للناشئ أن يجد فيه كل ما يحتاجه، التقبل والتفهم لطبيعة حاجاته ومتطلباته، بالإضافة إلى العلوم المختلفة والتي تكسبه الخبـرات العلميـة التـي يحتاجها لينتظم في حياته المستقبلية، والتوجيه السلوكي الذي يكفل اندماجه ضمن المجتمع الـذي يعيش فيه(الشراح،٢٠٠١)

تحقق المدرسة تلك المهام التربوية عن طريق خلق البيئة التعليمية والتعلميّة المناسـبة، وذلك وفق نظريات التعليم والتعلم حيث تمثل العملية الأولى في المفهوم السلوكي لـدى علمـاء النفس التربوي جملة من الإجراءات تتمثل في تحديد الأهـداف، وتحديـد المحتـوى التعليمـي والأنشطة، وخلق البيئة التعليمية والموقف التعليمي التي تحقق أهداف التعليم، وتحديد ما يجـب على المتعلم إتقانه، بينما تحدث عملية التعلم وفق المنظور السلوكي نفسه نتيجة الارتبـاط بـين المثيرات (البيئة) والاستجابات التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع تلك البيئـة حيـث يلعـب التعزيز والممارسات والتدريب دور تثبيت هذه السلوكيات. وأما عملية التعلم وفـق النظريـات المعرفية فهي تقوم على أن يحدث تفاعل إدراكي بين الإنسان والخبرات التعلمية ويتمثل ذلك في تطوير السلوكيات العقلية والوجدانية والمهارية عن طريق العمليات العقلية العليا(خوالدة،١٩٩٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعليه فتمتد مهمة المدرسة إلى اتجاه علمي، تكوّنُ على أساسه البيئة التي يـتعلم فيهـا الطالب الخبرات التي تنمي مواهبه وقدراته في اتجاه يتناسب مع رغباته ومهاراته، وهي بـذلك خبرات تنمي القدرات الفردية عنده وتظهر بشكل ملكات ومهارات يحسن القيام بها، ولا تقتصر بهذا المعنى على حفظ واستظهار ما تم إنجازه من العلوم السابقة وتقبلها كحقائق لا تقبل النقـد، بل من خلال إعادة إنتاجها ضمن الرؤى الحديثة القائمة على متابعة العلوم وتطورهـا، وإيجـاد "المعنى" فيها، فعصرنا هو عصر التعليم ذي المعنى، أي التعليم القادر على تنمية أهـداف ذات اتصال مباشر بالإنسان، الذي يجد في العلم الذي يكتسبه ما يضيف إلى حياته الجديد دائماً، وفي ذروة هذه النقلة المتمحورة حول دور المؤسسة التربوية والتي تتزامن مع تطور هائل وسـريع في العلوم والمعارف والنظريات...الخ بات من المؤكد أن يعتمد المتعلم على ذاته في اكتـساب تلك الخبرات، فالمدرسة لم يعد تكتفي بدور الناقل للمعرفة بل صار مكمـن واجبهـا أن تنمـي ملكات التعلم الذاتي عند الطالب، ليضمن دوام التطور لديه، حتى في مراحل ما بعد المدرسـة، وهي بذلك تنأى به عن التعلم التلاؤمي، ذلك التعلم الذي يكتفي بتعليم ما يلزم الفرد ليتواءم مع ما هو موجود، ليصل في غاية أهدافه إلى أن يكون تعلماً توقعياً، ينمي عند المـتعلم ملكـة إدراك طبيعة تطور الأمور، وبالتالي توقع ما يمكن أن يحدث ووضع الخطط الكفيلة بالتعامل مع تلـك الاحتمالات المتوقعة. وهو ما يستلزم قدرات خاصة تمتد من حـول الـتعلم ضـمن الأسـلوب المعرفي لتتطلب مرونة في مقابل التصلب، وعقلية متفتحة في مقابـل العقليـة المنغلقـة(عبـد الرحيم،٢٠٠٤)، وهذا التعلم يقوم أساساً على تظافر القدرات الجماعية بحكم أن المـضي فـي التعلم التوقعي يستلزم طاقات يصعب توفرها في الفرد بمعزل عن المجموع، وبالتالي فينبغي أن يكون التعلم في أساسه تشاركيا لا فرديا تنافسيا بما يكفل تنمية مهارات العمل الجماعي المشترك وإكساب المتعلم تلك الخبرة التي يحتاج إلى توظيفها في ما يتقدم من حياته.

وهذا التعلم التشاركي يمكن أن يفعل من خلال مجموعات التشاور والتي تنحو لتقـسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يجلسون بشكل دائرة أو نصف دائرة، تقسم فيه الأدوار مـابين رئيس ومقرر، وفيه يتم التعامل غالبا مع حل المشكلات الحقيقية أو المفترضة(زيتون،٢٠٠١)

وحيث أن المواطنة تدخل في إطار النسق القيمي للمجتمع فان عملية التعلـيم والـتعلم الإجرائية الخاصة بها سوف تنبثق من نظريات التعلم والتعلم السابق ذكرها، وحيث أن القيمة لها مكون معرفي فيجب أن تسعى المدرسة لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة فتبـين جملـة الحقوق والواجبات التي أقرتها كل من الأديان السماوية ودستور الدولة، وتبـين أهميـة إدراك التلاميذ لهذه الحقوق والواجبات كما يجب أن تغرس المدرسة في نفوس التلاميذ احترام الآخـر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقبوله، وفي أطار المكون الوجداني لقيم المواطنة يجب أن تـسعى المدرسـة بمجموعـة مـن المواقف التعليمية سواء تلك التي تشمل الأنشطة الصفية أو اللاصفية في تكوين اتجاه إيجابي في نفوس التلاميذ نحو هذه القيم بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفـسهم ومع زملاؤهم، وحيث أن المواطنة كقيمة لها مكون اجتماعي يتمثل في كون الإنسان كـائن ذو صبغة إنسانية اجتماعية لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة لأن يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور والأساس بالانتماء، وعلى المدرسة أن تنمي هذا الانتماء في نفوس التلاميـذ وان تخلق لهم جملة من الأنشطة التي تمكن التلاميذ من معرفة قضايا مجتمعه والاهتمـام بهـا والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المـدني والمؤسسات الرسمية (سعادة،١٩٨٤)

بالإضافة إلى ذلك ويتحدد دور المدرسة أيضا في تنمية قيم المواطنة من خلال وجـود إدارة تربوية تعي مفهوم التربية الحديثة، وتمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة المدرسة وتعمـل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنـسانية وتربيـة مـع المعلمـين والمتعلمين على حد سواء.

وبخصوص دور المعلم في تنمية قيم المواطنة فلا خلاف على أهميتـه، فهـو حجـر الزاوية لأي نظام تربوي مدرسي، وأن ضعف أو قوة التعليم يعتمد بالدرجة الأولى على حجـم ونوع الجهد الذي يبذله المعلم، و الذي يتجسد عن طريق القدوة الحسنة أمام التلاميذ وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصية تلك القيم حال كونه أبعد ما يكون عن الديكتاتورية بـل ويكون علاقة ودية مع تلاميذه ويحترم ذواتهم ويتلمس مشكلاتهم ويحترم آرائهم ويتقبلها، إلـى سائر أدوار المعلم الحديثة المترتبة على تطوير قدراته ومعارفه خاصة في مجال طرق التدريس الحديثة، وذلك كله يستطيع أن يساهم في تنمية الانتماء في نفوس التلاميذ نحو المدرسة، والـذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطن(الشراح،٢٠٠١)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قياس مستوى تحقق قيم الوطنية ممكن من خـلال منظومـة قياس الميول والاتجاهات، فمن الممكن قياس الميول والاتجاهات من خلال استخدام الاستبيانات وقوائم الشطب والمشاهدة والمقابلة، ومن مقاييس الميول والاتجاهات العالمية المعروفة مقيـاس التفضيل لكودر وصحيفة الميول المهنية لسترونج(العاني،٢٠٠٥)

إن زيادة العبء التقني والفني في مواد الدراسة ومناهجها والمنظومـة العامـة التـي تجمعها المدرسة لم يغير الهدف الأسمى للتربية وهو إعداد المواطن الصالح. فالطبيب والمهندس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاختصاصي بأي مجال من المجالات قد يكون خطراً ووبالاً على المجتمع والدولة إذا لم يكن مواطناً صالحاً بالدرجة الأولى قبل أن يكون مهنياً، وهذا ما يجعل إعداد المواطن من أولى الأولويات في عملية التربية.

ثالثاً: وسائل الإعلام

في ضوء المتغيرات الثقافية والعلمية المتزايدة أصبحت وسائل الإعلام بأجهزتها المختلفة مصدرا من مصادر التأثير في التربية والتنشئة الاجتماعية والسياسية لكافة المراحل العمرية بشكل عام ولمرحلتي الطفولة والشباب بصورة خاصة من خلال ما تقدمه من خبرات متنوعة تتعلق بالنواحي الثقافية والدينية والروحية والفنية والأدبية وذلك عن طريق البرامج الإعلامية المختلفة. فالمؤسسات الإعلامية وما تتضمنه من صحف وإذاعة وتلفاز ومعارض ومتاحف ومكتبات وصالات موسيقا ودور مسرح وسينما وملاعب وأندية وغيرها من المؤسسات المماثلة لها دور تربوي مهم في بناء الإنسان بالنسبة لجميع المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة بتطوير معارفه وتشكيل اتجاهاته وترسيخ المفاهيم والقيم الاجتماعية، وتشجيع المواطنين على المشاركة في العمل السياسي(السالم،١٩٩٢)

رابعاً: الرفاق والأقران

إن أثر مجموعة الرفاق في التربية الوطنية يتطور مع تطور الناشئ ونموه، ففي المرحلة المتوسطة والمتأخرة يأخذ الأطفال ببساطة المعلومات والتوجهات الوطنية التي سمعوها ولاحظوها في إطار مجموعة الرفاق وفق قدراتهم وفهمهم للأحداث المحيطة بهم، وفي مرحلة المراهقة تقوم مجموعة الرفاق بدور أكثر أهمية من مرحلة الطفولة في تطور المعرفة والقناعات والاتجاهات الوطنية، ففي هذه المرحلة تكون مجموعة الرفاق أكثر تمسكا وأكثر تعاونا، ويكون أعضاؤها أكثر تأثرا والتزاما برأي المجموعة، وهذه المرحلة يكون الناشئ أكثر وعيا للأمور الوطنية، وأكثر اهتماما بالأمور العامة المرتبطة بالوطن والعمل الوطني(ناصر،٢٠٠٣)

فلقد بات مؤكدا بأنه تتشكل مع الأقران مجموعة من القيم المشتركة، والتي يتوجهون نحوها اتجاها إيجابيا يتعدى التقبل لتلك القيم إلى تبنيها، وكلما كان الارتباط والعوامل المجمعة بين الأقران كبيراً كان تأثير هذه القيم كبيرا على المراهق، بحكم علاقة التأثر والتأثير ومفهوم الوفاء والولاء للمجموع، وقد تقترب قيم الأقران الوطنية أو تبتعد عن مضمون القيم الاجتماعية السائدة عند الأهل والمدرسة وذلك بحسب نوع جماعة الأقران ومدى تمازجها، فالأسرة الديمقراطية والمنسجمة مع الإطار الاجتماعي العام الذي يعيش فيه المراهق غالبا ما ينضم ابنها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى مجموعة أقران منسجمة مع هذا النسيج وبالتالي تكون القيم المتبناة من الأسرة قريبة من قيم مجموعة الأقران، وإن كان الحال غير ذلك يظهر التباين بين قيم الأصدقاء وقيم الأسرة الوطنية، وبحكم التمرد الذي يبديه المراهق والنزعة إلى التعلق بالأصدقاء يكـون التعلـق الأكبـر بقـيم الأقران على حساب قيم الأسرة(الحوراني، ٢٠٠٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

المشاركة السياسية

مقدمة :

تعد المشاركة السياسية من القضايا المهمة التي يواجهها المجتمع، لأنها تتعلـق بكافـة جوانب الحياة؛ فالعمل السياسي ليس مجرد المشاركة في الانتخابات ودخول المجالس التشريعية "النيابية" ، وإنما هو الاندماج في عملية التنمية بأبعادهـا المختلفـة الاقتـصادية والاجتماعيـة، والثقافية، والبيئية، والسياسية، ذلك أن المشاركة في معناها الأعم هـي المـشاركة فـي اتخـاذ القرارات المتعلقة بكافة مناحي الحياة، أي في تحديد مسيرة التنمية الشاملة، وهي عملية مستمرة يشارك فيها كل إنسان سواء أدرك ذلك أم لم يدركه. فهي إذن ليست مجرد التمثيل النيـابي، ولا تقتصر على عملية الترشيح والانتخاب بل تتعلق بكافة القرارات التي يتخذها الإنسان في رحلـة حياته على طريق البحث والتفكير في القرارات المعبرة عن خياراته، والقيم التي يعكسها قـولاً وسلوكاً(عبد اللاه،٢٠٠١).

اما فيما يتعلق بمشاركة المرأة السياسية فإن معظم دول العالم قـد أقـرت الاتفاقيـات الخاصة بعدم التمييز ضد المرأة في كافة الميادين، مما دعم تمتع المرأة بالمساواة القانونية فـي كثير من البلدان، إلا أن هذه المساواة لم تتحقق بعد في بعض البلدان الأقل نمواً، وبـالرغم مـن وجود النصوص الدستورية والقانونية، إلا أنه من الملاحظ عند الممارسة وجود فجوة وتنـاقض بين الوضع القانوني للمرأة والوضع في الواقع سواء في الحيـاة الـسياسية أو الاقتـصادية أو الثقافية، بل وفي محيط الأسرة. فعلى الرغم من تفوق المرأة في مجالات كثيـرة مـن التعلـيم وحصول أعداد كبيرة على درجات علمية رفيعة وتمتعها بقدر كبير من الوعي، إلا أننا نجـد أن نصيب المرأة في المراكز القيادية في العالم العربي لا يزال ضعيفاً، وأن وضع المرأة في العالم العربي يغلب عليه التهميش والبعد عن الساحة الرسمية للمشاركة السياسية؛ فهي بعيـدة بـصفة عامة عن المناصب القيادية التنفيذية والسلطتين التشريعية والقضائية ومواقع صنع القرار إلا فيما ندر ففي دولة الإمارات ومصر تبلغ نسبة النساء في الحكومة على المستوى الـوزاري ٥,٦%، وفي البحرين ٨,٧%، وفي عمان ١٠% والأردن ١٠,٦%(تقرير التنمية البسرية،٢٠٠٧). وفيما يلي تفصيل لمضمون المشاركة السياسية بعامة ودور المرأة وطبيعـة مـشاركتها علـى وجـه الخصوص.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا : مفهوم المشاركة السياسية

تحتل المشاركة السياسية موضوعاً محورياً في العلوم الاجتماعية والسياسية، فهي تعنى في المقام الأول بمـدى إسـهام المـواطن أو انـشغاله بالمـسائل الـسياسية داخـل نطـاق مجتمعه(عليوه،٢٠٠١)، وتمثل المشاركة السياسية أرقي تعبير للديمقراطية لأنهـا تقـوم علـى مساهمة المواطنين والمواطنات في قضايا المدينة أو الحي أو المؤسسة أو العائلة، وصولاً إلـى إطار المشاركة العام من خلال منظومة الوطن وهيئاته السياسية العليا، سواء أكان هذا الانشغال عن التوافق مع إطار الحكم أو المعارضة السليمة له.

وعرفت المشاركة السياسية في معجم العلوم الاجتماعية بأنهـا: "تفعيـل الفـرد عقليـاً وانفعالياً في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسؤولية" (بدوي، ١٩٨٢). فالمشاركة السياسية تعني حق المواطن في التعبير عـن رأيه، وعن المشاركة في القضايا الوطنية في الانتخابات المحلية والتـشريعية، بالإضـافة إلـى مساهمته في صنع القرار من خلال الجهات المسؤولة عنه (كالسلطة التنفيذية والتشريعية).

وعرف وينر Weiner المشاركة السياسية بأنها "كل عمل إرادى ناجح أو فاشل مـنظم أو غير منظم مرحلى أو مستمر يفترض اللجوء إلى وسائل شرعية أو غير شرعية بهدف التأثير على اختيارات سياسية أو إدارة الشئون العامة أو اختيارات الحكـام وعلـى كـل المـستويات الحكومية, محلية أو وطنية" (إبراشي، ١٩٩٨).

ويرى فيليب برو ان المشاركة السياسية هي مجموع النشاطات الجماعية التي يقوم بهـا المحكومون وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيرا على سير عمل المنظومة السياسية، ولكن لا بـد أن يكون المؤدون لهذه النشاطات هم المواطنين (عاشور، ٢٠٠٣). فهي تمثل مجمل النشاطات التي تهدف للتأثير على القرارات التي تتخذها الجهات المهمة في صنع القـرار كالـسلطة التنفيذيـة والسلطة التشريعية والأحزاب. وعرفتها العامري (٢٠٠٢) بأنها: "تلك الأنشطة التـي يتـداولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم وممثليهم والمساهمة في صنع السياسات والقرارات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر".

وعرف فيربا ونورمان (Verba & Norman, 1972) المشاركة السياسية بأنهـا "أى نشاط يهدف إلى التأثير في الحكومة"، ويرتبط هذا التعريف بالوعى السياسى والاهتمام السياسى، وبذلك فإن المشاركة السياسية تمر بمراحل مختلفة تبدأ بالاهتمام بالشأن السياسي أو الشأن العام ومن ثم تتطور إلى الانخراط في العمل السياسي، وتتحول إلى القيام بنـشاط سياسـي وتنتهـي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالوعي بضرورة تحمل المسؤوليات السياسية وبتعاطي النشاطات السياسية وكل أشكال العمل والنضال السياسي(العامري،٢٠٠٢).

وأشار هنتغتون (Huntingtion, 1968) إلى أن المشاركة السياسية هى نشاط المواطن الهادف إلى التأثير في القرار الحكومى، وأن اتساع نطاقها يعد من أهم مميزات الدولة الحديثة، إنطلاقا من مبدأ حق المواطنة, وهو حق الأفراد في التعبير عن أرائهم وموافقتهم على أنظمة الحكم التى يعيشون في ظلها (عزيزة، ١٩٩٤).

وعرف جلبى (١٩٨٢) المشاركة السياسية بأنها "العملية التى يلعب من خلالها الفرد دوراً في الحياة السياسية والمجتمعية، وتكون لديه الفرصة ليسهم في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم من خلال الأنشطة المباشرة أو غير المباشرة"، اما إبراهيم (١٩٧٨) فيعتبرها مؤشراً لصحة العلاقة بين المجتمع والدولة, فأمن الدولة وديمقراطيتها يتناسب ايجاباً مع مستوى المشاركة السياسية لأفراد المجتمع في الشؤون العامة، سواء بصفتهم الفردية أو الجماعية من خلال مؤسساتهم.

وتعرف المشاركة السياسية أيضاً بأنها "الجهود الاختيارية أو التطوعية التى يبذلها أفراد المجتمع بهدف التأثير على بناء القوة في المجتمع، والإسهام في صنع القرارات الخاصة بالمجتمع، في ضوء الموقع الطبقى الذى يحتله الأفراد في البناء الطبقى، وتتم هذه المشاركة في صور متعددة بدء من الاهتمام بأمور المجتمع والمعرفة السياسية ومرورا بالتصويت الانتخابى والترشيح للمؤسسات السياسية والانتماء الحزبى وانتهاء بالعنف السياسى (عبدالوهاب، ٢٠٠٠).

ويلاحظ من التعاريف السابقة لمفهوم المشاركة السياسية بأنها تركز على ان المشاركة السياسية عملية يسعى من خلالها الفرد الى التأثير على السلطة وذلك لتحقيق مصلحة مرجوة، وبناءً على ذلك فإن مفهوم المشاركة السياسية يمثل الآتي:-

- أنها نشاط أو سلوك، ولا تتضمن اتجاها وإن كان البعض ينظر إليها كاتجاه ونشاط في آن واحد.
- أنها تمثل نشاطا شخصيا من جانب المواطن.
- تقتصر على الأنشطة الهادفة للتأثير في صنع القرارات الحكومية.
- ليس من الضرورى أن تكون أنشطتها قانونية.
- لا ترتبط بقدرتها ونجاحها في تحقيق الهدف منها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أشكال المشاركة السياسية:

تختلف أشكال المشاركة السياسية من دولة إلى أخرى، ومن نظام سياسى إلى آخر، وتعتمد درجة المشاركة السياسية على السياق السياسى والاجتماعى لكل نظام سياسى. ويمكن التميز بين شكلين من اشكال المشاركة السياسية: (عاشور، ٢٠٠٣)

الشكل الأول: والمتعلق بالنشاطات المنظمة والمألوفة، وهي:

١. التسجيل في القوائم الانتخابية.
٢. التصويت.
٣. البحث عن الإعلام السياسي.
٤. الانتساب الى منظمة تعالج قضايا جماعية (نقابة او جماعة مصالح).
٥. مناقشات سياسية مع الجوار.
٦. الانتساب الى حزب.
٧. حضور اللقاءات والاجتماعات السياسية.
٨. المشاركة في حملة انتخابية.

الشكل الثاني: والمتعلق بالنشاطات المؤقتة التي تعبر عن موقف من قضية او حدث وتتجسد بالأعمال الاحتجاجية كالاعتصمات والمظاهرات وأعمال العنف، وليس بالضرورة ان تكون كل هذه الأشكال غير قانونية بل قد يكون منها ما هو شرعي وقانوني.

أما النابلسي (٢٠٠٧) فقد أورت تصنيفاً آخر لأشكال المشاركة السياسية، وهي على النحو التالي:

١. المشاركة من خلال الاهتمام بمتابعة الحياة السياسية: ويعد الاهتمام بالسياسة عموما أحد المؤشرات التي لا يمكن إغفالها، على الرغم من انه لا يرقى لمستوى الممارسة لكنه يعد خطوة أولى قد تدفع صاحبها الى مستوى أعلى من المشاركة.
٢. المشاركة في الانتخابات: وهي تضمن نوعين من المشاركة؛ التصويت والاشتراك في الحملات الانتخابية.
٣. المشاركة الاجتماعية: من خلال مؤسسات المجتمع المدني وهي من أهم صور المشاركة في المجتمعات المدنية، وهي انعكاس لمدى الديمقراطية في هذه المجتمعات، ومن آليات التغيير الاجتماعي في المجتمع، ولها عدة أوجه منها القيام بالأعمال والخدمات التطوعية في البيئة، المشاركة بالأنشطة الثقافية والرياضية والأعمال الخيرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحدد كسفير Kasfir أشكال المشاركة السياسية على النحو التالي: (العجمي، ٢٠٠٨)

١- الحديث فى السياسة وإقناع الآخرين.
٢- حضور المؤتمرات والاجتماعات السياسية.
٣- العمل وفقاً للقواعد الحكومية ودفع الضرائب ومراعاة الضوابط الصحية.
٤- اللجوء للحزب أو موظف الحكومة بشأن مشكلة.
٥- الالتحاق بمنظمة تلعب دوراً سياسياً ثانوياً.
٦- التصويت.
٧- الانضمام لمنظمة سياسية.
٨- المساهمة بالمال أو الجهد فى الحملة الانتخابية.
٩- قبول عمل حكومى أو حزبى.
١٠- التأثير فى توزيع الموارد (المظاهرات السلمية, والاحتجاجات العنيفة)
١١- اتخاذ قرارات سياسية هامة.
١٢- خلع الحكومة عن طريق الانقلاب.
١٣- خلع الحكومة عن طريق الثورة.

مراحل المشاركة السياسية:

تمر المشاركة السياسية بمراحل مختلفة تبدأ بالاهتمام بالشأن السياسي، الذي يؤدي إلى بناء معرفة الفرد السياسية، ومن ثم تتطور إلى الانخراط في العمل السياسي، وتتحول إلى القيام بنشاط سياسي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على هذه المراحل في قياسها لدرجة المشاركة السياسية للمرأة، وهذه المراحل هي: (النابلسي، ٢٠٠٧)

- **الاهتمام السياسي:** الاهتمام لمجرد الاهتمام او متابعة الاهتمام بالقضايا العامة بالإضافة الى متابعة الأحداث السياسية، الاشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد العائلة او الزملاء بالعمل، وتزداد وقت الأزمات او أثناء الحملات الانتخابية.
- **المعرفة السياسية:** والمقصود هنا هو معرفة الشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي او القومي، مثل أعضاء المجلس المحلي وأعضاء الشعب والشورى بالدائرة والشخصيات القومية كالوزراء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **التصويت السياسي:** ويتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة الادبية من خلال تمويل الحملات ومساعدة المرشحين، او بالمشاركة بالتصويت.
- **المطالب السياسية:** وتتمثل في الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوي والالتماسات والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية.

دوافع المشاركة السياسية:

تعد دوافع الأفراد نحو المشاركة السياسية من القضايا المهمة في تطور المشاركة السياسية في المجتمع، ولذلك اهتم العديد من الباحثين بدراسة هذه الدوافع في محاولة لتحديدها، حيث ان يمثل المشاركة السياسية سلوكاً أو نشاطاً اجتماعياً سياسياً يكمن وراءه مجموعة من الدوافع، ويسعى هذا السلوك لتحقيق غايات وأهداف محددة.

وصنف (إبراشي، ١٩٩٨) دوافع المشاركة السياسية على النحو التالي:

١- دوافع نفسية: ويمكن تفسير سلوك المشاركة السياسية في ضوء المعطيات والدوافع النفسية للفرد كالتصويت أو الانتماء الحزبى، أو ممارسة العمل السياسى.

٢- دوافع الوعى السياسى والمواطنة: وتتعلق هذه الدوافع بالطريقة التى يفكر بها الفرد في فهم الحالة السياسية في مجتمعه، وينمو هذا التفكير بناءً على الوجود الاجتماعى له، مشكلاً بذلك وعيه السياسي، وبذلك فإن الوعى السياسى يعد من الدوافع القوية التى تدفع الأفراد نحو المشاركة السياسية، من خلال مواقفهم الايجابية. أما فيما يتعلق بالمواطنة فهي تصقل العلاقة بين افراد المجتمع، وتحدد العمل المشترك فيما بينهم من اجل النهضة الحضارية ومن أجل تحقيق الاندماج الوطني وبناء الدولة، فالمواطنة تجسد مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع، وتحقيق العدالة فيما بينهم، مما يؤدي إلى تعزيز ودعم المشاركة السياسية لدى أفراد المجتمع (العجمي، ٢٠٠٨).

٣- الدوافع الدينية: تعد القيم الديينة والمؤسسات الدينية المحرك الجوهري لسلوك أفراد المجتمع المحافظ، ولا سيما الإسلامي، فهي لدفع الأفراد نحو المشاركة فى المجتمع، وتطويره.

٤- الدوافع العائلية والقبلية: وتشكل العصبية والقرابة أساساً جوهرياً فى عملية المشاركة لدى افراد المجتمع، وهى تعد قوة يتم الارتكاز عليها للمحافظة على الكيان السياسى والاجتماعى للعائلة، وهى دافع قوى للمشاركة من أجل الوصول للمكانة السياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأورد عاشور (٢٠٠٣) تصنيف آخر لدوافع المشاركة السياسية، وهي:

١- العوامل الاجتماعية السكانية: وتتجلى عادة في الجنس والسن ومكان الإقامة.

٢- العوامل الاقتصادية: كمستوى الدخل والانتماء المهني.

٣- العوامل الثقافية: كمستوى التعليم، الانتماء الأيديولوجي والثقافة السياسية.

أهمية المشاركة السياسية للمرأة:

تكمن اهمية المشاركة السياسية للمرأة في المجتمع بالعديد من النواحي، وهي على النحو التالي:

١. هناك قضايا وتحديات يواجهها المجتمع، هي أصلاً من اختصاص المرأة، حيث لها القدرة أكبر على مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها، لأنها معنية بها، وبالتالي، لكي يكون القرار الصادر قراراً رشيداً يجب ان يصدر عن المرأة التي هي أدرى به، ولا تكفي هنا إنابة الرجل عنها ما دامت المرأة قادرة على التعبير عن إرادتها، والأمثلة كثيرة مثل: قضايا المرأة، قضايا الأسرة، الطفولة، الشؤون الاجتماعية، التوعية دينية والصحية.

٢. إن مشاريع التنمية لن تنجح دون مشاركة فعالة من كافة الأفراد -رجالاً ونساءاً-، مما يؤدي إلى تنمية روح الولاء والاعتزاز الوطني القومي لدى الأفراد، لأنهم يشاركون في تنمية وتطوير مجتمعاتهم.

٣. ان مشاركة المرأة في المجال السياسي تؤدي الى التنوع في الآراء والحلول المقدمة لحل المشاكل الاجتماعية، حيث ترى المرأة ما لا يراه الرجل، كما أن مشاركتها ستحقق التكامل، ثم ان المجالس الاستشارية تعكس عادة الأمور التي تهم الشارع والمواطنين، فاختصار عضوية المجلس على الرجال يعكس ما يتم تناوله خارج المجلس بين الرجال فقط، وبذلك لا يقوم المجلس بدوره كاملا.

٤. ان اساليب القيادة النسائية تختلف عن أساليب القيادة الذكورية، فالرجل اعتاد على إصدار الأوامر والتعليمات، ويتوقع تنفيذها بالضبط، ولكنها ليست الطريقة الوحيدة الناجحة في القيادة، فأسلوب الرجل هرمي، أما أسلوب المرأة فهو تفاعلي، أي تشجع العاملين على المشاركة في المعلومات واتخاذ القرارات، فتشعرهم بقيمتهم الإنسانية، وبحب العمل نتيجة تعاونهم فيه، وتنمي لديهم الشعور بالانتماء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. سيساعد وجود المرأة في المجالس الشورية والبرلمانية في تدعيم الديمقراطية في المجتمع.
٦. بما ان المرأة تمثل نصف المجتمع، فلا يحق ان يتخذ قرار دون وجود جميع الأطراف فيه، ثم إنه لمن الإجحاف عدم استغلال هذه الطاقة التي يحتاجها المجتمع.
٧. أثبتت الدراسات ان تجارب الأمهات في الحقل السياسي يجعلهن أكثر قربا من الناس وفهما لظروفهم ومشاكلهم، وأكثر قدرة على حلها، ومنحهم الأمان، وخاصة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال والمراهقين.

المشاركة السياسية والمواطنة

المواطنة هي وعي بالمسؤولية والتزام سياسي، والمواطنة هي شعور بالانتماء إلى دولة معينة وبالمساهمة في نموها وتقدمها(ناصر،٢٠٠١)، والمواطنة تفترض المساواة بين الجنسين والمواطنة تفترض العمل السياسي والمشاركة في كل مراكز أخذ القرار والمواطنة تفترض الحرية والديمقراطية والمواطنة تفترض الاعتراف بكافة الحقوق للنساء في كل المجالات وعلى قدم المساواة بين النساء والرجال وضرورة التمتع بهذه الحقوق على مستوى الواقع وضرورة السهر على احترامها والمواطنة تتطلب الوعي بان لكل النساء و الرجال الحق في المشاركة السياسية (الشامسي،٢٠٠٢).

ولتحقيق المشاركة السياسية المنشودة تحتاج الدولة إلى تجميع الشعب كله، على اختلاف طوائفه من خلال تأكيد معنى المواطنة والالتفات حول قضية واحدة تهمة على سبيل المثال مواجهة التغيرات السياسية وهنا قد انتقلت من التعبير للفرد إلى البحث عما يهم الشعب، فالتواصل والاستمرار يأتي من مشاركة جميع القوى في القرار السياسي، وعليه فتندرج المشاركة السياسية في إطار التعبير السياسي الشعبي وتسيير الشأن العام من قبل كل إطراف المجتمع وكل النساء و الرجال. .

فتعزيز روح المواطنة تدفع باتجاه الانتماء للوطن والعمل لصالحه وليس لصالح فئة سياسية أو دينية أو طائفية معينة، والذي من شأنه القضاء على التعصب وتعزيز المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين جميعاً رجالاً ونساءً، شبابا وشيوخاً. فسيادة روح الولاء للوطن يفتح الأبواب للمشاركة السياسية أمام الجميع بحيث تنال كل القوى داخل المجتمع فرصاً متكافئة لتمثيل عادل في الحياة السياسية ودوائر صنع القرار. كما ستتعزز فرص الترقي والوصول إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مراكز صنع القرارللرجل والمرأة على حد سواء استناداً إلى الكفاءة وليس على أساس الأصـول القبليةوالعائلية(الشامسي، ٢٠٠٠).

المشاركة السياسية والديمقراطية

تمثل المشاركة السياسية أساس االديمقراطية وتعبير عن سيادة الشعب وترتبط المشاركة السياسية بالاهتمام بالشأن العام وتقوم المشاركة على تشريك كل المواطنين والمواطنات في كـل أشكال العمل السياسي. وينظر للمشاركة الانتخابية من خلال الترشح والتصويت أو الاشتراك في الحملاتالإنتخابية بأنها أكثر أشكال المشاركة السياسية اتـساعاً، ومـن ثـم فـإن المـشاركة فيالإنتخابات تحتل أهمية لكونها أحد المؤشرات الهامة علـى التطـور الـديمقراطي، فـضلاً عنعلاقتها بالجوانب الأخرى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبكونها آلية لحـسمالتناقـضات القائمة في المجتمع بصورة سلمية، وتقاسم السيطرة على القرارات السياسيةبين القوى المتباينـة في المجتمع، ومحاسبة شاغلي السلطة عند تجاهلها لمصالح القوىالتـي تعبـر عنـه(كارفيلـد كبتيل،١٩٦٣)

كما إن أهمية إجراء الانتخابات بصفة عامة والتشريعية بـصفة خاصـة، تـأتي مـن كونهاحقاً من حقوق المواطنة، وأداة هامة يتمكن المواطنون من خلالها من اختيار ممثليهم أومن ينوب عنهم في التعبير عن مصالحهم في السلطة التشريعية، ومراقبة صانعي القرار علـىكـل المستويات للتأكد من التزامهم بمصالح المجتمع، وقدرة الموطنين على تغييرهم بـصفةدوريـة وسليمة، كما تسهم في الارتقاء بنوعية أداء المؤسسات العامة والخاصة، ووسيلةلتحقيق تـداول سلمي للسلطة أو إنجاز أي تغيير سياسي(ناصر،٢٠٠٢)

المشاركة السياسية والتنمية الاجتماعية

تعتبر المشاركة السياسية- بما تتضمنه من أنشطة طوعية يؤدي مـن خلالهـا الفـرد دوراًمهمـاً وإيجابيـاً فـي الحيـاة الـسياسية والمجتمعيـة- مـن أهـم مميـزات الدولـة الحديثة(العامري،٢٠٠٢)، كماتأتي أهمية المشاركة السياسية في الوقت الحاضر من الدور الذي تؤديه هذه المشاركة فينهضة المجتمعات وتطورها باعتبارها شرطاً أساسـياً لتحقيـق التنميـة الفعلية، ومحفزاًأساسياً للتحديث والتنمية السياسية، وأداة ناجعة لحل مشكلات التخلف، ووسـيلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هامةتتمكن من خلالها القوى الاجتماعية والسياسية في المجتمع من طرح أفكارها والتعبيررؤاها، وعرض مطالبها وبرامجها والتأثير في صنع القرارات السياسية بالوسائل السلمية،وبوصفها مقياساً صادقاً يمكن من خلاله تقييم درجة الديمقراطية التي وصل إليهاالنظام السياسي والمجتمع بصفة عامة. وبذلك تعد المشاركة السياسية واحدة من أهم مؤشرات ودلالات التنمية في أي مجتمع، إذ لا يمكن الحديث عن التنمية بمفهومها الشامل دون التطرق لموضوعة المشاركة السياسية، ودون التعرض لدور المرأة في هذه التنمية بوصفها عضوا فاعلا في المجتمع العربي، وسعيها من أجل التأثير في خطط ومشروعات التنمية من خلال قنوات المشاركة السياسية، وعليه فإن درجة مشاركة المرأة وفاعليتها تنعكس إيجاباً في السياسات التنموية(عبد الرحمن،٢٠٠١)، مع ضرورة التأكيد على أن أية محاولة لفهم ودراسة التغير الاجتماعي لا يمكن عزله عن دور المرأة باعتبارها تمثل أكثر من نصف المجتمع، ولذا ففي تقارير الأمم المتحدة حول التنمية لا بد من الإشارة إلى المشاركة السياسية للمرأة في البلد المعني، ولقياس هذه المشاركة وضعت مؤشرات محددة مثل: عدد المقاعد التي تحتلها النساء في البرلمان ونسبتهن في المناصب العليا ، ونسبة النساء في المهن والإدارات ففي السودان وصلت نسبة مشاركة المرأة في البرلمان إلى ١٧,٨% ، والعراق ٢٥,٥% ، والأردن ١٢,٧% ، والكويت٣,١%(تقرير التنمية البشري ،٢٠٠٧)

وإذا كان عنوان المرحلة الراهنة ما زال ينصب على قضية التنمية، كما هو شأنه منذ عدة عقود، فإن التنمية لا تعني تطوير المستوى المادي فقط، بل تعني بنفس الوقت تحرير الإنسان ليمارس حريته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإلا فلن تكون هناك تنمية بشرية(عبد الرحمن،٢٠٠١)

المشاركة السياسية والعولمة:

تعد العولمة مرحلة تاريخية جديدة في تاريخ العالم، حيث يرى هندرسون Henderson بأن العولمة مرحلة تاريخية لتطور المجتمع البشري، الذي يشد فيها العديد من التغيرات السياسية، والاقتصادية، والثقافية. وتعني والعولمة أن الدولة ليست هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي، ولكن توجد إلى جانبها هيئات متعددة الجنسيات، ومنظمات عالمية وجماعات دولية وغيرها من التنظيمات الفاعلة التي تسعي إلى تحقيق مزيد من الترابط والتداخل والتعاون والاندماج الدولي، وبذلك تكون العولمة تعبيراً عن التداخل الواضح لأمور الاقتصاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة، أو انتماء إلى وطن محدد أو دولة معينة ودون حاجة لإجراءات حكومية (العجمي، ٢٠٠٨).

وبذلك يمكن تعريف العولمة بأنها ظاهرة متعددة الجوانب تشمل انفتاح الأسواق وتسارع معدلات التجارة الدولية وانتقال العمالة ورأس المال، والتكنولوجيا، إضافة إلى تسارع معدل انتقال الأفكار والقيم وأساليب الاستهلاك (خمش، ٢٠٠٤).

وتعبر العولمة في بعدها السياسي عن سقوط الشمولية والسلطوية والنزوع إلى الديمقراطية والتعددية السياسية، واحترام حقوق الإنسان، ويرى محمود أمين العالم إنه في قلب العولمة، لا تزال ترتفع مفاهيم ومبادئ وقيم العقلانية والحرية والعدل والمساواة والديمقراطية (العالم، ٢٠٠٠).

ويرى الدعيج (٢٠٠٧) أن العولمة السياسية تعنى بنشر ما الديمقراطية، وتعمل على بناء مؤسساتها السياسية ونشر وجهة نظرها حول حقوق الإنسان، ونقل السلطات السياسية من حكومات الدول إلى يد المؤسسات المالية والتجارية والصناعية وأصحاب الأموال.

ثانياً: المشاركة السياسية للمرأة العربية

تعتمد المشاركة السياسية على طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، والتي اكتسبت أهمية خاصة في مسار التاريخ الإنساني، فقد مثلت هذه العلاقة ينبوعا ثريا لأساطير تاريخية موغلة في القدم حول جدل العلاقة بين الإنسان والإنسان، بين الذكورة والأنوثة، وشكلت هذه العلاقة أيضا مرآة ينعكس فيها مستوى تطور الإنسانية في كل مرحلة تاريخية. وتتحدد هذه العلاقة في صيغة جدلية تنطوي على مفهوم الصراع بين الرجل والمرأة حينا والتوازن أحيانا أخرى، ويأخذ ذلك الجدل صيغة صراعات طبقية اجتماعية حينا وعرقية جنسية أحيانا أخرى(جينبواي،١٩٨٩)

لقد أحيطت مسألة العلاقة بين الجنسين بأفكار ونظريات ومقولات تستعصي على الحصر والتحديد، ويستند بعض هذه النظريات إلى المعتقدات والتأويلات الدينية حيناً وإلى الأيدولوجيا الطبقية حينا آخر لتبرهن تفوق الرجل ودونية المرأة، وعلى الرغم من الانتصارات التاريخية المتلاحقة التي حققتها المرأة في ميادين العمل والثقافة والفكر والمعرفة العلمية فما زالت الأفكار الذكورية المتسلطة تحيط بها وتضعها في قفص الاتهام الدائم، وتأخذ هذه الأفكار شكلا صريحا حينا وخفيا حينا آخر(الأنصاري ووطفة،٢٠٠٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مساهمة الثقافة الإسلامية في تطور مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة

إن من الحقيقة أن نبين أن حقوق الإنسان والمساواة بين الرجل والمـرأة ليـست مـن مستحدثات العصر أو مبتكرات الفكر القانوني الغربي، بل كانت هذه المبـادئ مـن أبجـديات الإسلام التي لم يقف عند وضعها فحسب، بل تكاف برعاية الإنسان ذكرا أو أنثى من مهده إلـى لحده، ومنحه كل الحقوق المشروعة في عصر كان العالم يغمرهُ الجهل والظلام، ومنطق القـوة سائد فيه، ولم يكن للحق والعدالة فيه وجود. بزغ الإسلام بإقراره مبادئ وحقوق خاصة بالإنسان عامة وبالمرأة خاصة، لم تبلغ إليها القوانين الحديثة إلا فـي مراحـل متـأخرة مـن تطورهـا الحضاري.

فلقد استعادت المرأة حقوقها ومكانتها في ظل الإسلامي من الكرامة والحرية والحيـاة، بعد أن عانت كما غيرها قرونا طويلة من التهميش والإلغاء، فأصبحت في ظله إنسان قبـل أن تكون أنثى، فضلاً عن أنها شاركت نصفها الثاني، أخيها الرجل في بناء المجتمع المتكامل علـى قواعد ثابتة من الحرية والعدل والمساواة من غير محاباة بـين ذكـر وأنثـى(الـدقي،٢٠٠١)، والإنسان المقصود هنا هو (رجل وامرأة) فالوعي بإنسانية المرأة من قبل كل من المرأة والرجل معاً، هي الخطوة الأولى. وصورة المرأة التي نريدها هي صورة الإنسان المشارك في التنميـة بكل تبعاتها وإيجابياتها.

جاءت الشريعة الإسلامية بموقف واضح من حقوق الإنسان عامـة، وحقـوق المـرأة خاصة، إذ قررت نصوصها صراحة، أن طبيعة المرأة من طبيعة الرجل تمامـاً، وأن النـساء والرجال خلقن من تراب واحد، يكمل بعضهم بعضاً، فكلهم لآدم وآدم(عليه السلام) مـن تـراب لقوله تعالى : (يَا أَيهَا الناسُ اتقُواْ رَبكُمُ الذِي خَلَقَكُم من نفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَـا وَبَـث مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء)(سورة النساء، الآية:١) فالبشرية جميعاً تدين بوجودها للذكر والأنثـى معاً، ولأفضل لأحدهم على الأخر، بل لقد كرمت الأنثى بالأمومة والحمل والرضاعة والتربيـة بأدوار تفوق أحيانا ما يناط بالرجل.

ويمتد التكليف العام في المشاركة العامة لاسيما السياسية ضمن الإسلام إلـى الإنـسان بمعزل عن نوعه، قال تعالى: (إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)(سـورة الرعـد، الآية:١١) ولا يمكن تفعيل هذا التغيير وتحقيق نتائجه إلا بمشاركة شاملة للجنسين إذ لا يـنجح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التغيير، حيث نصف المجتمع مشلول ومغيب عن مجالس التشريع والرقابة وصنع القرار، لا يمكن بناء نهضة ولا إحداث تنمية متوازنة بالسير على ساق واحدة (حماد،٢٠٠٣).

التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمرأة العربية

شهدت المجتمعات العربية خلال العقود المنصرمة تغيرات جذرية في بنيتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومن أهم هذه التغيرات الاقتصادية. التحول الذي حصل على نمط المعيشة، حيث يعيش معظم السكان في المناطق الحضرية، والتحول الاقتصادي وبشكل شبه كامل إلى النمط الرأسمالي أو اقتصاد السوق ودخول التكنولوجيا الحديثة في الاقتصاد والانخراط في صيرورة العولمة الاقتصادية وغيرها من الجوانب (أحمد،٢٠٠٣).

أما على الصعيد السياسي، فقد أدى الانفراج السياسي أواخر الثمانينات إلى بدأ مسيرة التحول الديمقراطي، حيث عادت الحياة النيابية بعد فترة طويلة من الانقطاع وتم السماح للعمل العلني للأحزاب السياسية وبدأ المجتمع المدني يلعب دوراً ديناميكياً في الحياة العامة في المجتمعات العربية. كذلك، فعلى الصعيد الاجتماعي، فقد انتشر التعليم بمستوياته المختلفة وانحسرت الأمية إلى مستوى متدن، وحدثت تغيرات كبيرة على بنية الأسرة، حيث أصبحت الأسرة النووية الأكثر شيوعاً (أبوزيد،١٩٩٥).

ومما لا شك فيه، أن من أبرز التغيرات، تلك المتعلقة بواقع المرأة العربية. فقد حصلت تغيرات جذرية ومهمة على واقع المرأة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وأن السمة الرئيسية بالنسبة للتغيرات التي حصلت على واقع المرأة هو التغير في الأدوار الجندرية للمرأة حيث بدأت تشغل المرأة مواقع لم تكن متاحة لها المشاركة بها سابقاً ودخلت المرأة الحياة العامة بكافة جوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأصبحت مساهمة وفاعلة ومشاركة بكل هذه الأبعاد.(علي،٢٠٠٥)

أما الحركات النسوية في المجتمعات العربية فقد ظهرت مع بداية الفكر النهضوي الإصلاحي العربي كرد فعل طبيعي على الإقصاء السياسي الاجتماعي الذي عانت منه المرأة العربية لفترة طويلة من الزمن (الأنصاري ووطفه،٢٠٠٠). ارتبطت المنظمات النسوية في بداياتها بالعمل الخيري الإنمائي إلى أن أصبحت التنمية وموضوعات حقوق المرأة تشكل محور اهتمام معظم المنظمات النسائية وأصبح لها رؤية واضحة ومحددة مفادها تعزيز وضع المرأة العربية وتحسين أوضاعها العامة بالرغم من أن الأجندة النسوية عبر تاريخها كانت تختلط بالهم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القومي والسياسي إلا أنها سجلت تعاوناً وثيقا مع الدولة التي تنتمي إليها ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى.

وحين جاءت مرحلة الاستقلال، وهي مرحلة نضال الحركة النسائية عموماً لتحصيل حقوق المرأة حيث كان لانفتاح المنظمات النسائية على نظيراتها من المنظمات النسوية في العام ومشاركة هذه المنظمات في المؤتمرات الدولية حول قضايا المرأة أثراً مهما في زيادة وهي هذه المنظمات وبطبيعة اهتمامات الحركات النسوية العالمية، الأمر الذي أنتج وعياً تقدمياً لقضايا المرأة، وصانة دساتير الدول العربية حقوق المراة، ويبين الجدول (٢) النصوص الدستورية بحقوق المرأة في بعض البلدان العربية.

جدول ٢. النصوص الدستورية بحقوق المرأة في بعض البلدان العربية

اسم الدولة	نص الدستور فيما يتعلق بالمرأة
مصر	"تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها ومساواتها بالرجل في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون إخلال بأحكام الشريعة الإسلامية"
المغرب	"الرجل والمرأة متساويان في الحقوق السياسية"
اليمن	"النساء شقائق الرجال ولهن من الحقوق وعليهن من الواجبات ما تكفله الشريعة وينص عليه القانون"
البحرين	"الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن"
الكويت	"الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون"
سلطنة عمان	"المواطنون جميعهم سواسية أمام القانون ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس والأصل"
الإمارات	"المساواة والعدالة الاجتماعية من دعامات المجتمع"
تونس	"المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات وهم سواء أمام القانون"
الأردن	"الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات"
لبنان	"كل اللبنانيين سواء أمام القانون"

المصدر: الربيعي، فضل عبد ا (٢٠٠٧). **تمكين المرأة في التنمية ومشاركتها في صنع القرار في الجمهورية اليمنية**، ورقة مقدمة للمؤتمر التنمية البشرية والأمن في عالم متغير، جامعة مؤتة: مؤتة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما حدثت تغيرات أساسية بواقع المرأة الاقتصادية وبالتالي بأدوارها في العقود الثلاثة المنصرمة. حيث بدأت بالمشاركة الاقتصادية الفاعلة في الأنشطة غير التقليدية (غير الزراعية)، وكذلك تدل المؤشرات من منظمات العمل العربية والدولية على أن نسبة المشاركة في النشاط الاقتصادي قد تضاعفت تقريباً عما كانت عليه في السابق وتنوعت هذه المشاركة لتطال كافة الأنشطة الاقتصادية التي كانت حكراً في السابق على الرجال وشاركت المرأة في كافة أنواع المهن والتخصصات كالطب والهندسة والإدارة والتعليم وغيرها وبذلك تكون المرأة قد طرقت أبواباً كانت مغلقة بالسابق أمامها. وبالرغم من كل هذه التغيرات المهمة على واقع المرأة العربية الاقتصادي، فإنه لا زال هناك بعض الجوانب المرتبطة سلبياً بهذا الواقع (سماء، ٢٠٠١).

ومن أهم هذه المسائل، هو التفاوت بينها وبين الذكور في العديد من النواحي كارتفاع نسبة البطالة لدى الإناث. وخاصة المتعلمات منها، وعدم المساواة في الأجور وتركز المرأة في قطاعات العمل التقليدية.

لذلك تكمن أهمية مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية في أوجه عدة، ومن أهمها مساهمة المرأة بالمشاركة في أحداث النمو والتنمية كطرف فاعل ونشط وكذلك، في توفير الدعم المالي لها وللأسرة معاً. ولكن الأهم من ذلك انعكاس العمل ونتائجه على المرأة نفسها(تقرير التنمية البشرية العربي، ٢٠٠٤)

ويجب الإشارة إلى أن عمل المرأة يؤدي إلى زيادة خبرتها وثقتها بنفسها، ويؤدي أيضاً يعمل على تمكينها الاقتصادي وتأمين درجة من الاستقلالية والحرية الشخصية لها وبالتالي المساهمة في جعلها مواطناً أكثر وعياً وفعالية(الشلال،٢٠٠٥)

وتعتبر مشاركة المرأة في الحياة السياسية من التغيرات المهمة التي حدثت على واقع المرأة العربية بالرغم من تواضعه والبطء في درجة تغيره، حيث إن الواقع السياسي ينطوي ليس فقط على مشاركة مختلف جوانب الحياة السياسية وإنما أيضاً المشاركة في صنع القرار السياسي، ذلك القرار المرتبط بالقضايا المجتمعية العامة والقضايا الخاصة بمصالح الفئات الاجتماعية المختلفة ومن ضمنها المرأة (الأنصاري ووطفه،٢٠٠٠)

كذلك، فإن المجال السياسي يعتبر الأهم بسبب ارتباطه بالأبعاد الأخرى التعليمية والصحية والاقتصادية وعلاقته المباشرة في التنمية السياسية بشكل عام.

ويشير تقرير التنمية البشرية العربي بما يختص بواقع المرأة في الحياة السياسية إلى هناك خطوات هامة تم إنجازها وهناك خطوات أهم لا زالت بالانتظار، فمنذ أن أصبحت المرأة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متساوية مع الرجل في حقها بالانتخاب والترشيح وممارسة العمل السياسي بشكل عام، حـصلت تغييرات بسيطة وجوهرية على واقع المرأة السياسي. فيوجد اليوم مئات النساء فـي المجـالس البرلمانية العربية وكذلك في المناصب التنفيذية العليا (الوزارة) حيث يوجد العشرات من النساء في المجالس الوزارية العربية. كما تشير المعلومات إلى أن نسبة وجود المرأة فـي المناصـب العليا بالمؤسسات العامة هي في ارتفاع عما كانت عليه في السابق. أما على صـعيد المجـالس البلدية والقروية فإن نسبة النساء في هذه المجالس البلدية هي أكثر من الربع بقليل (تقرير التنمية البشرية العربي ، ٢٠٠٤)

وكذلك، فقد بدأت تشق طريقها في السلك القضائي وعلى أعلى المستويات. صحيح أن هذه الزيادة في مشاركة المرأة السياسية هي بالأساس إما عن طريق التعيـين أو الكوتـا، إلا أن ذلك لا يقلل من الأهمية التي تكتسبها هذه المشاركة والتي تنطوي على حق وقدرة المرأة علـى المشاركة وبفعالية في كثير من الأحيان وانعكاساتها الإيجابية على المرأة والمجتمع.

إن هذا الواقع يؤكد حق المشاركة من جانب وتشير إلى الدور الفاعل الذي يمكـن أن تلعبه المرأة من خلال هذه المشاركة وكنموذج يحتذى للمرأة العربية بشكل عام. وفـي درجـة المشاركة الشعبية، فإن مشاركة المرأة العربية متدنية أو تكاد تكون شـبه غائبـة مـن الحيـاة الحزبية، فباستثناء التواجد المحدود للمرأة في الهيئات التأسيسية الحزبية المختلفة، فهي ليس لهـا مشاركة تذكر في العمل الحزبـي وخاصـة علـى مـستوى القيـادات الحزبيـة المهمـة أو الفاعلة(سماء،٢٠٠١).

وتبدو الصورة أكثر إشراقاً إذا ما نظرنا إلى مشاركة المرأة في المنظمات التطوعيـة ومؤسسات المجتمع المدني حيث أن المشاركة العددية والفعلية للمرأة بهذا القطاع تنطوي علـى ديناميكية وفعالية عالية.

أما فيما يتعلق بالنظام الأسري، فمما لا شك فيه أن النظام الأبوي الـذي يقـوم علـى الهرمية وتفوق الرجال ودونية النساء آخذ في التراجع ولكنه لا يزال موجود وفي مناطق معينـة أكثر من غيرها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية للمرأة الخليجية:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة الخليجية، وأهمها ما يلي: (سليمان، ٢٠٠١)

١. طبيعة النظم السياسية في دول المجلس: تتسم النظم السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي بمحدودية نطاق المشاركة السياسية بصفة عامة، حيث لا تتوفر بهذه النظم أبنية مؤسسية منتخبة في دول المجلس وإنما الأساس هو التعيين، وذلك باستثناء الكويت، حيث يوجد مجلس منتخب، وقطر حيث المجلس البلدي مجلس منتخب، هذا بالاضافة الى مجلس سلطنة عمان كما ان اختصاصات معظم المجالس هي اختصاصات استشارية في الاساس اي يمكن ان تأخذ الحكومات بقراراتها وتوصياتها او لا تأخذ بها، كما انه لا توجد أحزاب سياسية في دول المجلس، ومن ثم فالاطار المؤسسي للمشاركة محدودة في الاصل، في بنية النظم السياسية بدول المجلس، الأمر الذي لا يوفر البيئة الملائمة للسماح للمرأة بالدخول الى معترك المشاركة السياسية.

٢. القيم والتقاليد الاجتماعية وخصائص الثقافة السياسية في المجتمع: لا شك في ان منظومة القيم والتقاليد الاجتماعية والتي تتلاقى مع خصائص الثقافة السياسية في مجتمعات الخليج-تلعب دورا مهما ومؤثرا على مدى قبول المجتمع المشاركة السياسية للمرأة في هذه المجتمعات، فمنظومة القيم والتقاليد لهذه المجتمعات والتي تتلاقى وتفسيرات وتأويلات معينة لأحكام الشريعة الاسلامة تمثل قيدا بل تخلق قيودا على قبول المجتمع او سماحة بقدر من المشاركة السياسية للمرأة في الخليج، يؤكد هذا ما طرحه نواب التيار الاسلامي في مجلس الامة الكويتي عند مناقشة مشروع قانون ممارسة المرأة الكويتية للحقوق السياسية في المجلس ورفضهم له، كما يؤكد هذا نتائج انتخابات المجلس البلدي في قطر، حيث لم تستطع اي من المرشحات القطريات الفوز بعضوية المجلس.

٣. وضعية المرأة في المجتمع الخليجي: في ظل المجتمع الذكوري تحتل المرأة عادة موضعا أدنى من الرجل، وهذه ظاهرة اجتماعية عامة، ترجع الى ظروف تاريخية مشتركة عاشتها الانسانية جمعاء، وقد ركزت الحركات النسائية في العالم على ضرورة مراجعة هذا الوضع الذي لا يتلاءم مع متطلبات الحداثة، واختلفت هذه الحركات في مدى النجاح الذي حققته في هذا الصدد، الا ان الموقف في مجتمعات الخليج العربي، لم يتغير كثيرا بل يزداد تعقيدا، حيث تتعدم هذه الوضعية بأسس اجتماعية ودينية تصل الى حد التقديس وتدخل في اطار الحلال والحرام، وتأويلات وتفسيرات معينة لما هو حلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما هو حرام، الامر الذي يجعل وضعية المرأة في هذه المجتمعات لا تتساوى مع الرجل، وهو ما يمثل عائقا آخر أمام انطلاقها نحو المشاركة السياسية في هذه المجتمعات.

٤. القوانين المنظمة لحقوق المرأة: تحتاج المرأة إلى ضمانات لحماية حقوقها والمحافظة عليها، وذلك من خلال نص قانوني يحميها، وعند ملاحظة المنظومة القانونية لدول مجلس التعاون، يتبين ان الاصل هو عدم الاقرارا بالحقوق السياسية للمرأة باستثناء قطر التي أقرت بحقي المرأة في التصويت والترشيح للمجلس البلدي، وسلطنة عمان التي اقرت هذا بالنسبة للمرأة في تكوين مجلس الشورى، ـ والبحرين التي اقرت حقي المرأة في التصويت والترشيح في الانتخابات البلدية والبرلمانية، والكويت التي أقرت مؤخراً بحق المرأة في التصويت والترشيح، اما بقية دول المجلس فلا تأخذ بمثل هذه القوانين.

٥. نظرة المرأة الى ذاتها ودورها في المجتمع: تتشكل نظرة المرأة الى ذاتها ودورها في المجتمع من خلال عملية التنيئة الاجتماعية والسياسية، والتي تتضمن نقل القيم والمعايير والرؤى الخاصة بتحديد مكانة الانسان ودوره ونظرته الى ذاته في نطاق مجتع معين، وتتم هذه العملية عبر الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام وغيرها، وتستهدف هذه العملية تشكيل الذات بما يتلاءم وخصائص المجتمع، وقد لعبت التنشئة الاجتماعية والسياسية دورا مهما في تشكيل نظرة المراة الى ذاتها ودورها في المجتمع في دول مجلس التعاون، بما يتلاءم وخصائص الثقافة السياسية في هذه المجتمعات، وقد اوضحت بعض الدراسات الميدانية التي اجريت في مجال التعرف على رؤية المرأة لدورها السياسي في مجتمعات دول الخليج درجة عالية من التوافق بين رؤية المرأة لذاتها ودورها وثقافة المجتمع سواء فيما يتعلق بدورها في المجتمع او برؤيتها لحقوقها السياسية، وقد تأثرت هذه الامور سلبا مع الطفرة النفطية وشيوع قيم المجتمع الاستهلاكي الذي أدى الى ما تطلق عليه احدى الباحثات العربيات "سلعة المرأة" بمعنى ان التعامل مع المرأة أضحى تعاملاً مع سلعة تباع وتشترى اي ان قيم المجتمع الاستهلاكي وشيوعها في مجتمعات دول الخليج كان لها آثار سلبية على قضايا المرأة في هذه المجتمعات، فقد ادت لبعض الوقت الى انصراف او تحول اهتمام المرأة الى امور ترتبط بأنوثتها كالموضة وغيرها على حساب اهتمامها بقضايا الاجتماعية والسياسية، من ناحية اخرى فإن عملية الانتقال من مجتمع مغلق الى مجتمع اكثر انفتاحا بفعل الثروة النفطية وما تم تنفيذه من خطط التنمية قد وضع مجتمعات دول الخليج في اطال اشكالية اوسع تقوم على كيفية التوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بين قيم المجتمع التقليدي وقيم التحديث، وفي هذا الاطار تدخل قضايا المرأة في اطار جوهر الصراع الذي تشهده هذه المجتمعات بين التقليدية والحداثة.

تطور واقع المشاركة السياسية للمرأة

برز مفهوم المشاركة السياسية للمرأة في أوائل القرن الماضي كأساس للتمكين الجندري كواحد من أهم المفاهيم التي ظهرت، وهو يعني حق تولي المرأة لجميع الوظائف السياسية التي يشغلها الرجل في سلطات الدولة الثلاث (التشريعية – التنفيذية – القضائية)، وانطلاقا من هذا المفهوم فإن المرأة من حقها تولي الوظائف العامة على اختلاف درجاتها، وحق الترشح وحق الانتخاب لكل مناصب الدولة المطروحة للانتخاب، وحق اشتراكها في السلطة القضائية(عبد الرحمن، ٢٠٠١)

أثار هذا المفهوم عدداً من الإشكاليات المرتبطة بدرجة تطور واعتراف الدول بحقوق المرأة السياسية، فقد بدأت الدول الأوروبية في التأكيد على طبيعة هذه الحقوق من خلال دساتيرها في أواخر القرن الماضي إلا أن الرأي العام الأوروبي لم يكن مسايراً لحركة حقوق المرأة السياسية مما أدى إلى تمسك الحكام بنظام الكوتا في بعض مناصب الدولة وهيئاتها التشريعية من أجل تمكين المرأة سياسياً، ثم تبنَت الأمم المتحدة هذا المفهوم من خلال العديد من الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة في عام ١٩٥٢ والتي أكدت على عدد من المبادئ الأساسية مثل مبدأ المساواة في تولي الوظائف العامة، وحق الترشح، وحق الانتخاب، وقد سايرت غالبية الدول العربية بعامة هذه الحقوق وتبعتها الدول الخليجية لتلحق بهذا الركب والتوجه الدولي.

وقد تطور وعي المرأة العربية بقضيتها وثقافتها السياسية وبذلك فلقد استطاعت المرأة العربية بصورة عامة أن تكون في طلائع نسوة العالم نضالا من أجل الحرية، ومن أجل المساواة مع الرجل، ومن أجل أن تحرر نفسها والرجل في آن واحد، ويتجلى ذلك في ميادين عديدة، منها التعليم والعمل والإدارة والسياسة(الأنصاري ووطفة، ٢٠٠٠)

غير أنه ينبغي الإشارة إلى أن التنشئة الاجتماعية والسياسية لعبت دورا مهمًا في تشكيل نظرة المرأة إلى ذاتها ودورها في المجتمع في الدول العربية لاسيما الخليجية منها، بما يتلاءم وخصائص الثقافة السياسية في هذه المجتمعات. وقد أوضحت بعض الدراسات الميدانية التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أجريت في مجال التعرف على رؤية المرأة لدورها السياسي في مجتمعات دول الخليج درجـة عالية من التوافق بين رؤية المرأة لذاتها ودورها وثقافة المجتمع سواء فيما يتعلق بـدورها فـي المجتمع أو برؤيتها لحقوقها السياسية، وهذا ما ظهر من عدم ترشح عدد كبير من النـساء فـي الانتخابات في كل من سلطنة عمان وقطر والبحرين, وكـذلك عـدم الإدلاء بـصوتها للمـرأة المرشحة, على الرغم مـن أنهـا قـوة تـصويتية كبيـرة تـستطيع توجيـه دفـة أمورهـا وقضاياها(سماء،٢٠٠١)، ويبين الجدول (٣) المشاركة السياسية للمرأة في بعض الدول العربية.

جدول ٣. المشاركة السياسية للمرأة في بعض الدول العربية

البلد	**الحصول على حق الترشيح**		**السنة التي يتم فيها انتخاب او تعيين النساء في البرلمان**	**النساء في الحكومة على المستوى الوزاري % من المجموع ٢٠٠٧**	**المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمان مجلس النواب**	
تنمية بشرية مرتفعة	**التصويت**	**الترشيح للانتخابات**			**١٩٩٥**	**٢٠٠٧**
الكويت	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٢٠٠٥	٠,٠	-	٣,١
قطر	٢٠٠٣	-	-	٧,٧	-	٠,٠
الامارات العربية المتحدة	-	-	-	٥,٦	٠,٠	٢٢,٥
البحرين	١٩٧٣-٢٠٠٢	١٩٧٣-٢٠٠٢	٢٠٠٢	٨,٧	-	٢,٥
تنمية بشرية متوسطة						
الاردن	١٩٧٤	١٩٧٤	١٩٨٩	١٠,٧	٠,٠	٥,٥
لبنان	١٩٥٢	١٩٥٢	١٩٩١	٦,٩	٠,٠	٤,٧
تونس	١٩٥٩	١٩٥٩	١٩٥٩	٧,١	٤,٣	٢٢,٨
الجزائر	١٩٦٢	١٩٦٢	١٩٦٢	١٠,٥	٢,٤	٧,٢
مصر	١٩٥٦	١٩٥٦	١٩٥٧	٥,٩	٣,٩	٢,٠
تنمية بشرية منخفضة						
لا يتوجد دولة عربية						

المصدر:

الأمم المتحدة (٢٠٠٨)، **تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨/٢٠٠٧**، الأمم المتحدة: برنـامج الأمـم المتحدة الإنمائي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: المشاركة السياسية للمرأة الكويتية

الواقع السكاني والاجتماعي والتعليمي للنساء في الكويت

تشكل المرأة الكويتية نصف عدد المواطنين الكويتيين تقريبا، ففي منتصف عـام ٢٠٠٥ كان إجمالي المواطنين الكويتيين (٩٦٣٥٧١) مواطنا ومواطنة، يتوزعون بين الـذكور بواقـع (٤٧١٢٢٥) والإناث (٤٩٢٣٤٦)؛ أي أن الذكور يـشكلون(٤٨,٩%) بينمـا تـشكل الإنـاث (٥١,١%) (وزارة التخطيط، ٢٠٠٦)، فمن المنظور العددي تزيد نسبة الإناث عن نسبة الذكور. ومن المنظور النوعي فإن الكفاءة الشخصية إذا كانت تقاس بمعايير عدة أهمها التعليم والعمـل ، فإن المرأة الكويتية حققت تقدما ملحوظا في هذين المجالين.

وبرغم إن المرأة تمثل أكثر من نصف المجتمع الكويتي إحصائيا، إلا أنه لـوحظ فـي الآونة الأخيرة ارتفاع معدلات مساهمة المرأة في قوة العمل في الدولة لتصل إلى مـا يقـارب ٣٦% (وزارة التخطيط،٢٠٠٦)، وقد تقلدت بعض نساء الكويت العديد من المناصب المهمة في الدولة، ومنها مديرة لجامعة الكويت، ووكيلة لوزارة، ووكيلة وزارة مساعد، وسفيرة، ومسؤولة في منظمات دولية مثل: إيفاد، الفاو، الاسكوا، إضـافة إلـى رئاسـتها لعـدد مـن الـشركات والمؤسسات الاستثمارية والأهلية والإعلامية. ولكن هذه القيادات النسائية تشغل ما نـسبته ٥% فقط من المراكز القيادية في الدولة(الحمود،٢٠٠٠).

وبالرغم من ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة الكويتية فان مشاركتها في التنمية بعامـة ما زال متواضعا، خاصة وان نسبة الخريجات في جامعة الكويت تفوق نسبة الخـريجين حيـث بلغت نسبة الخريجات لعـام ٢٠٠٠/٢٠٠١ حـوالي ٧٥ % مـن إجمـالي عـدد الخـريجين والخريجات، وهي نسبة ارتفعت بشكل مضطرد خلال الأعوام الأخيرة(وزارة التخطيط،٢٠٠٢)

الحالة التاريخية لمسيرة المرأة الكويتية

الكويت لها تاريخ عريق في الشورى، فقد أنشئت أول مجلس للشورى عام ١٩٢١ فـي المنطقة، ثم كانت لها تجربة رائدة أخرى في عام ١٩٣٨، حيث كان الشعب الكويتي أول شعب خليجي ينتخب مجلسا تشريعيا، ويكتب دستورا، وكان ذلك المجلس من أقوى المجالس التشريعية الكويتية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اعتمدت الكويت عقب استقلالها عام١٩٦١ أول دستور في منطقة الجزيرة العربيـة وأنشأت أول صرح ديمقراطي رائد ومهم وهو مجلس الأمة الكويتي عام ١٩٦٣(الشايجي،٩٤)

وانطلقت المسيرة التاريخية للحقوق السياسية للمرأة الكويتية من خلال أحداث، ويطلـق عليها البعض: الانتفاضة السياسية للمرأة الكويتية، ولقد جاءت المادة (٢٩) من البـاب الثالـث لدستور الكويت لتنص على أن: " الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهـم متـساوون لـدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغـة أو الدين"، وبدأت مسيرة تحرر المرأة الكويتية في المطالبة بالحقوق السياسية فـي ١٥ ديـسمبر ١٩٧١ في رحاب جمعية النهضة الأسرية بالعديلية، حينما انعقد المؤتمر النسائي الكويتي الأول، وكان من الأحداث التاريخية البارزة في السجل التاريخي الحديث للكويت، فقد شاركت به مائـة امرأة كويتية من القطاعات المختلفة لنساء الكويت، وخرج المؤتمر بأول عريضة تطالب بحقوق المرأة الكويتية، وتم رفعها لرئيس مجلس الأمة الكويتي السيد خالد صـالح الغنـيم بتـاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٧١، والذي أحالها إلى لجنة العرائض والشكاوى بالمجلس بتاريخ ٣ ينـاير ١٩٧٢، وقد بحثتها اللجنة بجلساتها المنعقدة بتواريخ ٩ يناير، ٢٧ فبراير، ٢ مارس، ٣٠ أبريـل ، ١٤ مايو من عام ١٩٧٢، وبعد بحثها رأت أغلبية أعضاء اللجنة -وعددهم ثلاثة- حفظ العريـضة؛ استنادًا للمادة (٥٦) من اللائحة الداخلية للمجلس، بينما ارتأت الأقلية - وهم صـوتان - تبنـى المطالب، وعرضها على المجلس لإصدار قرار برغبة الحكومة لإعطاء المرأة جميـع حقوقهـا المدنية التي وردت في توصيات المؤتمر النسائي الكويتي، وقد كانت التوصيات تتضمن الحقوق السياسية والاجتماعية للمرأة الكويتية (العجمي،٢٠٠٠).

الوضع الدستوري والقانوني لمشاركة المرأة الكويتية في الانتخاب حتى عام ٢٠٠٥

ينص الدستور الكويتي في شرحه للمقومات الأساسية للمجتمـع أن «العـدل والحريـة والمساواة دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المـواطنين» كمـا جـاء فـي المادة(٧). وقد كفل الدستور المساواة بين المواطنين من خلال المادة (٢٩) التي تنص علـى أن «الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تميز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين». ورغم حرص الدستور علـى تأكيد مبدأ المساواة بين المواطنين، فقد حصر «قانون الانتخاب» لعام ١٩٦٢م حـق المـشاركة السياسية في الذكور دون الإناث كما ورد في المادة الأولى من القانون المذكور التي تنص على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن «لكل كويتي من الذكور بالغ من العمر إحدى وعشرين سنة ميلادية كاملة حق الانتخـاب..» بمعنى أن لدينا خللا دستوريا بموجب التناقض بين قانون أدنى هو «قانون الانتخاب» والقـانون الأعلى «الدستور»، وما يترتب علـى ذلـك مـن عـدم دسـتورية المـادة الأولـى لقـانون الانتخاب(الصالح،١٩٩٦)

الواقع الفعلي للمشاركة السياسية للمرأة الكويتية

توصف المشاركة السياسية للمرأة الكويتية بأنها قاصرة عن سائر الأدوار والمـشاركات التنموية الأخرى(الشلال،٢٠٠٥)، ولقد أجريت منذ السماح للمرأة بالترشح والانتخاب واقعتـين انتخابيتين لم تسفرا عن أي فائزة من المرشحات الإناث في أي منهما، ففي انتخابات الأولى بعد التعديل والتي حصلت في يونيو ٢٠٠٦ شاركت ٢٧ مرشحة من أصل ٢٤٩ أي أقل من ١١% من إجمالي المرشحين(الدبين،٢٠٠٨) أما في الانتخابات الأخيرة والتي حصلت في شهر مـايو ٢٠٠٨ فلقد شاركت ٢٩ مرشحة من أصل ٢٧٥ مرشحا(القبس،٢٠٠٨)، وامتازت الانتخابـات الأخيرة بأن المرأة ممثلة بالدكتورة أسيل العوضي قد استطاعت أن تنضم إلى تكتـل وتحـالف انتخابي، مما عزز من فرص تقدمها وكادت أن تكون قاب قوسين أو أدنى مـن الفـوز، دون أن تحققه(السيد،٢٠٠٨)

وتبين من نتائج الانتخابات في المرتين اللتين شاركت فيهما المرأة أن المعضلة القانونية في منع النساء من الترشح لم تكن هي المسؤولة عن فشل المشاركة النسوية في البرلمان، فهـي على الرغم من إزالة العقبات القانونية مازالت تواجه عدداً من المشكلات في مجـال ممارسـة حقوقهاالسياسية يمكن إجمالها فيما يلي:

١. طبيعة المجتمع الكويتي المحافظ والمرتكزعلى الثقافة الذكورية، ولا شك إن تـأثير الانتماءات القبلية والفئوية والمذهبية قد ساهم بشكل أساسي، في تكـريس النظـرة التقليدية للمرأة في مجتمعها وحرمها من الاستقلالية في الـرأي وطـرح رؤيتهـا للقضايا العامة، مما يؤكد الحاجة إلى مزيد من الجهد للتوعية الثقافية والاجتماعيـة بحقوق المرأة في أوساط المجتمع، تقوم فيه مؤسـسات الدولـة بـدورها التنمـوي المطلوب(الظفيري،١٩٩٥). .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. ضعف التنظيم النسائي في بناء مؤسسي يدافع عن قضاياها وحقوقها من أجل حصولها على حقوقها السياسية وممارستها لهذهالحقوق، فبالرغم من المكانة العلمية والثقافية التي وصلت إليها المرأة الكويتية، وإنشاء العديد من الجمعيات والحركات النسائية التي تجاوز عددها خمسة تنظيمات، إلا أن المرأة لم تقم بدور فعال في اتجاه تأكيد حقها في المشاركة السياسية، فالحركات النسائية في الكويت تفتقد للعمل السياسي المنظم، وهي تقوم بدور اجتماعي محدود دون أن تتبنى قضايا سياسية أو اقتصادية أو تعليمية، دون إنكار لمحاولاتها العمل لإقرار حقوقها السياسية(العيسى،٢٠٠٧)

٣. عدم وعي المرأة بأهمية دورها في الحياة السياسية بشكل عائقاً لحركتها في نشاطها السياسي، مع غياب وعي المرأة بحقوقها القانونية والسياسية الذيهو جزء من غياب وعي المجتمع، وهو ما يتجلى في خذلان المرأة للمرأة وعدم التصويت لها(السيد،٢٠٠٨) .

وبالتالي فيمكن الإشارة إلى مجموعة من التحديات التي تواجه المرأة في مجال العمل السياسي:

١. منظومة العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحد من المشاركةالسياسيةللمرأة. .

٢. تحتاج المرأة إلى تغيير الوعي المجتمعيالسائد بشأن حقوق المرأةالسياسيةو بما يكفل تطبيقالقوانين المنظمة لحقوق المرأةالسياسية(الحمود،٢٠٠٠).

٣. هناك علاقة نسبية بين ثقافة المجتمع ومشاركة المرأة السياسية فالبعد الاجتماعي للثقافة يؤثر أو يبدو أكثر وضوحا في ثقافة المرأةالسياسية منه لدى . الرجال(الشامسي،٢٠٠٠) .

٤. ضعف الثقافة والمعرفة السياسية للمرأة، فمازالت تجهل القوانين والاتفاقيات الدولية التي أعطت المرأة حقوقها السياسيةعلى المستوىالدولي.

٥. وجود فجوة كبيرة بين النصوص التشريعيةالتي تنص على المساواة بين الرجل والمرأةوتفعيلهاعلى أرض الواقع، ممايسفر عن ابتعاد المرأة عن مجالات صنع القرار وإلى ضعف مشاركتهاالسياسية. .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. تحتاج المرأة إلى العديد من الضمانات الواقعية لحماية حقوقها السياسية في إطار القوانين المنظمة لحقوقها (السويدي، ٢٠٠١)

الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الكويت ذات الصلة بالمرأة:

اتساقاً مع ما يقره دستورها من نظام حكم ديمقراطي وفقاً للمادة (٦)، وإقرارا لمبادئ العدالة والحرية والمساواة كما في المادتين (٧) و (٢٩)، سعت دولة الكويت إلى المصادقة على العديد من الاتفاقات الدولية خاصة ذات الصلة بالمرأة مثل:

١. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: تنص المادة (٢) على أن «لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء». وكذلك تنص المادة (٢١) على أن :

أ- لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون اختيارا حراً ولكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد المناصب العامة في البلاد.

ب- لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

ج- إن إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع أو حسب إي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت».

٢. «الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة»، والتي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٧٩، وبدأ تطبيقها في سبتمبر ١٩٨١ ووقعت الكويت على الاتفاقية عام ١٩٩٤، ولكنها تحفظت على الفقرة (أ) من المادة السابعة من الاتفاقية والتي تطالب الدول الأطراف أن «تتخذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامة للبلد، وبوجه خاص تكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل الحق في التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، والأهلية للانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخب أعضاؤها بالاقتراع العام..».

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

برغم موافقة ومصادقة دولة الكويت على الإعلان العالمي والاتفاقيات الدولية الخاصة بهذا الشأن إلا أن قانون الانتخاب الكويتي يحصر حق المشاركة السياسية في الذكور ويستبعد النساء من ممارسة هذا الحق، وذلك وفقا للمادة الأولى من قانون الانتخاب رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢، معدلة بالقانون رقم ٦٧ الصادر في ١٩٦٦/٦/٢٨ على أن «لكل كويتي من الذكور بالغ من العمر إحدى وعشرين سنة ميلادية كاملة حق الانتخاب..» وهو ما ينقض صراحة مبادئ العدل والمساواة التي أكدها دستور البلاد، ويتعارض مع الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الكويت(الصالح،١٩٩٦)

مبادرة سمو الأمير نحو الحقوق السياسية للمرأة الكويتية

أصدر سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح عام ١٩٩٩ مرسوما أميريا رقم (٩) بتاريخ ١٩٩٩/٥/١٦ بمنح المرأة الكويتية حقوقا سياسية كاملة بحلول عام ٢٠٠٣ من خلال تعديل المادة الأولى من قانون الانتخاب(جامعةالكويت، ١٩٩٩)، ولكن تم عرقلة هذا المرسوم من قبل البرلمان بحجة صدوره أثناء فترة الحل الدستوري لمجلس الأمة وعدم توافر شرط الضرورة وفقا للمادة (١٧) من الدستور، كما رفض مجلس الأمة بتاريخ ١٩٩٩/١١/٢٩ مشروع القانون المقدم من خمسة نواب بتعديل المادة الأولى من قانون الانتخاب بفارق صوتين(علي،٢٠٠٥)، وبعد ذلك أصبح الجدل والصراع حول قضية حقوق المرأة السياسية على أشده في المجتمع الكويتي. وقد أثار التصويت ضد حقوق المرأة السياسية غضب الكثير من النساء والجمعيات النسائية الكويتية، وقدمت دعاوى قضائية للمحكمة الدستورية العليا ضد وزير الداخلية ورئيس مجلس الأمة بسبب عدم دستورية قرار رفض إعطائهن حقوقهن السياسية كاملة، ولكن المحكمة رفضت الطعن في دستورية المادة الأولى من قانون الانتخاب والتي تحصر حق التصويت والترشيح في الانتخابات على الذكور، وجاء الرفض لأسباب شكلية في طريقة رفع الدعوى.

التيارات السياسية في دولة الكويت وموقفها من المبادرة الأميرية:

تتفاوت التيارات السياسية بدولة الكويت في مواقفها تجاه المشاركة السياسية للمرأة، ولتوضيح هذه المواقف سيتم استعرض هذه التيارات ضمن مدخلين، وأولهما: التيارات الليبرالية والديمقراطية، وثانيهما: التيارات الدينية، ويوضح الجدول (٤) هذه التيارات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول ٤. التيارات السياسية بدولة الكويت

التنظيم/التجمع السياسي	سنة التأسيس	ملاحظات
١. تنظيمات وتجمعات ذات توجه إسلامي		
- التجمع السلفي	١٩٩١	ناشط
- الحركة الدستورية الإسلامية	١٩٩١	ناشطة
- التحالف الإسلامي الوطني	١٩٩٦	قائم
- تجمع أنصاري الشورى	١٩٩٧	لم يعد موجودا
- تجمع العدالة	١٩٩٧	لم يعد موجودا
- الحركة السلفية	٢٠٠٠	ناشطة
- تجمع علماء الشيعة	٢٠٠١	ناشط
- جزب الأمة	٢٠٠١	ناشط
٢. تنظيمات وتجمعات ذات اتجاه ليبرالي		
- المنبر الديمقراطي	١٩٩١	ناشط
- التجمع الشعبي الليبرالي	١٩٩٩	ناشط
- التجمع الوطني الديمقراطي	١٩٩٧	لم يعد موجودا
- التحالف الوطني الديمقراطي	٢٠٠٢	ناشط
٣. تنظيمات أخرى متنوعة		
- التجمع الدستوري	١٩٩١	ناشط
- تجمع العدالة والتنمية	٢٠٠٤	ناشط
- تجمع العدالة والسلام	٢٠٠٥	ناشط

المصدر: وزارة التخطيط (٢٠٠٦)، **تفعيل دور ومشاركة المجتمع المدني في عمليـة التنميـة بدولة الكويت، الكويت**: وزارة النخطيط، ص٦٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يلي استعراضاً لأهم التيارات السياسية بدولة الكويت، وموقفهـا مـن المـشاركة السياسية للمرأة الكويتية:

اولا : التيارات الليبرالية والديمقراطية:

١- المنبر اليمقراطي :

أيد اعطاء المرأة حقها الكامل في الحياة السياسية، وبعد إعلان المبادرة الأميرية اصدر المنبـر الديمقراطي بياتا عبر فيه عن ارتياحه للمبادرة ، والمنبر يري ان ذلك ياتي منسجما تمامـا مـع متطلبات تطور العملية الديمقراطية وتوافقة مع احكام الدستور ، وقد اظهر المنبر اعجابة بالمرأة الكويتية بموقفها الثابت واصرارها علي الوصول إلى اهدافها ، وأكد المنبر الديمقراطي ان حـق المرأة هو مشاركتها السياسية (جامعة الكويت، ١٩٩٩).

ويرى المنبر اليمقراطي ان المرأة الكويتية تعاني من تمييز واضح ضدها على أكثر من مستوى مثل حرمانها من حقوقها السياسية (قبل تعديل قانون الانتخابات)، وعدم حصولها علـى فرص متكافئة في العلاوات الاجتماعية والخدمات، وكذلك من جراء بعض النصوص في قانون الأحوال الشخصية، هذا علاوة على المشكلات التي تعاني منها بعض الفئات مثـل الكويتيـات المتزوجات من غير الكويتيين (وزارة التخطيط ، ٢٠٠٧).

٢- التحالف الوطني الديمقراطي :

أيد التحالف الوطني الديمقراطي المبادرة الأميرية، فبين أنها يوازي بين اعلان الدستور وتعزيز مبدأ المساواة وانها خطوة تاريخية عززت مبدأ المساواة في المواطنة ، وطالب بفـتح فـرص الترقي والتعيين للمرأة علي مصراعيها ووقف الكاءة بما في ذلك تقلد المناصب الوزارية ، وقد انتقد بيان التجمع الديمقراطي الذين يسعون إلى تقييد حقوق المرأة ، وتقليص مساحة مـشاركتها في الحياة العامة ، تحت حجج شرعية وذرائع القيم والتقاليد والتراث، وطالب التجمع الديمقراطي بزيادة مساحة مشاركة المرأة في الحياة العامة(جامعة الكويت،١٩٩٩) .

ثانيا : التيارات الدينية :

١- الحركة الدستورية :

أبدت الحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمين) موقفا معارضا حيـث قالـت ان هـذه المبادرة فتحت الابواب لطرح ومداولة قضايا مصيرية مختلفة ومتعددة كان مختلـف عليهـا ، وذلك بشأن المشاركة الشعبية وتطويرها دون الاخذ بعين الاعتبار الموقف الشرعي والتوقيـت الزمني والحساسية والحسابات والتوازنات الاجتماعية ، وحتى الاصول القانونيـة والدسـتورية واستنكر اقحام الشعب في قضايا خلافية متنازع عليها بين اطراف وطنية ذات ابعـاد اجتهاديـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واسعة ، وانتقدت الحركة تبني الحكومة قضايا دون التعرف علي توجهات الغالبية العظمي مـن الشعب الكويتي بصورة استفزازية (جامعة الكويت ،١٩٩٩) .

وبعد ان حصلت المراة على حقوقها في المشاركة السياسية، وافقت الحركة الدسـتورية على اعطاء المرأة الكويتية حقوقها السياسية، حيث شهد اللقاء النسوي الثالث الدستورية (ديسمبر ٢٠٠٦) تطورات نوعية هامة بخصوص اهتمام الحركة بقضايا المرأة الكويتية، خاصـة بعـد المشاركة النسائية الفاعلة في الانتخابات التشريعية الكويتية في يونيـو (٢٠٠٦)، ومـن هـذه التطورات:

- الإعلان عن قرب تشكيل (مكتب المرأة) بالحركة وتحديد برنامجه وتوجهاته، وذلك في إطار توجه جديد للحركة لإشراك النساء في مجالس اتخاذ القرار السياسي على مستوى الجمعية العامة والأمانة للحركة وتددعيم قوة الحركة بتوسـيع تمثيلهـا لكافـة شـرائح المجتمع.
- تخصيص ندوة كاملة من وقائع اللقاء السنوي لمناقشة واقع العمل النسائي بدولة الكويت وآفاقه المستقبلية، وحاض فيها قيادات نسوية ناشطة في إطار للحركة الدستورية (وزارة التخطيط ، ٢٠٠٧).

٣. حركة التوافق الوطني الإسلامي (٢٠٠٢-٢٠٠٣):

تتمثل رسالة الحركة في الرقي بالعلاوات الحضارية للمجتمع الكـويتي نحـو التكامـل الإنشائي، وبالتالي العمل مع مختلف التجمعات الناشطة في المجتمع لبناء المشتركات في كافـة المجالات مع احترام الخصوصيات. وتتبنى الحركة القضايا الإسلامية والعربية والقضايا الوطنية خاصة تحقيق العدالة والرفاه لأفراد المجتمع الكويتي والاهتمام بقضايا رئيسية مثـل: التعدديـة السياسية، القضية الإسكانية، الاقتصاد الوطني، قضية البدون، الثقافة والإعلام، التربية والتعلـيم والأمن والبيئة.

أما خصوص قضايا المرأة ترى الحركة: "مساندة وتعزيـز دور المـرأة فـي تحمـل مسؤولياتها تجاه مجتمعها بدعم حقوقها السياسية عمليا". وتجدر الإشـارة الـى أن النـساء قـد ترشحن لعضوية مجلس الشورى الحركة حيث حصلن على خمسة مقاعد مقابـل سـتة مقاعـد للرجال، كما تم انتخاب عدد منهم لرئاسة بعض المكاتب العاملـة بالحركـة وزارة التخطـيط ، ٢٠٠٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- جمعية الاصلاح الاجتماعي :

وهي حركة ذات توجهات دينية محافظة، وطالبت برفض المرسوم الاميري ، وقد اعتبـرت ان الحكومة اعطت للمرأة حقا ليست اهلا لها(جامعة الكويت ،١٩٩٩) .

٣- الحركة السلفية :

وقد اعترضت الحركة علي اعطاء المرأة حقوقها السياسية، واعتبرته مخالفا للشريعة الاسـلامية لأن فية مفاسد كثيرة ، وان اعطاء المرأة حقوقها السياسية يأتي ضمن موجة غزو فكري عامـة تغزو منطقة الخليج ، وان الشريعة الاسلامية لا تجيز ان تتولي المـرأة ولايـة عامـة علـى الرجال، ومنصب النائب في مجلس الامة يتضمن ولاية عامة (جامعة الكويت ،١٩٩٩) .

الموقف الديني والاجتماعي للمجتمع الكويتي في قضية مشاركة المرأة السياسية

يدور جدل بين القوى السياسية والاجتماعية حول أحقية منح الحقوق الـسياسية للمـرأة الكويتية، فهناك الاتجاه المؤيد لمزاولة المرأة الكويتية حق المـشاركة الـسياسية واتجـاه آخـر معارض تماما لهذا الحق، واتجاه نسائي يرفض الدخول إلى المعترك الـسياسي(علـي،٢٠٠٥)، واتجاه الحائرين بين هذا وذاك، وهناك في المقدمة الاتجاه الرسمي الحكومي الذي يدفع باتجـاه تفعيل المشاركة، ونعرض بداية للاتجاه الثاني والأدلة التي يـسوقها فـي محاولـة منـع هـذه المشاركة.

يرى فريق من الفقهاء أن الإسلام يرفض فكرة مساواة المرأة بالرجـل فـي الحقـوق السياسية، ويتزعم هذا الموقف بعض كبار العلماء في المؤسسات والهيئات الإسلامية المؤثرة في المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان، وهم في غالبهم من الاتجاه السلفي(علي،٢٠٠٥).

ويستندون في ذلك إلى أن عضوية الهيئات النيابية تتضمن نوعا مـن التـصرف فـي الشؤون العامة، ومن ثم هي تعد من الولاية العامة التي قصرها الإسـلام علـى الرجـال دون النساء، كما يذهب هذا الفريق إلى أن المرأة بطبيعتها معدة لرعايـة بيتهـا وقيامهـا بواجبـات الأمومة ورعاية الأسرة، وأن قيامها بالولاية العامة يتعارض مع وجوب قرارها في بيتها وعدم اختلاطها بالأجانب، معتمدين على آية القوامة والتي هي قوله تعالى: " الرجال قوامـون علـى النساء بما فضل ا بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالـصّالحات قانتـات حافظـات للغيب بما حفظ ا واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن ا كان عليا كبيرًا " (سورة النساء،٣٤) ويرى أصحاب هـذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرأي أن الآية الكريمة قد أوصدت باب مجالس البرلمان دون النساء بكونه قوامة علـى الأمـة بأسرها(الشلال، ٢٠٠٥).

أما الفريق الأول والذي يأكد على ضرورة المشاركة السياسية للمرأة فيتبـع المدرسـة الفقهية المصرية، وهو فريق يؤمن بوجـوب مـشاركة المـرأة بدرجـة أكبـر فـي الناحيـة السياسية(علي،٢٠٠٥)

أما التفسيرات السابقة لآية القوامة فهي نظرة اجتماعية إسقاطية ينفـرد بهـا الفريـق الثاني، وذلك لأن القوامة بمعانيها اللغوية والدلالية المتعددة من العدل والتدبير والرعاية وعمـاد الأمر الخ... لا تغادر دلالة التنظيم الإداري، ومع أن هذه الدلالـة اللغويـة تـستلزم كفايـات ومهارات الإدارة الناجحة من فهم وتقبل وتخطيط ومثابرة، إلا أنها ليست حكرًا علـى الرجـال دون النساء وإن كانت غالبة عليهم.

ووردت آية القوامة في سورة النساء وهي من السور المدنيّة التي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع، ابتدأت بالأمر المباشر بالتزام تقوى ا وتوحيد أصل النشأة البشرية، لتنتقل في الآيـة الثانية إلى تنظيم العلاقة الاقتصادية بين الناس ذكورًا وإناثًا، مـن مثـل تحـريم أكـل أمـوال اليتامى(وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كـان حوبًا) (سورة النساء آية ٢)، مرورًا بإعطاء النساء حقوقهن المالية، وحجب السفهاء عن أموالهم حتى يرشدوا ويحسنوا التصرف بها كسبًا وإنفاقًا، ومن ثم توزيع الميراث وتبيان الحصص التي يستحقها كل فرد انطلاقًا من نوع العلاقة بالمتوفى وعلى الجنس الذي ينتمي إليه، وهذا التقـسيم يعتمد على إقرار نظام عادل تبعًا لحاجات كل فرد وطبيعة دوره ضمن النسيج الاجتماعي القائم في ذلك العصر والذي أقرّ الشرع بوجوده، فأعطى الذّكر مثل نصيب الأنثيين، نظرًا للتكـاليف المطلوبة منه تجاه أفراد الأسرة ذاتها.

ويرشدنا ا عز وجل إلى ضرورة الالتزام بهذا التوزيع التكاملي والتفاوتي والتفاضـلي ويوجهنا إلى ضرورة القناعة بنصيب كل فرد وحصته، وعدم تمني الاستئثار بنصيب أي طرف على الآخر، أو بحصة أكبر مما قد تحصل، وذلك في قوله تعالى:(ولا تتمنـوا مـا فـضّل ا بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتـسبن واسـألوا ا مـن فضله...) (سورة النساء آية ٣٢)، وتحويل الجهد بدلاً من البكاء على الفرق المفقود إلى تنميـة الحصة التي تحصّل عليها، فا عز وجل يعلمنا بأنه قد فضّل البعض على الآخر في التوزيـع وعلى كل فرد أن يسعى إلى تنمية هذا الرزق ضمن قدراته وإمكانياته، وضـمن هـذا الـسياق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القرآني ذي الأساس الاقتصادي نصل إلى الآية الكريمة (الرجال قوامـون علـى النـساء بمـا فضل...) ليوضح بأن ما اكتسبه الرجال من حصص إضافية لم يتأتَ من رؤية منحـازة لنـوع على حساب نوع آخر، بل هو تخصيص معلّل بالقيام على أمور النساء ورعايتها، وسياق الآيـة ينادي: أيها الرجال لا تفرحوا بما قد اكتسبتم، فما هو إلا دخل إضافي يعيـنكم علـى الأعبـاء المترتبة عليكم، وذلك التكليف مرتبط من خلال الباء (بما) التي تفيد معنى السببية والتعليل بمـا فضل ا بعضكم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم، والنص القرآني يفيـد بوضـوح إلـى أن التفضيل كائن في الحصة الإضافية خلال توزيع الميراث، ولا مجال للتأويل الفـضفاض عنـد الحديث عن معنى التفضيل لأنه وارد صراحة في الآية قبل السابقة من آية القوامة " ولا تتمنـوا ما فضّل ا بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن" (سورة النساء آية ٣٢)، ويستمر النص القرآني في تبيان علّة التشريع السابق خاصة بلزوم إنفاق الرجال على النساء كون النساء صالحات قانتات حافظات للغيب، وهنا نرى القرآن يفسر بعضُه بعضًا.

وهكذا نرى أن السياق العام والتفصيلات الخاصة هي تنظيم اقتـصادي للعلاقـة بـين الذكور والإناث ضمن المؤسسة الأسرية تكسّبًا من الميراث وترتيبًا للحقوق والواجبات. لا مجال لاقحام الحقوق السياسية فيها.

والدليل على أن النص القرآني لم يعن بأي حال تفوق جـنس الـذكور بوصـفه نوعًـا (جندرًا) على جنس الإناث هو الصياغة اللغوية الصرفية للفظ الوارد (قوامـون) فهـي صـيغة مبالغة من الجذر قوم، وصيغة المبالغة (كتوظيف لفظي) تفيد الاتصاف على سـبيل الكثـرة لا الدّيمومة، وعليه فالرجال قوّامون على النساء يعني أن أغلب الرجال يقومون بفعل تدبير شؤون نسائهم، كواقع حال لا تشريع حصري، وهذا أمر عام ملموس في العالم أجمع على سبيل غلبـة فعل الأكثرية لا حصر ذلك بصفة ملتصقة بنوع، واللفظ (الرجال) مطلق أساسًا على العمـوم لا على خصوص كل فرد من الرجال، وبالتالي فالآية لا تنفي كون بعض النساء قد تقوم على أمر الرجال، وهو أمر لا يعارضه بحال سياق الآية، ولا طبيعة التجارب البشرية عبر التـاريخ، ولا دليل أجلى على ذلك من خولة بنت ثعلبة تلك الصحابية التي قدمت على رسول ا - صلى ا عليه وسلم - تجادله في أمر زوجها الذي ظاهَرَها(طلقها طلاقا جاهليا) ورأى الرسول صلى ا عليه وسلم بأنها حرمت عليه، فناقشت الرسول بالمنطق الذي تراه سليما: (إنّ لنا صبية صغارًا، إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتُهم إلى جاعوا)، فهي أعمق إدراكًا لـدورها فـي مؤسـسة الأسرة وأشدّ حرصًا من رجلها على بقائها متماسكة، لينزل بعدها تشريع سماوي يوضـح بـأن الظهار هو غير الطلاق ويستلزم كفارة يؤديها الزوج. وبكل الأحوال فالآية السابقة والواردة في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سورة النساء جزء من تفصيل لشؤون المواريث والأحوال الشخصية والأسرية بدء فـي بدايـة السورة وليس هناك أي إشارة سابقة توحي بأن المقصود موازنة بين الذكور والإناث أو ترتيـب لشأن عام للمجتمع (أبوصلاح، ٢٠٠٧).

ويحتج أصحاب الرأي الداعم للمشاركة النسوية أيضا بأن بعض العلمـاء قـد أجـازوا للمرأة بأن تقضي في بعض المسائل وأن تفتي، فلماذا تحرم من الحق السياسي فـي المـشورة والتنفيذ ومراقبة التطبيق؟ وهي بإمكانها أن تنوب عن جماعة بتـصريف أمـورهم وأن تكـون وصية لفاقدي الأهلية، وأن تكون شاهدة والشهادة ولاية كما قررها الفقهاء بالإضافة إلى أن أبـا حنيفة يجيز تولي المرأة القضاء في بعض الأحيان، وأن حق الانتخاب ما هو إلا عملية توكيـل، والمرأة لم يثبت أنها ممنوعة من التوكيل لأي إنسان في الدفاع عن حقوقها والتعبير عن إرادتها كمواطنة(الظفيري، ١٩٩٥).

فلا يوجد دليل شرعي يمنع عضوية المرأة المسلمة في مجالـس يقـوم بمهمـة الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة في الدين وذلك مطلوب من الرجال والنساء جميعاً كما قال تعالى "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر " (التوبة : ١٧) . وفي الحديث الذي رواه مسلم (الدين النصيحة الدين النصيحة ولكتابه ولنبيـه ولأئمة المسلمين وكافتهم) ولم يجعل النبي صلى ا عليه وسلم ذلك مقصوراً علـى الرجـال وحدهم وهناك سوابق تاريخية كان للمرأة المسلمة نصيب من النصح والمـشورة والاحتـساب والمراقبة(جرادات،٢٠٠٠).

الحسم القانوني للمشاركة السياسية للمراة الكويتية:

في ١٦مايو سنة ٢٠٠٥ حسم هذا الجدل السابق قانونيًا، وأقر مجلس الأمـة الكـويتي مشروع قانون يتيح للمرأة التصويت والترشح في الانتخابات البرلمانية بواقـع ٣٥ نائبـا مـع القانون ومعارضة ٢٣ نائبا وامتناع الرئيس عن التصويت(الغرايبةوالعيدة،٢٠٠٦)، غيـر أنـه يجب الإشارة إلى أن الموضوع لم يحسم دينيا واجتماعيا.

إن الحقوق الدستورية للمرأة والأنظمة واللوائح القانونية لا تحرر المرأة ولا تمكنها من المشاركة على مبدأ المساواة مع الرجل في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية، وهـذا ينسحب على مظاهر المشاركة الواسعة للمرأة في الحياة الاجتماعية في ميادين العمل والتعلـيم والثقافة(الأنصاري ووطفة،٢٠٠٠) فضلا عن المشاركة السياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دور منظمات المجتمع المدني في المشاركة السياسية للمرأة الكويتية

يعتبر مدى التقدم الذي تحرزه الأمم نحو إقامة المجتمع المدني، احد أهم معايير التحديث والتنمية، ولا شك أن نجاح الممارسة الديمقراطية في أي دولة يتطلب بالضرورة تعزيز شـروط تحقيق المجتمع المدني ودعم مؤسساته، بما في ذلك مـشاركة المـرأة فـي صـنع القـرارات والسياسات العامة للدولة.ومن أهم متطلبات تحقيق ذلك، العمل على رفع مستوى وعـي أفـراد المجتمع بأهمية حقوق الإنسان الأساسية وقيمة المشاركة في تنمية المجتمـع والاسـتفادة مـن الطاقات الإبداعية للمواطن دون تمييز على أساس الجنس أو اللون أو المذهب.

ولقد تبين أن الدعم المقدم من الجماهير بهيئاتهم المختلفة كان حيويا ومفيدا خلال القرن العشرين لاسيما في زيادة الحقوق المدنية وتأمين مورد اجتماعي للشعوب التي تسعى إلى تحقيق المساواة في أنحاء العالم كله(علي،٢٠٠٥)

يؤدي انخراط المرأة ضمن منظمات المجتمعالمدني النسائية التي تعنى بقضايا المرأة إلى:

١. دفعها لخوض الانتخابات من خلال الترشح والانتخاب. .

٢. تدريبها على كيفية ممارسة العمل السياسيبالصورة الفاعلة. .

٣. تدريب الكوادر النسائية الماهرة علىتولي المناصب القيادية. .

إن حقوق المرأة السياسية ليست قضية خاصة بفئة أو حزب أو طائفة، وإنما هي جـزء أساسي من متطلبات إقامة المجتمع المدني المعتمد على المؤسسات، والقائم على العدل والمساواة في الحقوق والواجبات واحترام حقوق الإنسان، وعدم قطع خطوات كاملة في هذا الاتجاه، يشكل عقبة أمام نيل المرأة حقوقها السياسية.

إلا أن هناك إشكالية في دور منظمات المجتمع المدني بشأن دفـع المـرأة للمـشاركة سياسياً، حيث أن المنظماتالنسائية الكويتية مازالت تقوم بدور محدود وغير مؤثر بشكل كـاف في المشاركة السياسية للمرأة، حيث أنهمازالت هناك عوائق في نسب تحقيق إمكانات الاسـتفادة المتبادلة والتنسيق بين هذهالمنظمات لكي تبني أنماطاً مشتركة لدعم مشاركة المرأة سياسيا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسائل تنمية الوعي السياسي للمرأة الكويتية:

يتوقف توعية المرأة الكويتية بأهمية ممارستها لحقوقها السياسية على: .

١. ازدياد قدرتها على الدخول في مجال العمل. .

٢. تغيّر أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية

٣. قيام وسائل الإعلام بدورها إزاء إبراز أهمية مساهمة المرأة في الحياة السياسية. .

٤. التطوير من البرامج التعليمية من خلال إنتاج نموذجاً جديدا للمرأة الكويتية يتناسب مع دورها وموقعها في مجتمعاتها، والابتعاد عن الإطار التقليدي الذي أنتج صورا نمطية تقليدية لدور المرأة في المجتمعات الكويتية. .

٥. إنشاء مؤسسات وجمعيات نسائية متخصصة في شؤون المرأة للقيام بالأنشطة المجتمعية المختلفة التي تعمل على النهوض والارتقاء بقضايا المرأة والارتقاء بدور المؤسسات الحالية (وزارة التخطيط، ٢٠٠٦)

آليات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية:

نتيجة لانخفاض المشاركة السياسية للمرأة الكويتية في الحياة السياسية بدولة الكويت، والسماح للمرأة الكويتية بحق المشاركة السياسية مؤخراً، بعد طول انتظار، حيث صدر المرسوم الأميري في عام ١٩٩٩، وموافقة مجلس الأمة عليه في العام ٢٠٠٥، ونتيجة لذلك فإن المرأة الكويتية تفتقر إلى التجربة السياسية، والخبرة العملية في الحياة السياسية بدولة الكويت، لاسيما بعد اخفاقها في الوصول إلى مجلس الأمة مرتيين متتاليتين، وبناءً على ذلك لابد من تطبيق آليات تؤدي إلى تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية، ومن هذه الاليات ما يلي:

١. نظام الكوتا النسائية:

نصت العديد من الدساتير العربية ضمن مقارباتها القانونية لتمكين وتمثيل النساء على المساواة بين الرجل والمرأة؛ وأورد البعض منها عددا من مظاهر هذه المساواة؛ من قبيل الحقوق السياسية، تولي الوظائف العمومية؛ تكافؤ الفرص، غير أن الواقع الاجتماعي والسياسي والموروث الثقافي حال بشكل ملحوظ دون بلورتها ميدانيا. ذلك أن وضعية المرأة ظلت إلى حد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما صعبة وتعكس في عمقها قدرا من الإجحاف؛ وبخاصة على مستوى المساهمة الفعالـة فـي اتخاذ القرارات السياسية الحيوية (لكريني ، ٢٠٠٨).

ويمكن تحقيق تقدم إيجابي نحو إدخال المرأة الكويتية في الحيـاة النيابيـة مـن خـلال تخصيص الحكومة الكويتية حصة معينة للنساء في المجالس والهيئات المختلفة تـسمح للمـرأة بميزة مؤقتة على الرجل حتى يعتاد المجتمع إعطاء المرأة فرصة لإثبات قدراتها ووضعها فـي مواقع صنع القرار عن طريق الدستور، ويمكن تطبيق نظام تخصيص مقاعد للمرأة الكويتية في الهياكل الانتخابية من خلال نص دستوري ينص على تخصيص نسبة معينة لتمثيل المرأة فـي المجالس واللجان الانتخابية في البرلمان والحكومة. وتخصيص نسبة من المقاعـد للنـساء فـي المؤسسات التمثيلية، وإلزام الكتل والجمعيات السياسية بتخصيص مقاعد لتواجد النساء في كافـة مستوياتها التنظيمية، بتطبيق نظام الكوتا انطلاقا من مبدأ المساواة (مركـز الخلـيج للدراسـات الاستراتيجية، ٢٠٠٦).

ولذلك اهتم الباحثون الخليجيون بمجال المرأة بنظـام "الكوتـا"، خاصـة أن التجـارب الانتخابية بعمان وقطر والبحرين في الانتخابات البلدية والبرلمانية، تدل على صعوبة أو استحالة انتخاب المرأة, وفقد تعالت الأصوات في دول مجلس التعاون الخليجي وعلـى رأسـها مملكـة البحرين مطالبة بتطبيق نظام الكوتا, حيث رفعت لجنة العريضة النسائية يوم ٢٠٠٤/٤/١٩ إلى رئيس مجلس النواب معطيات مشروع بقانون لتخصيص مقاعد معينة فـي المجلـس المنتخـب بحيث لا تقل تلك المقاعد عن عشرة موزعة على المحافظات الخمس بواقع مقعدين لكل منهـا, الأمر الذي قوبل بالرفض من أعضاء المجلس, وطالبوا بالاكتفاء بخمس سيدات بدلاً من عشرة.

٢. تفعيل دور وسائل الإعلام الكويتية دعم المشاركة السياسية للمرأة:

تكتسب وسائل الإعلام أثراً قوياً ومباشراً على الشارع الكويتي، ويمكن ان تدعم مشاركة المراة السياسية من خلال إبراز النماذج الإيجابية لعمل المرأة في شتى ميـادين العمـل العـام, وتقليص الفجوة القائمة في الصحافة والإعلام التي تكاد تبتلع قضايا المرأة الأساسية, وإطلاق أي مبادرة تخدم قضيتها، وأي معالجة تنتصر لحقوقها(سليمان، ٢٠٠٤).

وبذلك فإن الدور منوط بوسائل الأعلام نحو تفعيل المشاركة السياسية للمـرأة ، يتعلـق بالتركيز على التوعية السياسية لجميع أفرادالمجتمع عامة والمرأة خاصة ، بضرورة مـشاركتها الفعلية في صنع مصيرها كمرشحة وكناخبة، وقيام وسائل الاعلام بوضع استراتيجية اعلاميـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتحدد فيها محاور التوعية لتشجيع المرأة علي المشاركة السياسية ، وازالة العوائق التي تـستند علي موروثات ثقافية ودينية او قانونية، مع مراعات اختيار الوسـيلة المناسـبة التـي تؤهلـة للوصول إلى جميع قطاعات المجتمع (مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٦).

٣. تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، من خلال: (سليمان، ٢٠٠٤)

- توحيد الجهود التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني للإعداد للانتخابات منـذ اليـوم الأول لانتهاء الاستحقاق الانتخابي بدراسة النتائج واستخلاص الدروس، ووضع البرامج والخطط للاستمرار في مخاطبة الجمهور، وتشجيع المرأة على المشاركة.
- اختيار نخبة موثوقة من المرشحات القياديات ذات الكفاءة لخوض المعارك الانتخابية القادمة وقادرات على المنافسة، مع ضمان تقديم مرشحات في كثير من الدوائر، والهـدف تـشجيع المجتمع على فكرة المنافسة النسائية، وكسر الحواجز النفسية أمام مشاركة المرأة.
- تدريب المرأة المرشحة على مهارات الاتصال الجماهيري، وتعبئة الجماهير وكيفيـة إلقـاء الخطب السياسية وقواعد إدارة الحوار وأساسيات العمل السياسي، وكيفية وضـع برنـامج انتخابي، وإدارة العملية الانتخابية، وتدبير موارد الحملة الانتخابية, إضـافة إلـى امتـداهن بالمعلومات عن الكثير من الموضوعات المهمة مثل قوانين الحقوق السياسية، وتأثيرها على المشاركة السياسية للمرأة، والقوانين المنظمة للانتخاب والمواثيق الدوليـة، وموضـوعات حيوية أخرى مثل اتفاقية الجات والخصخصة والمجتمع المدني ودوره.
- تطوير أداء المرأة في البرلمان من خلال استمرار تدريبها بعـد دخولهـا للبرلمـان علـى الاضطلاع بدورها من خلال استخدام الأدوات التشريعية والرقابية والسياسية, بمهارة تجذب أنظار المحيطين ومنتخبي دائرتها إلى كفاءتها العالية وحسن حديثها بما يعزز ثقـة الجميـع وحسن اختيارهم لها، هذا إضافة إلى تركيز النائبات السيدات على طـرح قـضايا المـرأة للمناقشة داخل البرلمان وطرح مشروعات قوانين خاصة بـالمرأة مثـل قـانون الأحـوال الشخصية, أوالجنسية أوالخلع... الخ, لتثبت أنها سند للمرأة عمومًا والناخبة خاصة.
- بناء كوادر نسائية شابة من الفئات العمرية الشابة والمتوسطة بأسلوب علمي يكشف رؤيـة تلك الكوادر، وقدرتهن على التغيير، ومواجهة المشكلات، والحد منها بأسلوب جديد وغيـر تقليدي, بهدف تدريبهن على فن اكتساب مهارات الإقناع والاتصال ومخاطبة الجماهير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المكتسبات المتحصلة من تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية

على الرغم من تطور دول الشرق الأوسط عامة والدول العربية والخليجية بخاصة مازال مفهوم المواطنة قائما على الجنس، وغالبا ما تربط المؤسسات الحكومية والعمليات السياسية حقوق المرأة ومزاياها بوضعها زوجة أو ابنة لمواطن ذكر وتعدها بناء على هذا عضوا معولا من الدرجة الثانية في المجتمع(النجار،٢٠٠٠) ولذا فممارسة المرأة لحقها السياسي ترشيحاً وانتخابا يساهم في تطوير مكانتها ومواطنتها الحقيقية دستورا وتطبيقا، من داخل المؤسسة السياسية والبرلمانية، فمن خلال ممارسة حق الانتخاب تساهم المرأة في اختيار ممثلي الأمة الأكثر تأييدا لقضاياها، فضلا عن توسعة القاعدة الانتخابية الضيقة حالياً، وانعكاس هذا التوسع على قيام ديمقراطية أكثر شمولية مما هو حاصل حالياً بما يتيح توازنا للتمثيل البرلماني أكثر عدالة مما هو حاصل حاليا. كما يتيح وجود المرأة في البرلمان الفرصة لتزايد الاهتمام وتطوير التشريعات الخاصة بالمرأة والطفل، خاصة فيما يتعلق بالحقوق المدنية وحماية المرأة والطفل من الاضطهاد، وقد أثبتت التجربة البرلمانية الغربية، خاصة في بريطانيا مصداقية هذه الأطروحة، إذ أن التشريعات الخاصة بالمرأة والطفل لم تتطور وتأخذ طريقها إلى الجسد القانوني والمجتمع، إلا بعد وصول المرأة إلى البرلمان، وفي حال حدوث مثل هذا الأمر في الكويت ستساهم المرأة في القضاء علي التمييز ضد المرأة في القوانين والتشريعات الكويتية(الحمود،٢٠٠٠)، ففي قانون الأحوال الشخصية تعاني المرأة عدم معاملة أبناء الكويتية من أب غير كويتي كمواطنين، وهذا يتعارض مع المادتين (٧) و(٢٩) من الدستور، ومع المادة التاسعة في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع إشكال التمييز ضد المرأة.

كما حرم هذا القانون المرأة البالغة سن الرشد والمطلقة أن تكون ولية نفسها في الزواج فهي غير قادرة على تزويج نفسها إلا بأمر وليها، وهي غير قادرة أيضا على استخراج جواز السفر الذي يعتبر منحة أبوية لا تتم إلا بموافقة ولي الأمر على خلاف ما أقرته المادتان الخامسة عشرة والسادسة عشرة في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وكما التمييز البائن ضد المرأة والذي يتمثل في شهادتها أمام المحاكم، أو بالقضايا المتعلقة بالطلاق أو الميراث وعدم منح الجنسية لأولاد الكويتية المتزوجة من أجنبي(إبراهيم،٢٠٠٦)

كما إن قوانين الإسكان والتأمينات والأحوال الشخصية جزأت المرأة إلى أصناف: المتزوجة والأرملة والمطلقة، وهو ما يتعارض أيضا مع المادتين الثالثة عشرة والخامسة عشرة من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ومع مبادئ الدستور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك حصرت بعض الوظائف على الرجال فقط، فلا يحق للمرأة أن تعمل في وزارة الداخلية بالرتب العسكرية، كما لا يحق لها أن تعمل في وزارة الدفاع أيضا بجميع الرتب العسكرية، ولا يحق لها أن تعمل في مجال القضاء ولا يحق لها أن تشغل منصب وكيل نيابة، وذلك يختلف عمّا تضمنته المادة الحادية عشرة من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع إشكال التمييز ضد المرأة.

إلى سائر التشريعات الغائبة والمطلوبة والتي تتعلق بالمرأة، فلا يتضمن القانون الكويتي تشريعات تحمي المرأة كما طالبت المادة الثانية من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، مما أدى إلى إهمال بعض القضايا التي تخص المرأة (العيسى،٢٠٠٧).

معوقات المشاركة السياسية للمرأة الكويتية:

هناك العديد من المعوقات التى تقف حائلاً أمام المشاركة السياسية للمرأة الكويتية، وهي على النحو التالي:

١. معوقات متعلقة بذاتها المرأة: وتتمثل بمحدودية وعي المرأة الكويتية بالنظام السياسي والاقتصادي بدولة الكويت، فهي تميل إلى الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية باعتبارها تمثل دورها الرئيس في المجتمع الكويتي، مما قد ينعكس على القائل بعدم أهلية المرأة للعمل السياسي (الظفيري، ١٩٩٥). إن نقص معرفة المرأة ناجم عن اقتصار محدودية أدوارها الانسانية والحياتية، وبذلك فهي تعمل ضد ذاتها، فالمرأة هي التي اسقطت المرأة في الانتخابات، واعطت صوتها ربما إلى من لا يراعي مصلحتها لاسيما مصالحها النسائية(الشميري، ٢٠٠٥).

٢. معوقات متعلقة بالعادات والتقاليد الاجتماعية: بمكانة المرأة في المجتمع الكويتي، باعتبار أن البيت هو مكانها الأساسي، في ظل الثقافة الاجتماعية التي تعتبر أن دور المرأة يتمثل في تربية أطفالها، وخدمة أفراد أسرتها (الظفيري، ١٩٩٥). وتكرس أساليب التنشئة الاجتماعية المطبقة في المجتمع والتي تستند إلى عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الكويتي، عزل المرأة الكويتية، والإعلاء من شأن الذكور، حيث أن شأن المجتمع الكويتي شان المجتمعات العربية التي تتصف بالذكورية. (الشميري، ٢٠٠٥). وتلعب منظومة القيم والتقاليد الاجتماعية في الكويت دورًا رئيساً ومؤثرًا على مدى قبول المجتمع للمشاركة السياسية للمرأة، والتي تستند

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في كثير من الأحيان إلى الآراء المحافظين لأحكام الشريعة الإسلامية التي تمثل قيدًا على قبول المجتمع بالمشاركة السياسية للمرأة، فما طرحه التيار الإسلامي في مجلس الأمة الكويتي يؤكد ذلك عند مناقشة مشروع قانون ممارسة المرأة الكويتية للحقوق السياسية في المجلس ورفضهم له عام ١٩٩٩ (سليمان، ٢٠٠١).

٣. معوقات متعلقة بمؤسسات المجتمع المدني : لم تقم مؤسسات المجتمع المدني (التكتلات والتنظيمات السياسية، والهيئات والمؤسسات والتجمعات المدنية غير الرسمية) بدورها في دعم حق المشاركة السياسية للمرأة الكويتية، وقد قامت بمعارضة دخول المرأة للمعترك السياسي، ووقفت ضد ترشيحها وانتخابها في البرلمان على حد سواء. إن مؤسسات المجتمع المدني الكويتي تعاني تناقضا وجدانيا في مسلكها ومنهجها، فهي مع المرأة من ناحية شكلية، وضد المرأة من زاوية فعلية (الشميري، ٢٠٠٥). ومن مؤشرات عدم اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بقضايا المرأة، ومشاركتها السياسية: جمدت بعض جمعيات النفع العام الهامة النشاط النسائي بها منذ عدة سنوات، واهتمام الجمعيات ذات التوجهات الدينية (الإسلامية) بدور المرأة وتنوع مداخل ووسائل هذا الاهتمام عن غيرها من الجمعيات الأخرى. وتركيز الجمعيات بشكل كبير في نشاطاتها النسائية على الجوانب الخيرية والإرشادية الاجتماعية، وعدم إعطاء عناية كافية لدعم دور المرأة السياسي في المجتمع (وزارة التخطيط، ٢٠٠٧).

٤. معوقات متعلقة بالجمعيات النسائية: لم تنتشر الجمعيات النسائية بدولة الكويت على النحو المتوقع، حيث لم يتجاوز عددها (٥) جمعيات فقط، وبمقارنتها بالجمعيات النسائية في بعض الدول الخليجية يلاحظ تواضع هذا العدد، فقد بلغت (١٥) جمعية في دولة البحرين، و(٤٥) جمعية نسائية في مختلف مناطق سلطنة عُمان. أما من حيث الأعضاء المسجلين بالجمعات النسائية الكويتية فلم يتجاوز (٥٥٧) عضوا في نهاية عام (٢٠٠٥)، وهو رقم محدود جداً مقارنة بنسبة النساء في المجتمع الكويتي والذين يمثلون أكثر من نصف عدد السكان، ويبين الجدول (٥) الجمعيات النسائية بدولة الكويت، وعدد أعضائها (وزارة التخطيط (٢٠٠٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ٥. الجمعيات النسائية بدولة الكويت وعدد أعضائها

الرقم	الجمعيات النسائية	تاريخ وموقف الإشهار	عدد الأعضاء/٢٠٠٥
١	الجمعية الثقافية الاجتماعية	١٩٦٣/٢/١٠	٦٩
٢	جمعية الرعاية الإسلامية	١٩٨١/١/٣	٢٠١
٣	جمعية بيادر السلام النسائية	١٩٨١/١٢/٢٧	٢٠١
٤	الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع	١٩٩١/٩/١٥	٦٢
٥	الاتحاد الكويتي للجمعيات النسائي	١٩٩٤/٦/٢٥	٢٤

المصدر: وزارة التخطيط (٢٠٠٦)، **تفعيل دور ومشاركة المجتمع المدني في عمليـة التنميـة بدولة الكويت،** الكويت: وزارة التخطيط، ص١٣٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

تم مراجعة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالمشاركة السياسية والمواطنة، وهذه الدراسات هي:

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة

أ- الدراسات العربية:

أجرى هلال وآخرون (٢٠٠٠)، دراسة هدفت إلى معرفة مدى وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم بدولة الكويت، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥١٠) مدرساً و(٣٨٤) ولي أمر و(٨٨٤) طالباً. وأظهرت نتائج الدراسة أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، في حين أن موافقة أولياء الأمور والطلبة أنفسهم على ذلك كانت بدرجة كبيرة، وان أكثر الجهات التي تساهم في تنمية المواطنة هي المدرسة والأسرة والإعلام والأصدقاء، وأن أفضل الوسائل المقترح استخدامها لتنمية المواطنة هي التلفزيون والمناهج المدرسية والصحف والمجلات.

وأجرى الرشيد (٢٠٠٠)، دراسة هدفت إلى معرفة القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، ومعرفة درجة الاختلاف أو الاتفاق مع هذه القيم وتأثرها ببعض العوامل (التخصص، العمر، الجنس). تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت خلال العام الجامعي ١٩٩٨/١٩٩٧. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين توجهات الطلبة وبين هذه القيم، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبة بالنسبة لمتغير التخصص والنوع، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبة بالنسبة لمتغير العمر في بعض القيم (أداء الواجب، النظام، الحوار والمناقشة، التعاون، حب الاستطلاع، الاستقلالية).

وأجرى وطفة (٢٠٠٣)، دراسة هدفت إلى بيان أبعاد وأولويات الانتماء في المجتمع الكويتي المعاصر، وتحديد نسق الانتماءات الاجتماعية السائدة فيه، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (١٠٠٣) مثقفاً ومثقفةً موزعين بين طلاب الجامعة وموظفين ومعلمين، وشكل الذكور ما نسبته ٣٩% من عينة الدراسة في حين شكلت الإناث ما نسبته ٦١%. وبينت نتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه الدراسة أن الدين يأتي في المرتبة الأولى من سلم الولاء (بالنسبة للنسق الاجتماعية السائدة) يليه الوطن، يليه القبيلة، يليها الطائفة، وأخيراً أبناء الأمة، اما من جهة فرضيات الدراسة فقد تبين أن الإناث أكثر تشدداً وحماساً للإنتماء الديني من الذكور، وأن الذكور أكثر حماساً للقبيلة والوطن من الإناث، وان أبناء محافظات الجهراء والأحمدي أكثر حماساً للقبيلة من أبناء محافظتي حولي والعاصمة، وأن طلبة الجامعة وأبناء الفئة العمرية الأصغر أكثر حماساً للوطن من المعلمين والموظفين والفئات العمرية الكبرى.

وأجرت الشويحات (٢٠٠٣)، دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وتأثرها ببعض المتغيرات وهي: جنس الطالب، مستوى تعليم والديه، نوع المدرسة التي تخرج منها، بيئته، نوع الجامعة التي يدرس فيها، مستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (١٨٦٦) طالباً وطالبةً من ست جامعات رسمية وخاصة. وقد أظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (٦٢%) واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الايجابي الذي حدد نسبة (٧٧%) فما فوق . وفي ضوء مواقف أفراد العينة تجاه مفاهيم المواطنة حصل مفهوم الوحدة الوطنية على الرتبة الأولى بنسبه تعادل (٧٠%) في حين أظهرت النتائج أن المفاهيم الأخرى كالمسؤولية، والمشاركة، والتضامن، والواجبات، والمساواة، والانتماء، والاعتزاز حصلت على نسبة مئوية (٦٦،٤%)، (٦٥%)، (٦٥ %) (٦٤،٦%)، (٦٤،٤%)، (٦٣،٣%)، (٦٢،٣%) على التوالي، وبيّنت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة، تبعا لجميع المتغيرات لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى والطلبة من أبناء المدن، والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية، كما بيّنت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية وهناك فروقا لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة .

وأجرى إسماعيل وجاسم (٢٠٠٤)، دراسة هدفت إلى استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت حول القيم التربوية لما بعد مرحلة العدوان العراقي وحرب التحرير. وغطت الدراسة (١٢) قيمة من القيم التربوية وهي: ديمقراطية المناخ المدرسي، والانتماء المؤسسي، الالتزام بكافة قواعد وإجراءات المدرسة، والتعليم الاستقلالي، والفاعلية في الحياة، والإنجاز، والإعداد للمستقبل، والتكامل الاجتماعي، والنواحي العملية، والتوجه الديني والأخلاقي، والتوجه العالمي والإنساني، والذات الحضارية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طالباً وطالبةً من مدارس الكويت الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تتيح قدراً من التفاعل والنقاش واحترام الرأي الآخر، واختلفت آراء الطلبة والطالبات حول دور المدرسة في تنمية الاعتزاز والتقدير، في حين اتفق الجميع على احترام قواعد وإجراءات المدرسة.

وأجرى العيسى والمشاقبة والغرايبة (٢٠٠٥)، دراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الكويت في الفترة الزمنية ما بين عامي (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣). وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٥) طالباً وطالبةً شكل منها الذكور ما نسبته ٣٣,٣%، في حين شكلت الإناث ما نسبته (٦٥,٣)، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٣% من الطلبة مهتمون ولديهم إطلاع على القضايا السياسية، كما تدنت نسبة الثقافة السياسية والقانونية مع المستوى المحلي، كما اعتقدت نسبة عالية من الطلبة بأن الديمقراطية أسلوباً للحياة السياسية في الدولة وكذلك بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وأجرى الصبيح (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة ومعرفة علاقة المواطنة ببعض المؤسسات الاجتماعية (المسجد، المدرسة، الأسرة)، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً من طلبة المستوى الثالث في ثانويات الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٨٠% من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتهم، وإن ٨٩,٩% من الطلبة أظهروا رضا عن أدائهم في الواجبات، وأن ٥٥,٣% من الطلبة أظهروا رضا عن تحصيلهم لحقوقهم.

وأجرى العامر (٢٠٠٥)، دراسة هدفت إلى التعرف على أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري، وتحديد أهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على المواطنة، والتعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة. تكونت عينة الدراسة من (٥٤٤) شاباً سعودياً منهم (٤٤١) شاباً و (١٠٣) شابةً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بأبعاد المواطنية (الهوية، الانتماء، التعددية والانفتاح، الحرية والمشاركة السياسية، المواطنة ككل)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى للجنس، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لنوع التعليم، وقد كانت هذه الفروق لصالح طلبة الجامعة، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لمحل الإقامة، وقد كانت هذه الفروق لصالح الطلبة المقيمين في المدينة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأجرى الرشيدي (٢٠٠٦)، دراسة معرفة درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفـاهيم الوطنية، واتجاهات الطلبة نحوها بدولة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالمعلمين؛ الجنس، المؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في التدريس، والمحافظة، والجنـسية. وعلاقتهـا ببعض المتغيرات الخاصة بالطلبة؛ الجنس، والمستوى الصفي، والمحافظة. وطبقت الدراسة على عينتين من المعلمين، والطلبة. وتكونت عينة المعلمين من (٤٥١) معلماً ومعلمةً، وتكونت عينة الطلبة من (١٤٢٤) طلباً وطالبةُ. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية عالية، كما بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانـت ايجابية، وبينت النتائج عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية لكـل مـن الجنس، والمؤهل العلمي، والمحافظة، في حين كان هناك اختلاف في درجة تمثلهم باختلاف كل من الخبرة التدريسية، والتخصص، والجنسية. كما بينت النتائج عدم اختلاف اتجاهـات الطلبـة نحو المفاهيم الوطنية باختلاف كل من المستوى الصفي، والمحافظة، في حين اختلفت اتجاهاتهم باختلاف الجنس.

ب- الدراسات الأجنبية

أجرى ويج دراسة (Woyach, 1992) هدفت إلى استقصاء اهتمـام القـائمين علـى الدراسات الاجتماعية بالمواطنة وتحسين الثقافة المواطنية في الولايات المتحدة، وتطور مفهـوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة، ودور التعليم في تنمية كفايات القيادة لتفعيل ثقافة المواطنة. وأشارت الدراسة إلى أن هناك ما يزيد على نصف مليون من طلاب المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنية وتطوير مهاراتها، وعالجـت الدراسـة مفهوم كل من القيادة والمواطنة والروابط بينهما والسمات الأساسية اللازمة لتفعيل دور القيـادة في حل مشكلات المواطنة وخلق الدوافع، وأوصت الدراسة بضرورة قيام مدارس التعليم العـام بدورها في تطوير روح القيادة والمواطنة .

أجرى جوني وجفري (Joanne & Jeffrey, 1995)، دراسة هدفت إلى المقارنة بين طلاب المدارس العليا وطلاب المدارس المتوسطة في الانتماء في الولايات النتحدة الأمريكيـة، كما وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العوامل الخمسة التالية علـى إحـساس الطـلاب بالانتماء وهي: الطبقات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وجنس الطلاب والانحدار الـسلالي للجنس والتكوين الأسرى والتنظيم المدرسي، وقد دلت النتائج انه لا توجـد فـروق ذات دلالـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إحصائية لهذه العوامل الخمس في المدارس العليا، أما في المدارس ذات المستوى المنخفض فقد وجد تأثير دال إحصائيا بالنسبة لجنس الطلاب وانحداره السلالي وكذلك عامل التنظيم المدرسي.

وأجرى روبرتا (Roberta, 1997)، دراسة حول الانتماء في فصول المدارس المتوسطة والعليا بالسويد، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الانتماء من خلال دراسة تفصيلية لمفهوم الانتماء عن طريق استخدام المقابلات والملاحظات لفصلين دراسيين بمدارس متوسطة (إعدادية) وآخرين بمدارس عليا (ثانوية) والذين من بينهم بعض الطلاب ممن يعانون بعض العجز، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إيجابية الطالب تتوقف على التئامه وتفاعله مع عشيرة أو صحبة أو رفقة، ونجد أن واحداً من (٦) طلاب فقط غير قادر على التفاعل مع صديق أو الآخرين.

وقامت (Meyer, 2003) بدراسة دعم المواطنين الكويتيين لتوسيع حقوق المواطنة لتشمل المرأة والبدون، وبحثت الدراسة في أراء المواطنين الكويتيين حول توسيع حقوق المواطنة للمرأة والبدون والمجموعات الممنوعة من الاقتراع. وباستعمال البيانات التي تم جمعها من عينة مختارة من ١٥٠٠ مواطن كويتي عام ١٩٩٤، فان بحثي يركز على كيف أن الوضع الاجتماعي للمواطن وعلاقاته وانتماءاته ومعتقداته الدينية وممارساته تؤثر على توجهه. استخدم عدد متنوع من المؤشرات إلى الحالة و العلاقات الشخصية والدين باستخدام تحليل الانحدار بهدف تحديد أي المتغيرات التي تنبؤ بالدعم للمرأة والبدون. يوفر الاختلاف في التنبؤات دليلا على نموذجين من الدعم، احدهما للمرأة و الأخر للبدون. بشكل عام، تُظهر النماذج أن الداعمين لحقوق المرأة ينتمون إلى طبقات اجتماعية عليا ويتمتعون بعلاقات ذات تأثير سياسي اكبر. أما الداعمين للبدون فيتمتعون بدرجات اجتماعية اقل بشكل عام. وهذه الأنماط المختلفة من الدعم تدل على أن المرأة تتقدم على البدون لان داعميها يتمتعون بتأثير سياسي اكبر. فسرت هذه الأنماط باستخدام بيانات من عام ١٩٩٦ وعام ١٩٩٨ واستعملتها كنقطة انطلاق لمناقشة أهمية الشعور العام للمواطن والرأي العام في عملية توسيع حقوق المواطنة للناس المجردين من حقوق المواطنة.

وقف الشروق الأوسط منذ عقد التسعينات على مفترق طرق من حيث التغير السياسي والاجتماعي. وتكمن قضايا الوطنية ضمن سياق التوجه العالمي نحو الديمقراطية. كما أنها واقعة في التركيبة الاجتماعية وتاريخ وخصائص الشرق الأوسط المكانية كإقليم والدول المنفردة الواقعة فيه. يشير الباحثين إلى أهمية أنماط إقليمية معينة فهم السياسة في الشرق الأوسط؛

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتحديدا اثر العولمة على الديمقراطية والتراث الإسلامي ونشاطات المرأة وخطابها. كما انه من المهم ملاحظة أن هذه الخصائص تتفاعل مع بعضها البعض ومع خصائص معينة من الإقليم الفرعية والدول منفردة. في هذه الورقة؛ نركز على العملية الديمقراطية مع اهتمام خاص بالسياق الجندري لها. نركز تحليلنا على الكويت؛ هذا البلد الواقع على ساحل الخليج العربي والمتأثر بحدث تاريخي حدث مؤخرا (حرب الخليج) والإسلام والحالة الاجتماعية والمجموعات التي تؤثر على طبيعة الدولة الكويتية. حيث نبحث في توجهات المواطنين فيما يتعلق بتوسع حقوق المواطنة لتشمل إلى المجموعات التي كانت مجردة منها في السابق؛ أي النساء والبدون. ونحن مهتمين إلى الأسباب التي تؤدي إلى تنوع التوجهات فيما يتعلق بهذه المجموعات.

وأجرى هومانا وباربر وتروني-بورتا (Homana & Barber & Torney-Purta., 2006)، دراسة هدفت إلى تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، والتحقق من العلاقة بين الخصائص التي تعزز البيئة المدرسية المناسبة لتربية المواطنة، وقد استندت الدراسة إلى التحليل المنهجي الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج من أهمها:

- تتطلب تربية المواطنة السليمة اجماع كافة أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التعليم وما يترتب عليها من تحقق لأهداف التربية الوطنية.
- ضرورة الالمام بالمعرفة المتعلقة بالأمور الوطنية وبالتالي تعزيز المهارات المختلفة سواء كانت مهارات تعليمية أم تشاركية، بالإضافة إلى أن الخبرات التعاونية تسهم في قيام الأعمال بالعمل كفريق واحد، حيث أن البيئة التعاونية تساعد المعلمين في الاشتراك معاً ضمن بيئة داعمة تساعدهم في زيادة تحقق الأهداف المنشودة وتزيد من الحصيلة المعرفية للطلبة.
- الثقة المتبادلة والتفاعل الايجابي من ضرورات البيئة التعليمية المساندة لتربية المواطنة.
- المدخلات التي يحصل عليها الطلبة من مهارات وآليات في التخطيط تجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات.
- الالتزام بالتعليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي، حيث أن تربية المواطنة تقوم على التفاعل الايجابي بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

وأجرى هيوز وبوتلر وكريتسونك وهيرنجتون (Hughes & Butler & Kritsonic & Herrington., 2007)، هدفت إلى معرفة الفروق التربوية بين النظام التعليمي البولندي والنظام التعليمي الكندي في المستويات الأساسية والثانوية من المراحل التعليمية، من حيث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأنظمة التعليمية المتبعة في كلا البلدين، المناهج التعليمية، وتعليم المعلمين. وقد استندت الدراسة إلى إجراء المقابلات الشخصية مع المهتمين بالعملية التعليمية في البلدين. وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة التربية الوطنية أو ما يعرف أيضاً بالتربية المدنية تشكل مطلباً أساسياً بالنسبة للأنظمة التعليمية في البلدين، وهذا يعني أن حكومات البلدين تحاول تشجيع مواطنيها على ممارسة الديموقراطية واكتساب قيم المواطنة الحقيقية. بالإضافة إلى نتيجة أخرى تتمثل في أن الدمج بين التكنولوجيا والعملية التعليمة يشكل تحدياً حقيقياً أمام المؤسسات التعليمية في كل من كندا وبولندا.

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بالمشاركة السياسية

أ- الدراسات العربية:

أجرى كل من شتيوي والداغستاني (١٩٩٤) دراسة بعنوان: "**المرأة الأردنية والمشاركة السياسية**"، هدفت الى تحديد الصفات والمقومات والخصائص والقدرات اللازمة للعمل السياسي، وتحديد الاتجاهات العامة نحو وضع مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وتحديد المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وتحديد الاتجاهات العامة نحو وضع المرأة الحالي في المجتمع الأردني، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة مؤلفة من (٢٠٥٠) مبحوثاً يمثلون سكان المملكة باستثناء الأماكن النائية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها؛ لا زال المواطنون الاردنيون (رجالاً ونساءاً) ينظرون الى دور المرأة ضمن توقعات الأدوار الجندرية التقليدية، إذ تعتقد الغالبية أن قدرات المرأة بشكل عام أقل من قدرات الرجل وخاصة في العمل السياسي، وأن المرأة يمكن ان تصبح سياسية ناجحة إذا أعطيت الفرصة وتلقت الدعم المطلوب، وهناك حاجة لتخصيص عدد معين من المقاعد البرلمانية للمرأة، وأن هناك نسبة كبيرة من المبحوثين لا تعارض مشاركة المرأة في الحياة السياسية، ولكن الغالبية تختار لها أدوار مساندة ومساعدة وليست أدواراً أساسية، وهناك معوقات تحد من قدرة المرأة على المشاركة الفاعلة في العملية السياسية أهمها معارضة الرجل والمجتمع لمشاركة المرأة، وعدم تشجيع المرأة للمرأة، وعدم توافر الدافعية لدى المرأة نفسها وعدم الاهتمام الكافي من قبل الحكومة والبرلمان والأحزاب بإدماج المرأة في الحياة السياسية، وأن هناك علاقة إيجابية بين الدخل والحالة العملية والمستوى التعليمي وبين المشاركة في العمل السياسي، أي أنه كلما ارتفع الدخل والتعليم والسلم الوظيفي كلما زادت الاستقلالية في اتخاذ القرار المتعلق بالمشاركة واختيار المرشح وكلما زادت المشاركة الفعلية بمعزل عن التأثيرات من النماذج الذكرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأجرى مرعي (١٩٩٦) دراسة بعنوان: "**الشباب والمشاركة السياسية في المجتمع الأردني**". قامت بتحليل المشاركة السياسية للشباب الأردني من خلال عينة من الشباب فيالجامعات الأردنية الحكومية الأربعة حيث بلغت وحدات مجتمع البحث (٦٤,٨٣٠) طالباً وطالبة موزعين على كليات وتخصصات مختلفة ومن مختلف السنوات الدراسية بإسلوب العينة العشوائية بالقرعة، هدفت هذه الدراسة الى تحليل المشاركة السياسية للشباب وتأثرها بالظروف الأسرية المختلفة سواءً أكانت اقتصادية أم اجتماعية ومعرفة إذا ما كان هناك علاقة ما بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للشباب ومستوى مشاركتهم السياسية وكذلك مدى تأثر المشاركة السياسية للشباب بالمناخ السياسي المتاح في الأردن. وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أنها ما زال هناك خوف من اشتراك الشباب سياسياً حيث بلغت نسبة أولئك الذين يرون أن الأجواء العامة لا تساعد في المشاركة السياسية (٥٠,٥%) من عدد أفراد العينة، أما بخصوص المناخ السياسي المتاح فقد أشارت البيانات الى أن المناخ الديمقراطي والاستقرار السياسي والالتزام بالديمقراطية كمنهج يدفع الشباب الى المشاركة بشكل جيد، وفيما يتعلق بمستويات المشاركة السياسية ومدى تأثرها بالظروف الاقتصادية فقد وجد الباحث أن مستوى المشاركة السياسية يتأثر بالوضع الاقتصادي للطالب، فهناك اختلاف في مستوى المشاركة السياسية بين متدني ومتوسطي ومرتفعي المستوى الاقتصادي، حيث يتبين من نتائج الدراسة أن متدني ومتوسطي المستوى الاقتصادي يشاركون في المجالات السياسية المختلفة أكثر من مرتفعي المستوى الاقتصادي، وفيما يتعلق بالضغوطات الأسرية ومشاركة الطالب سياسياً فقد أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية ما بين مشاركة الطالب سياسياً وعدمها وكذلك الحالة بالنسبة لمتغيري الجنس والعمر.

وأجرت النقشبندي (٢٠٠٠) دراسة بعنوان: "**المشاركة السياسية للمرأة في الأردن وبعض الدول العربية**"، هدفت الى تناول العوامل التي أثرت على حالة المرأة العربية ومشاركتها السياسية بشكل عام، وتلك العوامل المؤثرة على وضع المرأة الأردنية بشكل خاص، حيث اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات شخصية مع نساء ناشطات في الأردن تم فيها استطلاع آرائهن حول قضايا مهمة ومؤثرة على مشاركة المرأة السياسية كانضمامها الى الأحزاب السياسية بالإضافة الى تقييم دور التنظيمات النسائية في الأردن حيث تبينت هذه المواقف وانقسمت الى قسمين الأول يرى بأن التنظيمات النسائية تقوم بدور إيجابي في مجال تعزيز مشاركة المرأة السياسية والثاني يرى ان هذه التنظيمات لا تقوم بدورها بالشكل المعول عليه حيال المشاركة السياسية للمرأة، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات معتمدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على عينة عشوائية من النساء شملت ٧٠ امرأة، وأبرزت الدراسة بعضا من العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية للمرأة من خلال النتائج التي توصلت إليها يمكن إجمالها بما يلي: كلما كـان هناك من يساعد المرأة بالعناية بأطفالها، كلما كان لديها وقت أكبر لتمضيه في عمل أشياء أخرى بما في ذلك المشاركة في السياسة، ومع ارتفاع معدل التعليم للمرأة فـإن المـشاركة الـسياسية ستزداد، وأن الدولة تلعب دوراً في تحفيز المشاركة السياسية للمرأة، وميزت بعض القوانين ضد المرأة واعتقدت النساء بأنهن لسن جزءاً من العملية السياسية، ولا توجد علاقة بـين المـشاركة السياسية وحالة العمل بالنسبة للمرأة (تعمل أو لا تعمل).

وأجرى العجمي (٢٠٠٠) دراسة بعنوان: "**المرأة الكويتية والمشاركة السياسية**"، هدفت الى معرفة مسألة المشاركة السياسية للمرأة في الإسلام والانقسام الحاصل حيال هـذه المـسألة حيث يوجد اتجاهين مختلفين داخل الأوساط الإسلامية وهما؛ اتجاه مؤيـد للمـشاركة الـسياسية للمرأة، واتجاه مقيد ومعارض للمشاركة السياسية للمرأة، كما تضمنت الدراسة موضوع مشاركة المرأة الكويتية في العملية السياسية، والعوامل المعوقة لتلك المشاركة، واسـتخدم الباحـث أداة الاستبانة في إعداد البحث وقام بتوزيعها على عينة عددها (١٠٠) طالب وطالبـة مـن طـلاب جامعة الكويت وخرجت الدراسة بنتائج عدة حيث أن المرأة الكويتية لا تتمتع بحقوقها السياسية، وإن هناك ضرورة للمشاركة السياسية للمرأة الكويتية، وإن المرأة الكويتية تطمح فـي دخـول المبرلمان، وأن المرأة الكويتية لا تمارس الآن دوراً فعالاً في المشاركة الـسياسية، ومـشاركة المرأة الكويتية في مجال السياسية لها آثارها الإيجابية على المجتمع الكويتية، والمرأة الكويتيـة ستحصل على حقها في التصويت في المستقبل القريب، وإن المظاهرات النسائية لها دور إيجابي في حصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية، وإن الرجـل الكـويتي يعـارض المـشاركة السياسية للمرأة الكويتية، وإن طبيعة المرأة لا تتعارض مع العمل في المجـال الـسياسي، وإن وجود قيادات نسائية في مناصب إدارية تؤدي الى تفعيل الدور السياسي للمـرأة الكويتيـة، وإن المرأة الكويتية راغبة رغبة حقيقية في المشاركة السياسية، وإن المـشاركة الـسياسية للمـرأة الكويتية ستكون في المستقبل أفضل مما كانت عليه في الماضـي والحاضـر، وإن المعوقـات السياسية هي أكثر المعوقات تأثيراً في عدم المشاركة السياسية للمـرأة الكويتيـة، وإن الـشكل المطلوب للمشاركة السياسية يتعدى حق التصويت الى الترشيح وتقلد المناصب السياسية.

وأجرى العامري (٢٠٠٢) دراسة بعنوان: "**واقع المشاركة الـسياسية لـدى الـشباب ورأيهم في بعض القضايا السياسية**"، حيث قيست المشاركة من خلال صورها وهي: المشاركة من خلال الاهتمام بمتابعة الحياة السياسية، ومن خلال المشاركة فـي الانتخابـات والمـشاركة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاجتماعية، من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، أن الذكور أكثر اهتماما بالمشاركة السياسية من الإناث، وأن الذكور أكثر اهتماماً بمتابعة القضايا السياسية، كما وجدت الدراسة ان المشاركة في الانتخابات منتشرة في الريف أكثر من الحضر، وكشفت الدراسة ان الأسرة لا تؤيد اقتراب أبنائها من أي نشاط له صفة سياسية خوفاً عليهم من التعرض للأذى، وتحذر أبنائها من ذلك، وتبين من خلال الدراسة أن الشباب سلبيون في ممارسة حقهم الانتخابي، حيث أشارت الدراسة إلى أن معظم الشباب يستخرجون البطاقة الانتخابية ليس للمشاركة السياسية، وإنما لانتخاب شخص بعينه، وأن نسبة (٧٨%) من الشباب الريفيين يملكون بطاقة انتخابية، وأن من أسباب عدم المشاركة في الانتخابات هو الانتماء لبعض الأحزاب، كما وجدت الدراسة أن هناك تدنياً في المعلومات والوعي السياسي بالأحزاب كما تبين أن هناك عزوفاً عن المشاركة الاجتماعية من خلال الانضمام إلى الأسر في الجامعة وممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية والدخول في المسابقات والاشتراك في الحملات التطوعية في البيئة والاشتراك في الحملات الخيرية، بسبب عدم إدراك الشباب لهذا القطاع وعدم معرفة الدور الذي تقوم به أو حتى فهم معنى المشاركة الاجتماعية، ضمن هذا الإطار تضمن "تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٢)" استطلاعاً لقياس اهتمامات الشباب أجري تحت رعاية مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلدان العربية، وكان الاستطلاع يهدف الى معرفة آراء عدد محدد من الشباب العربي حول أكثر القضايا أهمية في كل دولة عضو في الجامعة العربية، غير أن الأجوبة التي تضمنها التقرير تعود إلى شباب ستة بلدان عربية (مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، الإمارات، السعودية)، وبلغ حجم العينة المستخدمة (٢٤٠) شابا منهم (١٢٨) من البلدان العربية و (١١٢) هم من الذين حضروا مؤتمر الأطفال العرب في عمان معظمهم من الأردن مما يزيد التمثيل النسبي للشباب الأردني، تشير إجابات عينة المجموعة الشابة الى أنهم يرون أن أكثر القضايا أهمية من بين المواضيع التي نظر فيها التقرير هي: فرص العمل بنسبة (٤٥%) من الإجابات، يليه التعليم (٢٣%) فالبيئة بنسبة (١٢%)، ثم توزيع الدخل والثروة بنسبة ٨% فالمشاركة السياسية بنسبة ٥%، فالرعاية الصحية بنسبة (٤%) وأخيرا الفقر بنسبة (٤%) أيضاً، وقد أظهرت الشابات اهتماماً بالتعليم والمشاركة السياسية والرعاية الصحية أكبر من الاهتمام الذي أظهره الشباب، ولعل أكثر ما يلفت النظر في نتائج الاستطلاع أن نسبة (٥١) من الشباب قد عبروا عن رغبتهم في الهجرة الى بلدان أخرى مبينين بوضوح عدم رضاهم عن واقع الحال وفرص المستقبل في بلدانهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأجرى عاشور (٢٠٠٣) دراسة بعنوان: "**المشاركة السياسية للمرأة الأردنية**"، تناولت هذه الدراسة موضوع المشاركة السياسية للمرأة الأردنية خلال الفترة الواقعة ما بين عامي (١٩٨٩-٢٠٠١)، هدفت الى تناول أحد أشكال المشاركة السياسية للمرأة الأردنية وهو مشاركتها في الانتخابات النيابية كناخبة وكمرشحة، ويكتسب هذا الموضوع أهميته في أنه ورغم التقدم الذي أحرزته المرأة الأردنية على الصعيدين العلمي والعملي بالمقارنة بدول المنطقة العربية إلا أن مشاركة المرأة في العملية الانتخابية لا تزال محدودة سواء كانت تلك المشاركة على صعيد التصويت او الترشيح وإن كانت أكثر محدودية بالنسبة لعملية الترشيح للانتخابات النيابية، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال تعرض الدراسة لنتائج الانتخابات النيابية للأعوام (١٩٩٧، ١٩٩٣، ١٩٨٩) على التوالي برغم الجهود المصاحبة من قبل القيادات النسائية في الأردن لتقدم وتعزيز تلك المشاركة. وللوقوف على موقف تلك القيادات والنخب النسائية من قضية الانتخابات تم تصميم استبيان هدف الى مرفة اتجاهات هذه القيادات من العملية الانتخابية، وكذلك لأجل معرفة اتجاهاتهن حيال قانون الانتخابات الأمثل، بالنسبة الى المرأة والتعرف على أهم العوامل المعوقة لمشاركة المرأة السياسية في العملية الانتخابية، واستشراف أهم الحلول لتعزيز تلك المشاركة من وجهة نظر هذه القيادات على اعتبار أنها تشكل عينة الدراسة. لقد ظهر واضحاً من خلال هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة من القيادات النسائية قد مارس حقهن في التصويت، وأنهن على استعداد لدعم المرأة ذات الكفاءة في الانتخابات من حيث التصويت والمشاركة في الحملة الدعائية، إلا أنهن لم يبدين تحمساً كبيراً في دعمها ماليا، وأظهرت الدراسة أن نظام الانتخابات ذي الصوت الواحد معوق رئيسي لوصول المرأة الى البرلمان، كما ان معظم القيادات النسائية يؤيدن فكرة الكوتا النسائية اي تخصيص نسبة ثابتة من مقاعد مجلس النواب للمرأة، للوقوف على أهم معوقات وصول المرأة للبرلمان أظهرت الدراسة أن العشائرية، ونظرة المجتمع لدور المرأة وعدم توفر الخبرة السياسية للمرأة وعدم وجود حياة حزبية قوية، وعدم اهتمام المرأة بالسياسة، هي من أهم العوامل المعوقة لوصولها إلى مجلس النواب، كما أظهرت الدراسة أن أفضل الوسائل لتعزيز مشاركة المرأة في العملية الانتخابية هي دعم المرأة للمرأة بالدرجة الأولى ودعم الرجل للمرأة بالدرجة الثانية وتعزيز الثقة بنزاهة العملية الانتخابية بالدرجة الثالثة، لقد توصلت هذه الدراسة الى توصيات منها إلغاء قانون الصوت الواحد، والعمل على القضاء على المظاهر العشائرية التي ترافق الانتخابات، والاهتمام بالفرد بدلا من الاهتمام بالعشيرة، والعمل على تقوية الحياة الحزبية، وتعزيز الثقة بنزاهة الانتخابات وإلغاء قانون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصوت الواحد لما سيكون لهذه العوامل من أثر إيجابي على مـشاركة المـرأة فـي العمليـة الانتخابية.

وأجرى الشلال (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: "**توجهات المرأة الكويتية بـشأن المـشاركة السياسية (دراسة استشرافية)**". هدفت الى تعرف توجهات المرأة الكويتيـة بـشأن المـشاركة السياسية، ويقصد بهذه التوجهات المعرفة السياسية، والاقتنـاع بالمـشاركة الـسياسية للمـرأة، واستعداد المرأة لممارسة العمل السياسي، كما تستهدف الدراسة تعرف ما إذا كان لـدى المـرأة الكويتية رؤية بشأن القضايا ذات الصلة بحقوقها السياسية، كل ذلك مع الأخذ بعين الاعتبار أثـر المتغيرات الاقتصادية الاجتماعية في التوجهات السياسية للمرأة الكويتية ورؤيتها السياسية، على هذا الأساس، فإن أهداف الدراسة تتمثل تحديداً فـي تعـرف مـدى معرفـة المـرأة الكويتيـة بالموضوعات السياسية العامة، وتعرف مدى اقتناع المرأة الكويتية بمسألة المـشاركة الـسياسية كحق من حقوقها، وتعرف مدى استعداد المرأة الكويتية لممارسة العمل السياسية إذا أتيحت لهـا الفرصة، وتعرف ما إذا كان لدى المرأة الكويتية رؤية محددة (مؤيدة أو ناقدة) بـشأن القـضايا ذات الصلة بحقوقها السياسية، وتعرف أثر الخصائص الاقتصادية الاجتماعية في توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية ورؤيتها بخصوص الموضوعات ذات الصلة بهذه المـشاركة، وكانت عينة الدراسة تتكون من (٤٠٧) امرأة كويتية من ذوات الأعمار عشرين عامـاً فـأكثر، وروعي في اختيارهن أن تشمل العينة مفردات متنوعة من حيث السن والتعليم والعمل والحالـة الاجتماعية والدخل وأن تضم العينة نساء من كافة محافظات الكويت، وأن يكون عدد مجموعات العينة بحسب المتغيرات عدداً مناسباً بحيث يتم تحليل الاستجابات وفق أعلى مستوى إحـصائي متقدم، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعرفة السياسية لدى المرأة الكويتية تعتبر متوسطة تميل الى الانخفاض، حيث حصلت النساء عينة البحث على متوسط قدره (٦,٣) درجة من إجمالي عـشر درجات، وتزداد المعرفة السياسية لدى النساء الأعلى تعليماً، والأكبر سناً وذوات الدخل المرتفع والعاملات، ولا تختلف الدرجة في المعرفة السياسية باختلاف الحالـة الاجتماعيـة ومحافظـة الإقامة، وإن اقتناع المرأة الكويتية بمسألة المشاركة السياسية تبلغ الدرجة الدالة عليه قرابة ست درجات من إجمالي عشر درجات، وهذا يعني أن هناك اقتناعاً متوسطاً يميـل إلـى أن يكـون منخفضاً، وإن الاقتناع بمسألة المشاركة السياسية للمرأة تـزداد بـين النـساء الأعلـى تعليمـاً المتوزجات، والمقيمات ببعض محافظات الكويت دون البعض الآخر، كما أن عامـل "الـدخل" متفاعلاً مع العوامل الأخرى (وليس بمفرده) يلعب دوراً جوهرياً في التأثير فـي مـدى اقتنـاع النساء عينة البحث بالمشاركة السياسية، فالنساء ذوات الدخل المرتفع أظهرن اقتناعاً أكثـر، وإن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كان ذلك يتوقف على عوامل أخرى، وأن (٤٥,٢%) من العينة عبرت عـن اسـتعداد إيجـابي لممارسة العمل السياسي، مقابل (٣٦,٩%) من العينة عبرت عن عدم الاستعداد، ولم تفد نـسبة (١٧,٩%) برأي محدد حول هذه المسألة، وتنخفض القيمة الدالة على الاستعداد لممارسة العمـل السياسي ككل إلى أدنى درجة (٣,٨) من إجمالي عشر درجات، وإن الاستعداد لممارسة العمـل السيسي لدى النساء الكويتيات عينة البحث يزداد لدى الأعلى تعليماً، والمتزوجـات والمقيمـات بمحافظة حولي والأحمدي، كما أن الدخل –بالتفاعل مع بعض المتغيرات الأخرى- يلعـب دوراً مؤثراً، إذا كان إجمالي درجة مقياس المشاركة السياسية يتراوح ما بين (+٥٠) الى (-٥٠) فإن متوسط القيمة الكمية التي تعبر عن توجهات المفحوصات بشأن هذه المشاركة هو (١٦) درجـة (وهذه قيمة منخفضة) وإن كانت تقع ضمن المتصل الإيجابي، وتزداد القيمة الكمية الدالة علـى التوجه الإيجابي بشأن المشاركة السياسية لدى النساء الأكبر سناً والأعلى تعليمـاً والمتزوجـات والمقيمات بمحافظتي حولي والأحمدي، ومرة أخرى يظهر تأثير الـدخل متفـاعلاً مـع الـسن والتعليم والحالة الاجتماعية ومحافظة الإقامة، ليعكس كونه متغيراً مهماً في التأثير على توجـه النساء بشأن المشاركة السياسية.

وأجرى علي (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: "**حقوق المرأة الكويتية السياسية والرأي العـام في الكويت**"، هدفت الى اختبار اتجاهات طائفتين رئيسيتين في الكويت، هما السنة والشيعة، نحو إعطاء المرأة حقوقها السياسية، وتألفت عينة الدراسة من (١٥٨١) مواطناً في عام (١٩٩٨) مع التركيز على اختلاف المكانة الاجتماعية، والشبكة الاجتماعية، والتدين، وتأثيرهما علـى هـذه الحقوق، استخدم في تحليل نتائج الدراسة تحليل معامل الارتـداد، وقـد أوضـحت النتـائج أن الفروقات في المكانة الاجتماعية وعلاقات الشبكة الاجتماعية والتدين أثرت بشكل متبـاين فـي اتجاهات السنة والشيعة نحو إعطاء المرأة حقوقها السياسية، وأظهرت النتائج عدم الاختلاف بين أفراد الطائفتين في اتجاهاتهم، ولكن التأثير كان أكثر وضوحاً بين أفراد الطائفة الواحدة، وهناك احتمال أن تعكس هذه النتائج تأثير الثقافة على موقع كل من الرجل والمرأة في المجتمع الكويت.

وأجرى العيسى (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: "**الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويـت: دراسة ميدانية**"، هدفت إلى معرفة الاتجاهخات السياسية لدى طلبة جامعة الكويت فـي الفتـرة الزمنية ما بين عامي (٢٠٠٢-٢٠٠٣)، وحاولت الدراسة الإجابة عن عدد من الأسـئلة، مـن أهمها؛ ما الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعة؟ ما مدى مالمعرفة والاهتمام بمكونات النظـام السياسي بأبعاده الدستورية والقانونية؟ وكيف يقوم الطلبة الأداء والإنجاز الـسياسي لمؤسـسات الحكم، ومن أجل ذلك صممت استبانة اشتملت على ٣٥ فقرة لقيـاس الاتجاهـات والمتغيـرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرتبطة بها، واختيرت لهذه الغاية عينة عشوائية من مختلف كليات الجامعة، بلغ حجمها (٤٥٥) طالباً وطالبة، وكانت نسبة الذكور إلى الإناث (٣٣,٣%)، (٦٥,٣%) على التوالي، وتوصلت الدراسة إلى أن (٧٣%) من الطلبة مهتمون، ولديهم اطلاع على القضايا السياسية، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك تدني النسبة في مجال الثقافة السياسية والقانونية على المستوى المحلي، إذ زادت النسبة عن (٦٥%) إضافة إلى ذلك فقد أظهرت الدراسة أن نسبة عالية تؤمن بالديمقراطية أسلوباً للحياة السياسية في الدولة، وفي الوقت نفسه أظهرت الدراسة أن نسبة عالية تؤمن بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وأجرى قنديل (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: "**دور الشباب الجامعي في المشاركة السياسية**"، **لتصب في نفس الاتجاه، من حيث تدني مستوى المشاركة**"، حيث أظهرت أن غالبية الشباب يعتقدون أن النظام السياسي يحول دون حرية المشاركة السياسية، كما أظهرت أن غياب المشاركة السياسية تشمل غالبية الشباب الجامعي رغم تباين خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، كما أشارت الدراسة إلى أن من أسباب تدني نسبة المشاركة، ضعف الدور التعليمي في تدعيم ممارسة الأنشطة السياسية، إلى جانب دور وسائل الإعلام التي لم يكن لها دور فاعل، بالإضافة الى الأحزاب السياسية التي أثرت سلبياً على المشاركة السياسية، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة بين الدور السلبي لوسائل التنشئة، وأزمة المشاركة السياسية وعدم الجدوى من المشاركة السياسية.

وأجرت نادرة (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: "**حق المرأة المشاركة في عضوية المجالس المنتخبة**". أثبتت تجارب النساء في المشاركة السياسية في الأردن والدول المختلفة وحتى المتقدمة منها أن المرأة لم تتمكن من المشاركة او من زيادة نسبة مشاركتها إلا من خلال نص صريح واضح في الدستور لحفظ حصة المرأة في المجالس المنتخبة كما يحدث في تايوان وبنغلادش والسويد، أو بتعديل قانون الانتخاب كما في الأردن أو من خلال تبني الأحزاب لنسبة معينة من المرشحات بين مرشحيها كما فعل الحزب الاشتراكي الديمقراطي في كل من ألمانيا والسويد، أو تبني سياسة محددة تتوجه لاستقطاب النساء ودعمهن من أجل ضمان فوز الحزب نفسه كما فعل حزب العمال البريطاني في الإعداد لانتخابات (١٩٩٧م)، وعلى الرغم من أن الدستور الأردني لعام (١٩٥٢م) نص في المادة ١/٦ على أن: "الأردنيون أما القانون سواء لا تميز بينهم في الحقوق والواجبات"، وهذه المساواة جاءت بشكل مطلق وبدون اي قيد قانوني، إلا أنه تم تعديل قانون الانتخاب رقم (٣٤) لسنة (٢٠٠١م) بإصدار قانون الانتخاب رقم (١١) لسنة (٢٠٠٣م)، والذي تم بمضمونه تخصيص ستة مقاعد لإشغالها في مختلف الدوائر الانتخابية في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المملكة للفائزات بهذه المقاعد وفقاً لأحكام الفقرة (ج) من قانون الانتخاب لمجلس النـواب رقـم (٣٤) لسنة (٢٠٠١م) المعدل بالقانون المؤقت رقم (٢٠٠٣/١١). ومن ناحيـة اخـرى فقـد أوضحت في هذه الدراسة أسباب ومعوقات وصول المرأة إلى البرلمان من خلال الاقتراع العام، فخلصت إلى أن هناك أسباب اقتصادية ودينية وسياسية وثقافية وقانونية وهناك أسـباب تتعلـق بالمرأة نفسها من حيث مستوى تعليمها وثقافتها وما تيسر لها من استقلال مادي علـى ان هـذه المتغيرات تلعب دوراً أساسياً في تشكيل الوعي السياسي للمرأة، وتتحكم في قدرتها ورغبتها في المشاركة أو عدم المشاركة في الانتخابات النيابية, ثم بينت من ناحية ثالثة واقع الأداء الـسياسي للمرأة النائب في البرلمان ومدى ارتباط هذا الأداء بالقضايا العامة وقضايا المرأة بشكل خاص. إن فكرة الكوتا نظام تعيين يخضع للانتخابات على مقاعد مضمونة للنساء ستحفز للنساء وأفراد المجتمع على اختيار الأفضل وستفتح المجال لمشاركة واسعة من قبل النساء ومن جميع الشرائح الاجتماعية، وقد تشجع الأحزاب والعشائر أيضاً على ترشيح النساء، مما سيفتح مجـالاً واسـعاً للحوار والتفاعل الاجتماعي، إضافة الى أنه سيتاح للمجتمع أن يراقب أداء المرأة النائب، الأمـر الذي سوف ينضج التجربة الديمقراطية في اختيار النساء الأفضل مستقبلاً، لأنها تجربة تحتـاج إلى ممارسة حقيقية لكي تنتضج وتنجذر.

وأجرى غرايبة و العيدة (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: "**أثر مـنح المـرأة حـق التـصويت لمجلس الأمة الكويتي على تركيبة المجلس وتياراته السياسية: دراسة ميدانية تحليلية**"، هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر المتغيرات الشخصية من عمر ومستوى تعليمي ومكان سكن ووظيفة وحالة اجتماعية للناخبة على اختيار النائب والتيار الذي يمثله داخل المجلس، وتعرف مدى تأثير ولي أمر الناخبة (الوالد او الزوج) على اختيار النائب والتيار الذي يمثله، وتعرف نسبة التمثيـل المستقبلي للتيارات السياسية في تركيبة المجلس الداخلية نتيجة تصويت المرأة، ودراسة أثر هذه النسب بالاعتماد على نسب التمثيل الحالية للتصويت بين الرجال لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات أثر واضح في تغيير تركيبة المجلس المستقبلية للدورة القادة، واستطلاع آراء النساء اللواتي سيبدين عزوفاً عن المشاركة في التصويت لتعرف الأسباب المتوقعة وراء هذا العـزوف عـن اختيار أعضاء مجلس الأمة، ودراسة أثر المتغيرات الشخصية الواردة في الهـدف الأول علـى الأسباب المتوقعة لعزوف بعض النساء عن المشاركة في التصويت، ودراسة أثـر المتغيـرات الشخصية الواردة في الهدف الأول على مدى تأثير ولي أمر الناخبة (الوالد او الـزوج) علـى اختيار النائب والتيار الذي يمثله، وأظهرت النتائج دراسة إمكانية توقع عدد النواب لكـل تيـار داخل المجلس من جراء منح المرأة حق التصويت في الانتخابات النيابية القادمة، وتكونت عينة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسة من (٢٩٨٦) امرأة من الفئة العمرية (١٩) عاماً فأكثر، وكانت عينة عشوائية بسيطة من مختلف المحافظات بنسبة ممثلة لأعداد مجتمع الدراسة وبحسب المستوى التعليمي وبنسب ممثلة أيضاً، بحيث كانت هذه العينة ممثلة لجميع الشرائح التي من المتوقع أن تشارك في انتخابات عام (٢٠٠٧)، وقد وزعت أداة الدراسة (الاستبانة) على (٣٢٠٠) امرأة من مجتمع الدراسة، أعيد منها (٢٩٨٦) استبانة سليمة واستبعدت (٢١٤) استبانة لعدم صلاحيتها، مما يجعل نسبة الاستجابة تصل الى (٩٣,٣%)، وهي نسبة استجابة عالية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ما نسبته نحو (٢٣%) أبدين عدم رغبتهن في التصويت للانتخابات، وكان سبب ذلك – برأيهن- اعتقادهن بعدم قدرة المرأة على العمل السياسي، وأن الانتخابات أمر يخص الرجال فقط حيث بلغت نسبتهن نحو (٧١%) وأنه من اللافت للنظر أن الاعتقاد السائد في المجتمع الكويتي هو أن المرأة لا تعتقد بالانتخابات من منطلقات شرعية، حيث أظهرت أن هناك فقط ما نسبته أقل من (١٠%) من اللواتي لن يصوتن في الانتخابات القادمة راجع لأسباب شرعية، لذلك يمكن القول إن إحجام المرأة عن الانتخابات هو أمر متعلق بقضية الوعي بدور المرأة وأهميتها في الحياة العامة بشكل عام والسياسية منها بشكل خاص، وأنه بالتوعية والتأهيل يمكن العمل على زيادة قناعتها وتشجيعها على الإقدام على المشاركة بالحياة السياسية والإقبال على التصويت في الانتخابات، وبخاصة أن النتائج دلت على أن هناك درجة عالية من الشعور بالاستقلالية عند المرأة الكويتية، حيث كان هناك ما نسبته نحو (٨٨%) أفدن أنهن سوف يصوتن بحسب قناعتهن الشخصية ودون أية وصاية من قبل الوالد أو الزوج أو الشقيق، وبالنظر إلى خيارات المرأة الخاصة بالتيارات السياسية التي يتكون منها مجل الأمة الكويتي، التي تمثلت في أربعة خيارات عامة فقد كان خيار المرشح المستقل بغض النظر عن انتمائه السياسي او القبلي قد حظث بأعلى نسبة تمثيل، تلاه بالدرجة الثانية التيار الليبرالي، ثم التيار الإسلامي بالدرجة الثالثة، وكان مبرشح القبيلة (العشيرة) آخر الخيارات، وهذا أمر يمكن تفسيره بأن مجتمع المرأة هو مجتمع غير مسيس أصلاً لعدم وجود خبرات سياسية سابقة وبخاصة في مجال الانتخابات، وكذلك لأسباب متعلقة بضعف ثقافة المرأة السياسية وعدم معرفتها بالتيارات السياسية والفروقات فيما بينها، هذا بالإضافة إلى ما هو متعارف عليه منن أن الانتماء للقبيلة عند الرجل أعلى منه عند المرأة بشكل عام، وأن البيانات الشخصية –من فئة عمرية ومستوى تعليمي- كان لها الأثر الكبير والواضح على إقبال المرأة على التصويت أو إحجامها عنه، وهذا أمر ينسجم مع الواقع وله ما يسوغه، فالفئة العمرية (١٩-٢٤) شكلت أكبر تمثيل في عينة الدراسة، وهي فئة في غالبيتها متعلمة تعليماً جامعياً، وهي بشكل عام أكثر وعياً من غيرها من الفئات العمرية بحقوقها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورغبتها في ممارسة تلك الحقوق، هذا بالإضافة إلى أن تلك الفئة عايشت أكثر من غيرها، وعن قرب، النقاش والجدل اللذين دارا في المجتمع الكويتي وبوسائله المختلفة حول ضـرورة مـنح المرأة حقوقها السياسية بما فيها حق الانتخاب والترشح لمجلس الأمـة، وتمكنـت أخيـراً مـن الحصول عليه.

وأجرت إيمان (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: "**المشاركة السياسية للمرأة فـي دول مجلـس التعاون الخليجي: دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة**"، هدفت الى معرفة مدى حصول المرأة الخليجية العربية على حقوقها السياسية بشكل عام، والمرأة الإماراتية بشكل خاص، ومدى مشاركتها في صنع القرار السياسي، بالنسبة لمجتمع دول مجلس التعاون الخليجي، فقد اعتمـدت الباحثة على المصادر النظرية المكتوبة سواء كتب او أوراق ندوات ومؤتمرات او وائل الإعلام المكتوبة، وفي دراسة حالة مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، اسـتخدمت الباحثـة ثـلاث أدوات بحثية للتأكد من دور المرأة الإماراتية في العمل السياسي في الدولة، حيث استخدمت أداة الاستبيان على عينة من عامة الشعب من مؤسسات حكومية، وتم تحليلها باسـتخدام برنـامج ال SPSS، كما أجرت مقابلات مع أعضاء في المجالس الإماراتية، مجلس استشاري أبـو ظبـي، ومجلس استشاري الشارقة، والمجلس الوطني الاتحادي، ثم قامت بتحليل نتائج هـذه المقـابلات أيضاً، أما الأداة البحثية الثالثة فهي عبارة عن تحليل لمحاضر جلسات أول دور انعقادي تحضره المرأة الإماراتية كعضو في المجلس الاستشاري في الشارقة، وهي عبارة عـن (١٢) جلـسة، قامت الباحثة بتحليلها، للمقارنة بين أداء كل من الرجل والمرأة الأعضاء في المجلس، أما عـن النتائج التي توصلت إليها الباحثة وفق التصورات التي كونتها من خلال الدراسة عن المعوقـات التي تواجه المرأة، فقد وجدت أن بعض هذه المعوقات صحيح، وبعضها ربما تغير مـع تغيـر ظروف المجتمع وتحضره، فالعينة العامة في الاستبيان تؤيد عمل المرأة الإماراتية فـي جميـع المناصب القيادية بمتوسط (٦٢%)، وتعتقد أن النجاح في العمل القيادي يعتمد على الكفاءة فقط، لا على النوع بنسبة (٤٥,٨%)، وأكدت أغلبية العينة أن السبب وراء معاملة الـبعض للمـرأة معاملة تختلف عن معاملة الرجل هو الخلط بين العادات وأحكام الدين الإسـلامي، وأن سـبب رفض مشاركتها السياسية هو للحفاظ على العادات والتقاليد، هذا وفق رأي أغلبية العينة، ومـع ذلك فالأغلبية تعتقد أن المرأة الإماراتية مؤهلة لعضوية المجلس الوطني الاتحادي، وأن المجتمع بحاجة لمشاركتها السياسية، وفي المقابلات مع الأعضاء في المجالس الثلاث، وافـق الأغلبيـة على ضرورة مشاركتها في العمل السياسي بصورة مباشرة، مع التزامها بزيها وعاداتها، ودون ان يكون ذلك على حساب أسرتها، ووجدت الباحثة فـي تحليـل محاضـر جلـسات المجلـس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستشاري ان نسبة مشاركة النساء الأعضاء كانت ثابتة دائماً، وتقارب الثلث من مجموع المشاركات، وأنها كانت دائماً ملتزمة بالحضور، ودقيقة في مناقشاتها واقتراحاتها والتقارير التي تقدمها، فضلا عن التزامها بالقيام بزيارات ميدانية حول كل موضوع يتوقع مناقشته في الجلسات التالية، لقد توصلت الدراسة الى ان المرأة تشارك سياسيا بكل الصور غير المباشرة المذكورة في التعريف، أما من ناحية عملها السياسي، فقد تم تحقيقه أيضا في نوفمبر (٢٠٠٤)، بتعيين أول إمرأة وزيرة في الدولة، ويبشر قرار رئيس الدولة في ديسمبر (٢٠٠٥) بانتخاب نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي بأن حق المشاركة السياسية سيكون متاحاً للجميع أيضاً.

وأجرت ميسون (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: "**أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الفلسطينية: نموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة**". هدفت الى معرفة مدى أثر الوسائل الإعلامية الموجودة في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بهدف إيجاد نموذج للمواطنة الصالحة يمكن للطلبة الالتزام به، تكونت عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعات الفلسطينية الرسمية للعام الدراس (٢٠٠٦-٢٠٠٧) وقد بلغ عددهم (٣٠٤١١) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (١٠٠) طالباً من طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها بصورتها النهائية على عينة مكونة من (٢٠) طالب وطالبة، ومن ثم طبقت معادلة كرونباخ الفا لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات والذي بلغ (٠,٨٣). وقد أظهرت الدراسة بعض النتائج اهمها ان الاعلام بشكل عام دور عالي في تكوين الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية، وهناك علاقة بين أولويات القضايا المقدمة في الإعلام وبين الأولويات المقدمة لدى الطلبة، والإعلام العربي الإخباري يسهم بدرجة عالية في إيجاد الوعي السياسي للطلبة في حين أن الإعلام الفلسطيني يساهم في ذلك بدرجة متوسطة، وأن نسبة المشاهدة للإعلام الإسرائيلي من قبل الطلبة متدنية، وبالتالي نسبة تأثيره السياسي عليهم قليل، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدراسة (α-٠,٠١) في درجة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات: الجنس، الجامعة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α-٠,٠١) في درجة الوعي السياسي تعزى لمتغير التخصص.

وقامت الدويلة (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى قياس درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي وأثر على الطلبة، وتم اختيار عينة الدراسة الأولى من اعضاء هيئة التدريس للإناث في جامعة الكويت والبالغ عددهم (٧٣) بالطريقة العشوائية الطبقية من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجتمع الدراسة المكونة من (٢٣٠) عضو هيئة تدريس أما عينة الطلبة والبالغ عددهم (٢٧٨٢) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة المكون من (٢١٥٧٥) طالباً وطالبة وتم إعداد قياس خـاص للمدرسات مكون من (٤٧) فقرة وآخر خاص بالطلبة مكون من (٤٥) فقـرة. وقـد توصـلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وأهمها أن المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي تتمتع بدرجـة مرتفعة من الوعي السياسي، وكذلك الطلبة الذين يملكون الوعي السياسي بأهمية المعرفة بمـواد الدستور وكذلك إدراكهم لأهمية معرفتهم لمقرر التربية السياسة. كما توصلت الدراسة إلـى ان دور المدرسات ومناهج التعليم العالي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة لايصل إلـى الحـد المطلوب. وتبين أن ثمة فروقاً ذات دلالة إحصائية لدرجة الوعي السياسي لدى الطلبـة تعـزي الجنس ولصالح الإناث والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى.

وأجرت هناء (٢٠٠٧) دراسة بعنوان: "**دور الشباب الجامعي فـي العمـل التطـوعي والمشاركة السياسية**"، هدفت الى معرفة دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمـشاركة السياسية، وقد جمعت البيانات من عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل وقد بلغ حجمها (١١٥٠) يشكلون (٣٤,٤%) من مجموع طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، واستخدمت الاسـتبانة كأداة لجمع البيانات والتي تكونت من (١٣٩) سؤالا توزعوا على (١٢) بندا، حللـت البيانـات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وهو حزمة البـرامج الإحـصائية الإحـصائية للعلـوم الاجتماعية، وقد اختيرت الأساليب الإحصائية الملائمة للإجابة عـن أسـئلة الدراسـة، وهـي: الإحصاء الوصفي، واختبار (Cornobacks Alpa) كرونباخ ألفا الذي استخدم لقياس الاتـساق الداخلي لأدارة الدراسة، واختبار مربـع كـاي (chi-spuare) واختبـار (ت) (test paired-sample) لفروق العينات المتزاوجة، واختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson). اما نتـائج الدراسة فقد أشارت إلى أنه فيما يتعلق بمشاركة الشباب الجامعي من خلال العضوية والانتساب في فعاليات العمل التطوعي والسياسي، فقد تبين أن المشاركة ضعيفة في كلا المجـالين، وأنهـا أكثر ضعفا في المجال السياسي، وأن مشاركة الشباب في الجامعي في مجالات العمل التطوعي والسياسي المختلفة من خلال المشاركة في بعض النشاطات ضعيفة، وأنها الأكثر ضـعفا فـي الفعاليات السياسية، وتبين أن تأثير الأسرة ضعيف في التأثير على أبنائها للمشاركة فـي العمـل التطوعي، وكذلك الحال بالنسبة لتأثير الأسرة على المشاركة السياسية، إذ إن دورها سلبي فـي كلا المجالين، والأكثر سلبية يلاحظ في مجال المشاركة السياسية، وأن تأثير الأصـدقاء علـى المشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ضعيف، أما النظرة الـى العمـل التطـوعي والنظرة الى المشاركة السياسية، فإن غالبية أفراد العينة ينظرون نظرة إيجابية للعمل التطـوعي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ودوره في بناء الوطن ودعم مسيرة التنمية، بينما الأمر ليس كذلك بالنسبة للنظرة الى المشاركة السياسية، فيما يتعلق بالمعوقات التي تؤثر على المشاركة في العمل التطوعي، فإن غالبية أفـراد العينة يعيق مشاركتهم الانشغال بالدراسة والاهتمـام بـالأمور الشخـصية، وأن عـدم تـوافر المعلومات حول التطوع وأماكنه وأوقاته يشكل عائقا، كما أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن العمل التطوعي يفتقد للمصداقية، وهم غير مقتنعين بالأسلوب الذي يتم فيه، اما عن المشاركة السياسية فإن أكثر من نصف أفراد العينة يرون ان الانشغال بالدراسة والاهتمام بـأمور الحيـاة الشخصية يعوق مشاركتهم، وكذلك عدم وجود قدوة، وعدم توافر المعلومـات حـول القـضايا السياسية، وحول كيفية وأماكن المشاركة، كذلك فإن عدم القناعة بالأسلوب وفقدان المصداقية في العمل السياسي وعدم توافر الحوافز للمشاركة، وعدم توافر الرغبة في المشاركة، كان لدى أكثر من نصف العينة، اما عن التوجهات المستقبلية للمشاركة فـي العمـل التطـوعي والمـشاركة السياسية، فإن لدى غالبية أفراد العينة توجهات للمشاركة في المستقبل في الفعاليات التطوعيـة، والعكس من ذلك بالنسبة للمشاركة السياسية، حيث إن الغالبية العظمى من أفراد العينة ليس لديهم ميل للمشاركة السياسية سواء بالتصويت او الترشيح او الانتساب لحزب ما، وفيما يتعلق بتـأثير المتغيرات النوعية على مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، فقـد وجدت الدراسة أن هناك علاقة بين كل من النوع والديانة ودرجة التدين ونوع الكلية والمستوى الدراسي والعمل الى جانب الدراسة والدخل الشهري للأسرة والمستوى التعليمي للأبوين، علـى غالبية المتغيرات، وفيما يتعلق بالفروق بين دور الشباب الجامعي في كلا المجالين، فقـد تبـين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الشباب الجامعي في النشاطات التطوعية من خلال العضوية والمشاركة السياسية لصالح عضوية فعاليات العمل التطوعي، كما تبين وجود فـروق ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية ومشاركتها في الأنشطة السياسية لصالح العمل التطوعي، وفيما يتعلق بالفروق بين تأثير الأسرة علـى المـشاركة فـي العمل التطوعي وتأثيرها على المشاركة السياسية، تبين أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الأسرة على المشاركة في العمل التطوعي وتأثيرها على المشاركة السياسية، كما تبين أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأصدقاء على المشاركة في العمـل التطـوعي وتأثيرهم على المشاركة السياسية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نظرة الشباب الى العمل التطوعي ونظرتهم الى المشاركة السياسية، لصالح العمل التطوعي، تبين كـذلك وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوجهات المستقبلية نحـو المـشاركة فـي العمـل التطـوعي والتوجهات المستقبلية نحو المشاركة السياسية، لصالح المشاركة في العمـل التطـوعي، وفـي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النهاية قدمت الدراسة عدداً من التوصيات لتفعيل دور الشباب الجامعي فـي العمـل التطـوعي والمشاركة السياسية.

ب- الدراسات الأجنبية:

أجرى كرام (Karam, 1999) دراسة بعنوان " **المشاركة السياسية للمرأة: مراجعـة الأنماط والاستراتيجيات**"، ويشتمل منطلق بكين للعمل على مجموعة مفـصلة مـن التوصـيات موجهة إلى جميع قطاعات المجتمعين الدولي والمحلي و تهدف إلى تعزيز المشاركة الـسياسية للمرآة، وكذلك مشاركتها في صنع القرار. ويستهدف منطلق العمل هذا كل أولئك المنخرطين في هذا النوع من المسائل سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، وبالتالي، فانه مبني علـى أسـاس إدراك أن المشاركة السياسية للمرأة ليست مجرد ظاهرة تخص إقليم معين من العـالم وكـذلك ليست عاملا يتعلق بمقدار الثروة. وتشير مراجعة الأنماط السائدة في مجال تمكين المـرأة إلـى اختلاف في التقدم المحرز في مختلف أجزاء العالم. فهناك مصاعب كبيرة لازالت تحتـاج إلـى حلول. تم تحقيق النسبة المستهدفة التي وضعتها الأمم المتحدة والبالغة ٣٠% (تزيـد لتـصبح ٥٠%) في القليل من البلدان فقط، ولكن الوصول إلى هذه النسبة لم يشكل معجزة مـن حيـث المساواة الجندرية والسياق المؤثر على ذلك. ولكن الأنماط تشير أيضا إلى انه تم تحقيق الكثيـر في السنوات القليلة الماضية، وليس اقلها استخدام منطلق بكين كأداة مهمة في الخطوات المتخذة نحو تعزيز التمثيل السياسي للمرأة، وكذلك في إدراك أن انخراط المرأة فـي الـسياسة يـشكل متطلبا هاما للديمقراطية. بالإضافة إلى ذلك، فقد كشفت مراجعة الأنماط عن عدد من الفراغات: نقص المعلومات، سواء من الناحية الإحصائية أو تحليل موقع المرأة في مجالات مختلفـة مـن عملية الانخراط السياسي (مثل القضاء، الحكومات المحلية، والقطاع الخاص...الخ)؛ النزوع إلى جمع مثل هذه المعلومات من العالم المتقدم، ومن ثم مقارنة القليل المتوفر من مناطق أخرى من العالم مع العالم المتقدم وليس بالضرورة مع سياقات متشابهة من العالم النامي.

ومعظم التوصيات التي خرجت بها المؤتمرات العالمية المنعقدة حول هذه المـسألة قـد أسست على منطلق بكين وروجت له. يشكل بيان دلهي الصادر عن اتحاد البرلمانيين إطار عمل لمزيد من الحوار، في حين أن لجنة الحوكمة والتنمية المستدامة والمساواة المنبثقة عن برنـامج الأمم المتحدة الإنمائي قد سلطت الضوء على المجالات الضرورية الأخرى بعدد من الطـرق. تشير اللقاءات الدولية جميعها إلى التزام عالمي قوي في منطلق بكين للعمل من قبـل قطاعـات مختلفة من المجتمع الدولي: سواء قطاعات الحوكمة، البرلمانيين أو النساء مـن ذوات الخبـرة التنموية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما التحديات التي تواجه الحق القانوني للمرأة في المساواة ليست متـشابهة، وتختلـف حسب الظروف الثقافية والاجتماعية والوضع الاقتصادي والسياق السياسي. ولكنها تحديات بقيت معنا منذ زمن طويل ولذلك فهي ليست جديدة باستثناء تلك المتعلقة بالوصول إلى التكنولوجيـا. والجانب الايجابي من ذلك أن وسائل الدول النامية لكبح هذه التحديات تشهد تقـدما أيـضا بـدأ يعطي نتائجه- تعليم المرأة مثلا، يسير في بعض الدول الفقيرة أفضل منه في مناطق أخرى من العالم. وتعيد إحدى النتائج المهمة هنا التأكيد على النقطة السابق ذكرها، وهي أن الفقر أو الغنى وحده ليس بالضرورة كافيا للتغلب على التحديات ولكن يجب أن تكون مجموعة من العوامل مثل الكتلة النسائية في السياسة والمفاهيم التقليدية المتعلقـة بـدور المـرأة ودور وسـائل الإعـلام والوصول إلى التكنولوجيا ...الخ. وتختلف ممارسات الحكومة نحو مشاركة المـرأة الـسياسية، وليس لها نموذج محدد. وتشتمل أوجه التشابه بين هذه الممارسات على نواحي تتعلق بموائمـة المسائل الجندرية في جميع مجالات الحوكمة وجمع وتحليل المعلومات الجندرية غير المعزولـة وبناء المؤسسات المتخصصة أو المؤسسات الحكومية لتنفيذ ومتابعة التقدم وعمليات التطـوير. ويمكن عمل المزيد أيضا، مع تطوير معايير واضحة حول كيفية قيام المرأة بالتـأثير وتقاسـم الخبرات في هذا المجال من الرجال والنساء على حد سواء وتصميم بـرامج للمـرأة ووضـع احتياجات الرجل وانخراطه كأهداف من البداية.

وبخصوص تطوير معايير لإحداث اثر، يجب اخذ عدد من الأمور في الاعتبار، واحدها هو تغيير في التداعيات أو الاختلافات التي تسببت فيها مشاركة المرأة فـي الـسياسة. وهـذه التغيرات متنوعة وتتراوح من تغيرات في المفهوم وتغيرات في الخطاب النسوي وتغطية المرأة بشكل عام والسياسيين بشكل عام، وكذلك تغيرت في التـشريعات والـسياسيات والمؤسـسات. وتنزع بعض الأمثلة على هذه التغيرات غير الموثقة على أساس منتظم وتحليلي إلـى التركيـز على بعض أجزاء العالم المتقدم فقط. وأهم الدروس المستفادة من هذه التجارب هـي أن هنـاك حاجة إلى مزيد من الدراسات وجمع المعلومات لاسيما في مجال اثر المرأة في السياسة. كذلك، يجب على عدد من المنظمات العمل مع بعضها البعض لأنه لن يكون هناك وضع سيكون فيـه حتى الكثير من المنظمات كاف. كما انه من المهم معرفة أن النساء مختلفات وان أسلوبهن فـي السياسة قد يكون مختلفا تماما عن الرجل، ولكن رغم ذلك يبقى من المهم النظر نظـرة واقعيـة على النساء السياسيات على أنهن مخلوقات غير كاملة وعدم الحكم عليهن بقـسوة أو بطريقـة مختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأجرى تيلتنس (Teltnes, 2000) دراسة بعنوان: "**مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية والعامة**"، وقد هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في أربعة مظاهر من مظاهر المشاركة العامة وذلك من خلال دراسة مسحية عامة للظروف الحياتية والمعيشية في الأردن اختيرت فيها عينة عشوائية من النساء والرجال مؤلفة من (٦٣٠٠) أسرة تمت مقابلة (٥٩١٩) منها وتم جمع البيانات من أفراد مختارين منها بلغ (٢٣٤٤) رجل و(٣١٥٩) امرأة، والمظاهر الأربعة من المشاركة السياسية التي تناولتها الدراسة هي؛ التصويت، حملات الدعاية الانتخابية، العضوية التنظيمية المتعلقة بالمجتمع المدني خارج نطاق السياسة والدولة والقطاع الخاص وأخيراً مواقف الأردنيين واتجاهاتهم إزاء مشاركة المرأة في الحياة العامة السياسية، وقد خلصت الدراسة الى عدة نتائج تم تقسيمها وفقاً لمظاهر المشاركة الأربع التي تناولتها هذه الدراسة أهمها:

١. التصويت: بالنسبة لهذا المظهر من المشاركة السياسية أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- نسبة الأردنيين الأكبر سناً الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات تفوق نسبة المواطنين الأصغر سنا.
- لا يوجد أثر كبير للتعليم في الاقتراع.
- لا تأثير لمقدار الدخل في الاقتراع.
- نسبة التصويت بين الناخبين في المحافظات أعلى منها في عمان.
- إقبال اللاجئين الفلسطينيين على التصويت أقل من إقبال المواطنين الأردنيين.

هناك ميل للتصويت أكبر عند أولئك الذين يتابعون الأخبار.

٢. القيام بالحملات الانتخابية، بالنسبة لهذا المظهر من المشاركة السياسية أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- السكان موضوع البحث من غير اللاجئين كانوا أكثر نشاطاً في هذا المجال من اللاجئين الفلسطينيين.
- كلما زاد المستوى التعليمي للمرأة كلما زاد نشاطها في الحملات الانتخابية.
- النساء اللاتي يتمتعن بقسط أكبر من الحرية في التنقل لهن ميل أعلى للمشاركة في الحملات الانتخابية.
- العيش في أسرة تترأسها امرأة له أثر سلبي على مشاركة النساء في الحملات الانتخابية.

٣. المشاركة في المجتمع المدني، حول هذا المحور أظهرت الدراسة النتائج التالية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- احتمال أن يكون المرء جزءاً من المجتمع المدني الأردني أعلى بين غير اللاجئين منه بين اللاجئين الفلسطينيين.

- للتعليم أثر إيجابي في المشاركة في المجتمع المدني بالنسبة للرجل أكثر من المرأة.

- هناك متغيرين اثنين لهما أثر واضح في المشاركة النسائية في المجتمع المدني هما:

* لمشاركة النساء في القوة العاملة له أثر إيجابي بارز في ميل النساء ليكن عضوات في منظمات المجتمع المدني.

* النساء الريفيات أكثر ميلاً للالتحاق بالمنظمات من نظيراتهن في المناطق الحضرية.

٤. المواقف إزاء مشاركة النساء في الشؤون العامة السياسية، أظهرت الدراسة هذه المواقف من خلال النتائج التالية:

أ. لا يوجد دور كبير لمستوى الدخل في تقرير مواقف الناس حيال مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

ب. الرجال والنساء من المسيحيين أكثر إيجابية من مواطنيهم المسلمين فيما يتعلق بالمواقف تجاه وجود النساء في المناصب السياسية الرفيعة.

ج. وجود الشخص كعضو في القوة العامة له أثر إيجابي حيال مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

د. المؤيدون لتطوير الأنظمة السياسية العربية كما هو الحال في الغرب أكثر تأييداً لدور أكبر للمرأة في الحياة العامة.

وأجرى بلاكهرت (Blackhurst, 2000) دراسة بعنوان: "**مقارنة المواقف السياسية لطلبة الجامعة ومعدلات المشاركة في عامي ١٩٩٦-٢٠٠٠**"، أجريت الدراسة على طلبة جامعيين لتقييم اتجاهاتهم السياسية ومستويات مشاركتهم، حيث شملت عينة عام (١٩٩٦) (٤٨٢) من الطلبة، وعينة عام (٢٠٠٠) (٤٦٧) من الطلبة الذين تم اختيارهم من كليات جامعية مختلفة ضمن بعض المساقات الإجبارية التي تطرح فيها، حيث اختيرت ٣ مساقات إجبارية، وهدفت الدراسة الى التعرف على مقياس اللامبالاة ومقياس السخرية ومقياس الفاعلية ومقياس الالتزام السياسي، أما نتائج الدراسة فقد وجدت أن الطلبة الجامعيين لا يسخرون كثيرا من السياسيين والعملية السياسية كما يشاع، حيث أظهرت الدراسة أن طلبة عينة عام (٢٠٠٠) كانت لديهم مستويات أدنى بكثير من السخرية مقابل طلبة عينة (١٩٩٦)، وكذلك فإن اللامبالاة بين طلبة الجامعة بازدياد، بينما الفاعلية السياسية عالية نسبيا، وهذا يؤكد أن الطلبة لم يفقدوا إرادة التصويت لاعتقادهم أن تصويتهم لن يحدث فرقاً، مع ذلك فقد سجل المشاركون بهذه الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مستويات منخفضة من الالتزام السياسي، وقلة منهم من يتطلع للمشاركة في العملية السياسية بعد انتهاء الدراسة، ويبدو أن اللامبالاة تلعب دوراً أكبر بالنسبة لطلبة هذه الدراسـة، ولـم يقتـرن التراجع الصغير في درجات اللامبالاة بين (١٩٩٦) و (٢٠٠٠) مع زيادة مقابلة في المـشاركة السياسية، وقد أشارت الدراسة إلى أن العلاقة معقدة بين المواقف السياسية ومعدلات المـشاركة السياسية للطلبة، وفي النهاية أوصت الدراسة بالاستمرار في بذل الجهود لجعل عمليـة تـسجيل الناخب والتصويت بسيطة قدر الإمكان للطلبة مع تأمين الطلبة بالمعلومات الكافية لاتخاذ قـرار عن علم ودراية.

وأجرى الشايجي (Alshayeji, 2005) بدارسة تحليلة لوضع الكويـت بعـد حقـوق الاقتراع، حيث قام رئيس الوزراء الكويتي صباح احمد الصباح، في الثالث عشر من حزيـران من العام الحالي – ذلك العام الذي سيتذكره الجميع كعام للمرأة الكويتيـة، بتعيـين معـصومة المبارك وزيرة للتخطيط والتنمية الإدارية. قبل شهر واحد فقط، منح مجلس الأمة الكويتي النساء حق الاقتراع بعد مقاومة طويلة للمبادرة التي أطلقها الأمير عام ١٩٩٩. وقد أدت هذه الخطوات إلى إحداث تغيرات دائمة في السياسة الكويتية. وتشهد دول الخليج الأخـرى عمليـات تحـول مشابهة- فالعنصر النسائي أصبح الآن حاضرا في التشكيلات الوزارية في البحرين و قطـر و عمان والإمارات العربية المتحدة- إلا أن الانجازات التي حققتها حركـات الحقـوق الـسياسية النسائية كانت أكثر أهمية في الكويت، حيث كانت نتيجة لمداولات سياسية واجتماعيـة مكثفـة وليست مجرد قرار إداري.

ولقد خدم تعيين المبارك في منصب وزيرة – وهي أكاديمية شيعية ليبرالية تحمل شهادة جامعية من جامعة دينيفر- عدة إغراض للحكومة الكويتية في آن واحد. فبالإضافة إلـى تلبيـة الطموحات التي طالما طالبت بها المرأة الكويتية فإن تعيين المبارك قد ارضى الشيعة الذين ثار سخطهم منذ أن استقال الوزير الشيعي الوحيد من الحكومة الكويتية في كانون ثاني مـن عـام ٢٠٠٥. وحقيقة أن المبارك ترتدي غطاء على شعرها قد ساهم في دحض انتقادات الإسـلاميين لتعيينها، وهم الذين كانوا قد ادخلوا في مشروع قانون حديث يتعلق بحق المرأة في التـصويت، شرطا يلزم النساء العاملات بالسياسة بالتقييد بالشريعة الإسلامية. وطبعا، قوبلت هـذه الخطـوة الكويتية بترحيب دولي لاسيما قبيل زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كونـداليزا رايـس إلـى الكويت وزيارة رئيس الوزراء الكويتي إلى واشنطن. والتحدي الذي يواجه النساء في الكويـت الآن هو كيفية التحرك لترجمة هذه الحقوق إلى مشاركة سياسية فعالة. وتقع مسئولية معركـة التوعية السياسية على عاتقنا في حين أن المنظمات النسائية الكويتية ومؤيـديها تتحمـل عـبء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دحض وجهة نظر ألئك الذين عارضوا حقوق الاقتراع للمرأة علـى أسـاس عـدم جاهزيتهـا للممارسة مثل هذه الحقوق.

وفي حين أن البعض في الكويت يأمل في أن تشكل الحقوق الانتخابيـة للمـرأة نهايـة طريق الإصلاح، إلا أن الأغلبية يعتقدون أنها لا تشكل سوى الخطوة الأولى باتجاه المزيد مـن الانخراط السياسي والمشاركة في السلطة. وألان يمكن أن يبـدأ النقـاش حـول الإصـلاحات السياسية الذي طالما تأجل. و من القضايا التي من الممكن أن تبرز هي إعادة تنظـيم الأقـاليم الانتخابية لتصبح ١٠ أو حتى ٥ بدلا من العدد الحالي البالغ ٢٥، وذلك لغايات توسيع القاعـدة التمثيلية لهذه الأقاليم (وجعلها اقل اعتمادا على العناصر الطائفية والقبلية) والتقليل من عمليـات شراء الأصوات وتغير أماكن الإقامة. علاوة على ذلك، فمن المحتمل أن يتم اسـتئناف النقـاش المتعلق بتخفيض السن القانوني للاقتراع من ٢١ إلى ١٨ سنة، وهي مبـادرة يؤيـدها معظـم أعضاء مجلس الأمة (بما في ذلك لجنتي الداخلية والقوات المسلحة)، إلا أنها لا زالـت تواجـه الرفض من قبل الحكومة.

وهذا التدفق الكبير للأصوات النسائية- والذي سيزيد أعداد الكويتيين الذين يحـق لهـم التصويت من ١٤٠ ألف إلى ٣٥٠ ألف في الانتخابات النيابية عام ٢٠٠٧- سيؤدي أيضا إلـى نقاش جدي حول عملية تقنين الأحزاب السياسية. وإذا ما تم تخفيض السن القانوني للاقتراع إلى ١٨ سنة وتم منح حق الاقتراع للعسكريين، فان أعداد الناخبين ستزيد ثلاثة أضعاف. وفي هـذه الحالة، ستكون هناك حاجة ملحة للأحزاب السياسة لتنظيم وتوجيه المشاركة (وهو أمر ممنـوع حتى الآن). كما سيتوجب على الأحزاب السياسية تحين فرص المرأة من حيث انتخابهـا إلـى مجلس الأمة، وذلك لان القليل فقط منهن ستمكن من الوصول إلى مجلس الأمة بشكل مستقل في ظل غياب الكوتا النسائية. في أي حال، فان عصر المرشحين المستقلين قد انتهى فـي الكويـت سواء للرجال أو النساء.

وقد يكون هناك اثر مفيد أخر لحقوق الانتخاب النسائية على السياسة الكويتية من حيـث أنها تعمل على تغيير تركيز السياسة على العناصر الشخصية والقبلية والطائفيـة إلـى مجـال سياسي وطني أوسع وأكثر شمولية. وهكذا، فقد يجذب ذلك الكويتيين المـؤهلين إلـى خـوض المعركة الانتخابية، حيث كان الكثير في السابق يبتعدون عن ذلـك بـسبب المطالـب الملحـة للمحسوبيات الشخصية. حتى الآن، فقد تسببت مثل هذه السياسات المشخـصنة فـي تقـويض المراقبة والتوازن والمسائلة القانونية والإشراف في النظام الكويتي. ومنذ نـشأتها قبـل أربـع سنوات، فقد كانت التجربة البرلمانية الكويتية بمثابة البشير والمرشد بالنـسبة لـدول الخليجيـة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأخرى. وألان، وبمشاركة كل مواطنيها، فان الكويت تصبح أكثر أهمية من ذي قبل كنمـوذج للإصلاح المحلي. وهكذا، فان مصير التجربة الكويتية لم يعد مسالة محلية وحسب بل أصبح ذو أهمية إقليمية.

وقام برنامج الأمم المتحدة (٢٠٠٥) بإجراء دراسة حول تتزايـد المـشاركة الـسياسية للنساء ولكنها لازالت محدودة، من خلال تقرير التنمية البشرية العربي لعـام ٢٠٠٥. وركـزت الدراسة على أهمية نظام الكوتا النسائية الذي يؤدي إلى وصول مزيد من النسائية إلى البرلمان، إلا أن دور لامرأة في صنع القرار الحكومي لا يزال تجميلي ومقيد. ولا زالت العملية السياسية في الدول العربية بعيدة عن تمثيل المرأة واحتياجاتها وهمومها، إلا أن الضغط الاجتماعي لصالح حقوق المرأة أسفر عن بعض التغيرات الايجابية؛ حسب تقرير التنمية البـشرية العربـي لعـام ٢٠٠٥: نحو نهضة المرأة في العالم العربي.

"لقد كانت طبيعة مشاركة المرأة بشكل عام في الحكومة رمزية ، محصورة في حقائـب وزارية صغيرة ومشروطة". ويضيف التقرير؛ كما أن الحكومات العربية تمكن عدد قليل "مـن النساء المعروفات لشغل مواقع قيادية في الهيكل التنظيمي الحكومي القائم دون توسـيع قاعـدة التمكين على القطاع الأوسع من النساء"

ويضيف التقرير أن المرأة حققت في السنوات الأخيرة الكثير من الحقوق السياسية. حيث أصبح الآن من الممكن للمرأة ممارسة حقها الانتخابي في الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية والإمارات العربية وهي دول لا يوجد فيها أصلا مجالس تشريعية منتخبـة. حـصلت المرأة في عام ٢٠٠٣ على حق الاقتراع في كل من عمان وقطر بالإضافة إلى حـق الترشـح للمجالس التشريعية. وبعد عقود من النقاش، حصلت المرأة في الكويت علـى كامـل حقوقهـا السياسية عام ٢٠٠٥. وحسب التقرير، فان هذه التغيرات ستشجع على مزيد من التحـرك فـي المجتمعات العربية.

وأكد التقرير على على انه ورغم هذا التقدم، إلا أن دور المرأة في المـستويات العليـا للحكومة لا يزال تجميلي إلى حد بعيد، حيث أن القليل فقط من النساء في المراكـز العليـا ولا يتمتعن بالكثير من السلطة. ويقول التقرير "القرارات الحقيقية في العالم العربي- علـى جميـع المستويات- هي في أيدي الرجال". وحسب التقرير، فان دور المرأة لا يزال رمزي –في معظم الحالات تجد امرأة أو اثنتين في مواقع وزارية؛ محدود على الحقائب الوزارية الـصغيرة مثـل الوزارات المعنية بالمرأة/ الشؤون الاجتماعية؛ مشروط: يعتمد علـى الـضغوطات الخارجيـة والداخلية وقت التعيين ويبقى رهينة نزوات القادة الذكور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجادل التقرير بان بعض الحكومات العربية تقوم تخويل السلطة للنساء لان ذلك سيزيد من تجزيء السلطة في المجتمع وبالتالي التأثير على القادة السائدين الحاليين. ويوصي مـؤلفي التقرير بوجوب استعمال الكوتا المخصصة للتمثيل النسائي في المؤسسات العامة -والتـي أدت إلى وجود ملحوظ للمرأة في البرلمان العراقي والمغري والأردني والتونسي- في جميع الـدول العربية كخطوة أولى نحو مساواة أوسع. في بداية عام ٢٠٠٦ كانت المرأة تحتل ٢٥,٥% مـن مقاعد البرلمان العراقي، في حين كانت نسبة النساء في البرلمان التونسي فـي انتخابـات عـام ٢٠٠٤ ٢٣% من المقاعد. وفي المغرب، قفزت نسبة النساء من ١% عـام ١٩٩٥ إلـى ١١% عام ٢٠٠٣، وفي نفس الفترة زادت نسبة التمثيل النسائي من ٢,٥% إلى ٥,٥% في الأردن، في حين ارتفعت نسبة النساء من٦,٨% إلى ١١,٥% في تونس.

وحسب التقرير، تسبق الحركة النسوية في العالم العربي العولمـة والـضغط الغربـي للإصلاح بفترة طويلة. الرواد مثل هدى شعراوي التي أسست اتحاد المرأة المصري عام ١٩٢٣ ، مثلت نوعا من الثورة الاجتماعية في مصر ودول عربية أخرى، في حين ظهـر عـدد مـن الحركات النسوية في تونس والمغرب ولبنان والعراق والسودان والأردن في بداية الأربعينيات. وبعض النساء مثل جميلة بوهايرد و عايشة بيلغا كانت بمثابة رموز في الحرب لأجل الاستقلال في تونس والجزائر، ولازالت المرأة الفلسطينية منخرطة بالكامل في الكفاح المستمر للاستقلال.

وحسب مؤلفي التقرير، فإن الضغط لمزيد من إشراك المرأة في العملية السياسية جـاء بشكل كبير من الحكومات الغربية والمنظمات الدولية والتي أدت إلى تغيرات كانت في غالبهـا رمزية أكثر منها فعلية. ويجادل التقرير بان الحكومات العربية قبلت بدمج المـرأة فـي الحيـاة السياسية شريطة بقائها "صامتة وذات حضور ساكن".

وأضاف التقرير انه بالنسبة للكثير من الحكام العرب، فان مسالة الحقوق السياسية للمرأة أصبحت نوعا من "الواجهة الديمقراطية" تكون بمثابة "رمز يسهل التلاعب فيه في الدول التـي ترغب في تجنب النقد السياسي للظروف غير الديمقراطية السائدة فيها في الأوقات التي تطالـب فيها تقارير حقوق الإنسان وحقوق المرأة بالتغيير". بالإضافة إلى ذلك، فان الضغوط الخارجيـة للتغير أضعفت المطالبين المحليين الذي تسبب لهم ذلك في تصنيفهم "المتعاطفين مع الغرب" في وقت هناك مشاعر حادة ضد الغرب في جميع أنحاء العالم العربي.

رغم ذلك، فان التقرير يقول بان نهضة المرأة في العالم العربي يعيقها بـشكل رئيـسي قوتين سائدتين في الدول العربية. ويؤكد التقرير بان القوة الأولى هـي الأنظمـة الاتوقراطيـة العلمانية التي استخدمت قضايا المرأة للمناورة حسب المصالح السياسية التي تقتضيها المناسـبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذلك منذ قيام تلك الدولة، والسبب الثاني هو ظهور الحركات الإسلامية في العالم العربي. ويقول التقرير أن الصعوبة الحقيقية للإسلاميين مع المرأة ليست مرتبطة فقط بخطابهم الديني وآرائهم المحافظة في مكان المرأة في المجتمع بل بإيديولوجية أوسع من ذلك: "التحدي الذي يواجه رؤية الإسلاميين للمرأة هو كيفية تطوير بديل إسلامي قادر على التعايش مع الأنماط المختلفة أو المتعارضة وتحسين مركز المرأة بقوة في الخطاب الديني ومن الناحية العملية وان لا يكون ذلك نتيجة لبناء المجتمع الإسلامي الذي يريدونه بل كشرط له".

وأجرى جارفز وآخرون (Jarvis et al. a, 2005) دراسة بعنوان: " **المشاركة السياسية عند الشباب العامل وطلبة الكليات الجامعية**"، حيث أجريت الدراسة من قبل مكتب البحث الاستطلاعي في جامعة تكساس في اوستن، وهي دراسة استطلاعية لمعرفة المزيد عن التقاطع بين التعليم والعمل والمشاركة السياسية، حيث أجري استطلاع تلفوني لعينة مكونة من (١٠٠٠) شاب تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٣) سنة، تناولت الدراسة المشاركة السياسية للشباب من ثلاث فئات هي: الطلبة، والطلبة العاملون، والعاملون من غير الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اهتمام الطلبة العاملين بالعمل السياسي والمهارات السياسية والتعبئة السياسية والمشاركة السياسية أعلى مستوى مقارنة بالطلبة فقط والعاملين، كما وجدت الدراسة أن الطلبة المشاركين سياسياً قد نشئوا في بيوت يسود فيها النقاش السياسي بكثرة أو في خلال فترات لجميع أفراد العينة، وأن الوالدين في الغالب أو أحيانا نشيطون اجتماعياً، كما بينت ان أكثر من نصف العينة من الطلبة الشباب بمختلف فئاتهم يشاركون بالأعمال التطوعية المدنية وفي خدمة المجتمع بنسبة تفوق الانتماء الى جماعات سياسية، وأن الطلبة العاملين يتفقون في كثير من المتغيرات السياسية، كالاهتمام بالسياسية، قراءة الصحف، التحدث مع الأصدقاء في السياسة، الإعلان عن آرائهم، المشاركة السياسية وأبرزها التصويت، بالمقارنة بين الفئات الثلاث تبين أن للطلبة العاملين مستوى أعلى من الاهتمام السياسي ويمتلكون مهارات أعلى، ويشاركون أكثر مقارنة بالطلبة غير العاملين والشباب الآخرين، وقد تضمنت الدراسة فقرات حول المشاركة في العمل التطوعي في مجال خدمة المجتمع بعدا نوعاً من المشاركة السياسية، حيث وجدت أن الانتماء لمؤسسات خدمة المجتمع هو أكثر من الانتماء للمجموعات السياسية.

واجرى هاسراتين وزملاؤه (Hasratyan & et. Al., 2007)، دراسة بعنوان "**المشاركة السياسة كمسالة ديمقراطية**"، والتي اعتمدت إن تطوير العمليات الديمقراطية يسفر عن تقوية مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية. ويمكن الترويج للمشاركة الفعالة للمواطنين في السياسة من خلال تحسين كفاءتهم، بما في ذلك المشاركة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفعالة في تنظيم الانتخابات. في ظل الظـروف الاجتماعيـة الـسياسية المعقـدة والتحـولات الاقتصادية الاجتماعية، فان التشغيل الفعال لكل المعنيين في المجتمع المدني في أرمينيـا غيـر ممكن بدون الاعتماد على تحليل حيادي للواقع الفعلي في البلاد. وبسبب هذه الضرورة، وخـلال السنتين الأخيرتين، فقد قتم اتحاد المرأة الجامعية بإجراء عمليات مسح سوسـيولوجي لمختلـف جوانب الحياة العامة والسياسية وركزت على تحقيقي التوازن الجندري في الهيئـات الـسياسية والإدارية في أرمينيا، والنشاط السياسي والمدني للمرأة ومتابعة تنفيذ الوثائق الدوليـة المتعلقـة بالتغلب على التميز الجندري وإشراك المرأة في نظام صنع القرار السياسي في أرمينيا.

وركزت عملية المسح التي تمت في الفترة التي سبقت الانتخابات في أرمينيا عام ٢٠٠٢ على المسائل المتعلقة بالثقافة الانتخابية في سياق الحالة الاجتماعية الاقتـصادية القائمـة. وقـد مكنت هذه العملية اتحاد المرأة الأرمينية الجامعية من تحديد أراء المشاركين في عملية المـسح فيما يتعلق بفرص العملية الديمقراطية والتوجهات الانتخابية والتأكيد على دور ومكان مؤسسات المجتمع المدني تقوية الديمقراطية الانتخابية. ومن المتابعات المهمة لتلك الدراسة كانت عمليـة مسح استهدفت عدد من النواحي المهمة للحالة الاجتماعية والسياسية في أرمينيا في الفترة بـين التي فصلت الانتخابات الرئاسية عن البرلمانية عام ٢٠٠٣. وقد بحثت عملية المسح هـذه فـي التوجهات الانتخابية للمواطنين ومفضلاتهم وتوقعاتهم واثر حالة ما بعد الانتخابات على النـشاط المدني و دور مؤسسات المجتمع المدني في تطوير ثقافة الديمقراطية السياسية.

وبحثت الدراسة التي أجريت في بداية عام ٢٠٠٤ من قبل اتحاد المرأة الجامعيـة أراء مجموعة من الناشطين السياسيين والمدنيين. وكان التركيز على النزوع نحو التغيير الديمقراطي وشرعية المؤسسات الديمقراطية الرئيسية وحركة العلاقة الجندرية في المجتمع والمعيقات التـي تواجه نشر الديمقراطية في المجتمع الأرميني في الفترة التي تلت الانتخابات. وفي عام ٢٠٠٥، قام الاتحاد بإجراء دراسة للحالة الجندرية في أرمينيا. وقد كشفت الدراسة عن القوى التي تعمل لصالح المساواة الجندرية وكذلك وضحت الدراسة الوضع السياسي الاجتماعي للمرأة وحـددت الأسباب الرئيسية التي تثير عدم التوازن الجندري في الحياة الاجتماعية السياسية في أرمينيا التي تشهد تحولات. وقد بحثت الدراسة في المسائل المتعلقة بالوضع السياسي للمرأة مثـل التمثيـل القائم على أساس الجندر في السلطة التشريعية والتنفيذية للحكومة علـى المـستويين الـوطني والإقليمي وكذلك المرأة في الأحزاب السياسية والعمليات الانتخابية.

وأجرى اكاند (Akande, 2007) دراسة بعنوان: "**تقييم السياسة الـشرق الأوسـطية للنساء في البرلمان**"، فقد بدأت المرأة في جميع أنحاء العالم بالوصول إلى مواقع كانـت فـي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السابق حكرا على نظيرها الرجل- سواء في المستويات العالية أو المتدنية من السلطة السياسية. وعلى عكس باقي أنحاء العالم، فقد كان الشرق الأوسط والعالم الإسلامي بطيئا في الانسجام مع هذا الواقع المتغير، ومع ذلك فان الشرق الأوسط والعالم الإسلامي بدأ بالخضوع تدريجيا إلى التغير الثقافي لصالح زيادة مشاركة المرأة في السياسة. ولقد استفادت بلدان مختلفة من مختلف القارات من زيادة مشاركة المرأة في السياسة ويمكن القول أنه يمكن حدوث هذا النوع من النجاح في الساحة السياسية في هذا الجزء من العالم.تمثل لبنان، على سبيل المثال، موقعا متوسطا في الإقليم من حيث أنها أكثر ليبرالية ولديها مجتمع مدني أكثر تقدما، ولكن لازالت المرأة لم تتغلغل في السياسة. وفي سياق أوسع للمشاركة النسائية المنخفضة في السياسة على مستوى العالم، فان الشرق الأوسط يعاني من تغلغل اقل للمرأة في السياسة. كوسيلة نحو التطوير والوحدة الدولية، فان المرأة تشكل نوعا ما مصدرا غير مستعمل في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الإقليم، وتهدف هذه الدراسة إلى توفير معلومات وتوصيات لإظهار الفرص لزيادة المشاركة السياسية للمرأة، لاسيما في المجال البرلماني من الحكومة.

وإذا كانت الانجازات السياسية للمرأة في بلدان أخرى جديرة بالاقتداء، لاسيما في مجتمعات ما بعد الصراعات، فان زيادة انخراط المرأة في السياسة في الشرق الأوسط ستفيد الإقليم من خلال حاكمية أفضل تسيطر على باقي جوانب المجتمع. وهكذا، فان المسالة هنا هي أن المشاركة السياسية للمرأة في الشرق الأوسط والعالمي الإسلامي لا يمكن أن تتحقق بدون إعادة تقييم وتنفيذ التوصيات المحددة- مراجعة نظام التعليم، تأسيس أنظمة الكوتا ومأسسة الإصلاح الإقليمي.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت قيم المواطنة، فقد سعت بعض الدراسات إلى معرفة القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، ومعرفة درجة الاختلاف أو الاتفاق مع هذه القيم وتأثرها ببعض العوامل (التخصص، العمر، الجنس).

كما سعت بعض الدراسات إلى معرفة أبعاد وأولويات الانتماء في المجتمع الكويتي المعاصر، وتحديد نسق الانتماءات الاجتماعية السائدة فيه، وتناولت دراسات اخرى درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وتأثرها ببعض المتغيرات وهي: جنس الطالب، مستوى تعليم والديه، نوع المدرسة التي تخرج منها، بيئته، نوع الجامعة التي يدرس فيها، مستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تناولت بعض الدراسات الاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الكويت واتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المواطنة ومعرفة علاقة المواطنة ببعض المؤسسات الاجتماعية (المسجد، المدرسة، الأسرة)

وسعت دراسات أخرى إلى استقصاء اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية بالمواطنة وتحسين الثقافة المواطنية في الولايات المتحدة، وتطور مفهوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة، ودور التعليم في تنمية كفايات القيادة لتفعيل ثقافة المواطنة. وسعت بعض الدراسات إلى المقارنة بين طلاب المدارس العليا وطلاب المدارس المتوسطة في الانتماء في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت المشاركة السياسية، فقد سعت بعض الدراسات إلى معرفة اتجاهات المرأة والرجل في المجتمع نحو اشتغال المرأة بالعمل السياسي. ورصد الاتجاهات المختلفة على الساحة الطلابية وهيئة التدريس في الجامعات ، حيال قضية المشاركة السياسية للمرأة. والكشف عن معوقات المشاركة السياسية للمرأة.

وسعت دراسات أخرى إلى تقصي أسباب قلة تقلد المرأة المناصب السياسية، وما هي طبيعة التغير في هذه الاتجاهات التي تؤيد أو تعارض نشاط المرأة في السياسة.

وتتميز الدراسة الحالية في محاولة بيان دور قيم المواطنة لدى المرأة في تفعيل مشاركتها السياسية، إذ لم يجد الباحث دراسة حاولت ذلك، كما تتميز هذه الدراسة في تناولها لأبعاد قيم المواطنة، وأبعاد المشاركة السياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، كما يتضمن عرضاً لأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانـات الدراسـة، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لمناسبته لأغراضها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الكويت للعام الجامعي (٢٠٠٧، ٢٠٠٨)، والبالغ عددهن (١٢٣٠٦) طالبةً. والجدول (٦) يوضح أفراد مجتمع الدراسة.

الجدول ٦. توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الكلية	العدد
علمية	٤٣٠٧
إنسانية	٧٩٩٩
المجموع	١٢٣٠٦

المصدر: جامعة الكويت (٢٠٠٧). **التقرير السنوي: متابعة تنفيذ الخطـة الإنمائيـة لجامعـة الكويت**، الكويت: جامعة الكويت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عينة الدراسة:

تم اختيار (١٨٤٦) طالبة بالطريقة الطبقية العشوائية، ويشكلن ما نسبته (١٥%) من مجتمع الدراسة، منهن (٦٤٦) طالبة من الكليات العلمية و(١١٦٦) طالبة من الكليات الإنسانية. وبعد توزيع الاستبانات، وإعادة جمعها، وتصحيحها أصبحت عينة الدراسة مكونة من (١٥٨٩) طالبة، منهن (٥١٦) طالبة من الكليات العلمية و(١٠٧٣) طالبة من الكليات الإنسانية والجدول (٧) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

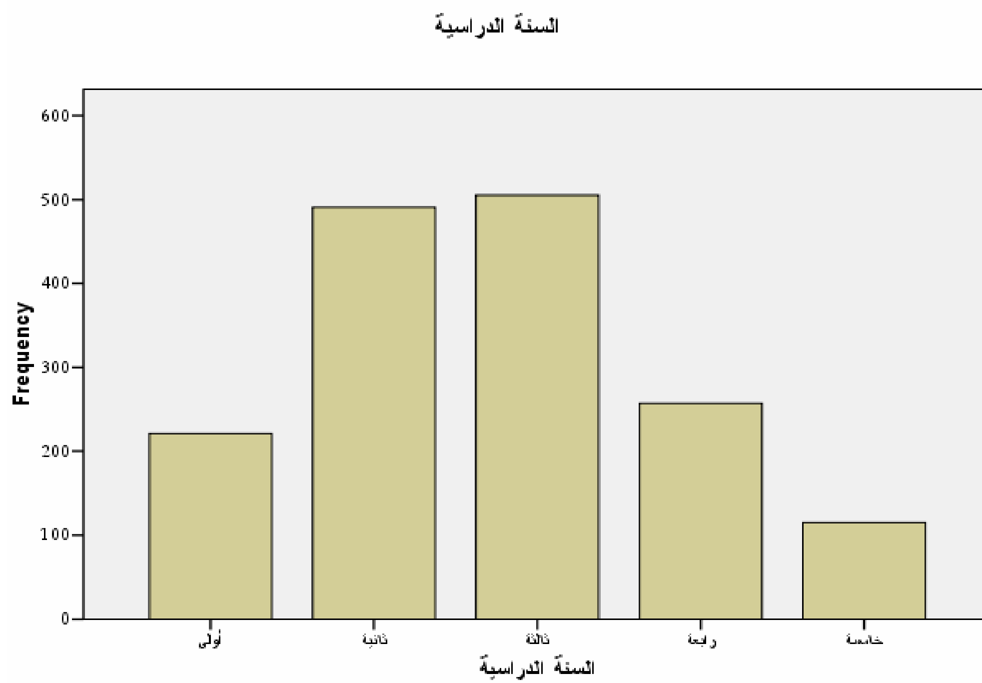
الجدول ٧. توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
السنة الدراسة	أولى	٢٢١	%١٣,٩
	ثانية	٤٩١	%٣٠,٩
	ثالثة	٥٠٥	%٣١,٨
	رابعة	٢٥٧	%١٦,٢
	خامسة	١١٥	%٧,٢
الكلية	علمية	٥١٦	%٣٢,٥
	إنسانية	١٠٧٣	%٦٧,٥
المحافظة	العاصمة	٤٠١	%٢٥,٢
	حولي	١٨٣	%١١,٥
	الأحمدي	٣٢٣	%٢٠,٣
	الجهراء	١٦٠	%١٠,١
	الفراوانية	١٤٩	%٩,٤
	مبارك الكبير	٣٧٣	%٢٣,٥
العمر	أقل من ٢٠ سنة	٦٣٧	%٤٠,١
	من ٢١-٢٢ سنة	٧٤٩	%٤٧,١
	٢٣ سنة فأكثر	٢٠٣	%١٢,٨

يلاحظ من الجدول (٧) أن أعلى نسبة كانت لصالح طلبة السنة الثالثة حيث بلغت (٣١,٨%)، يليها نسبة طلبة السنة الثانية حيث بلغت (٣٠,٩%)، يليها نسبة طلبة السنة الرابعة حيث بلغت (١٦,٢%)، يليها نسبة طلبة السنة الأولى حيث بلغت (١٣,٩%)، وأخيرا جاءت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

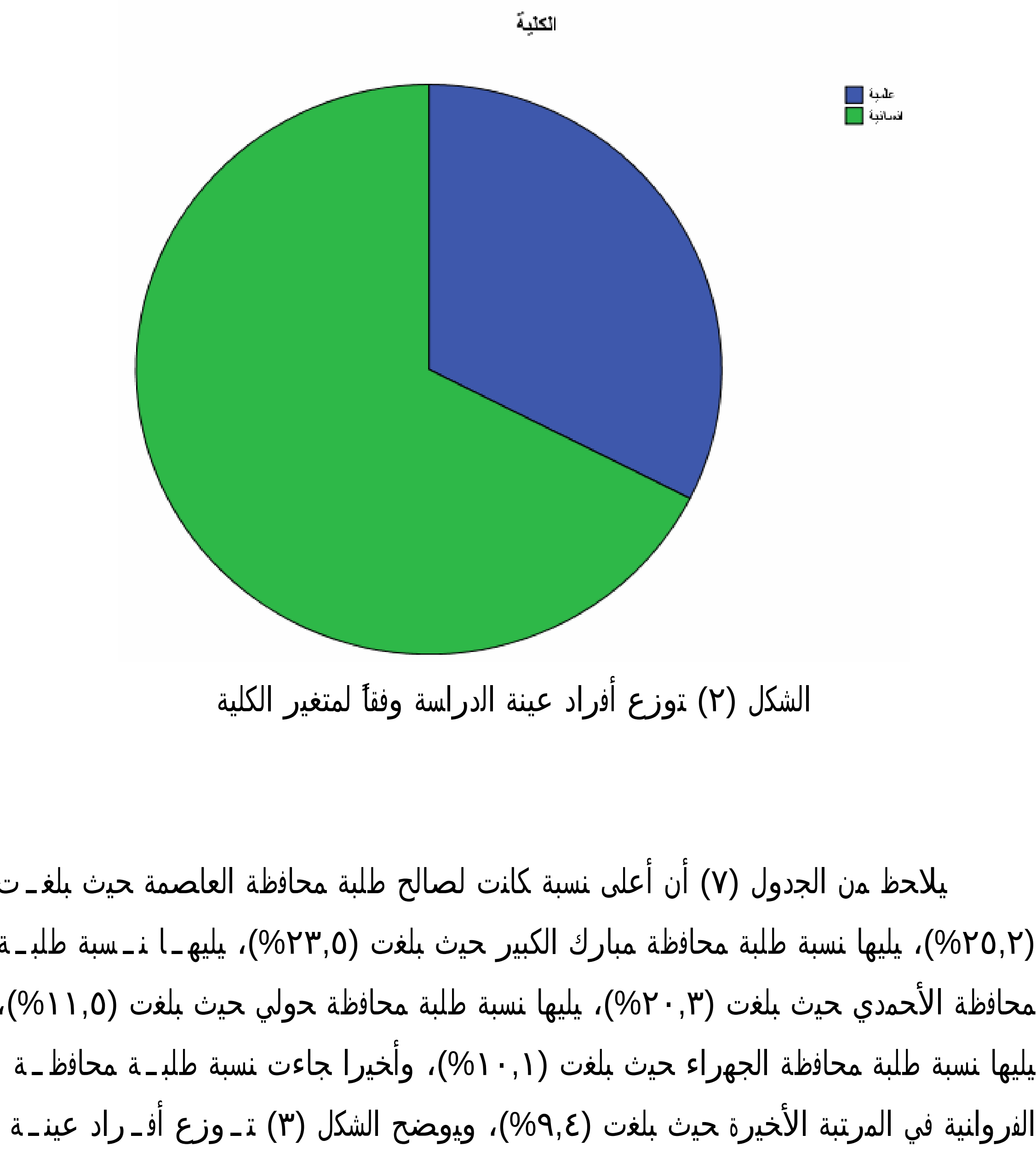
نسبة طلبة السنة الخامسة في المرتبة الأخيرة حيث بلغت (٧,٢%)، ويوضح الشكل (١) تـوزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية.



الشكل (١) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

ويتبين من الجدول (٧) أن نسبة طلبة الكليات الإنسانية بلغت (٦٧,٥%) في حين بلغت نسبة طلبة الكليات العلمية (٣٢,٥%)، ويوضح الشكل (٢) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية.

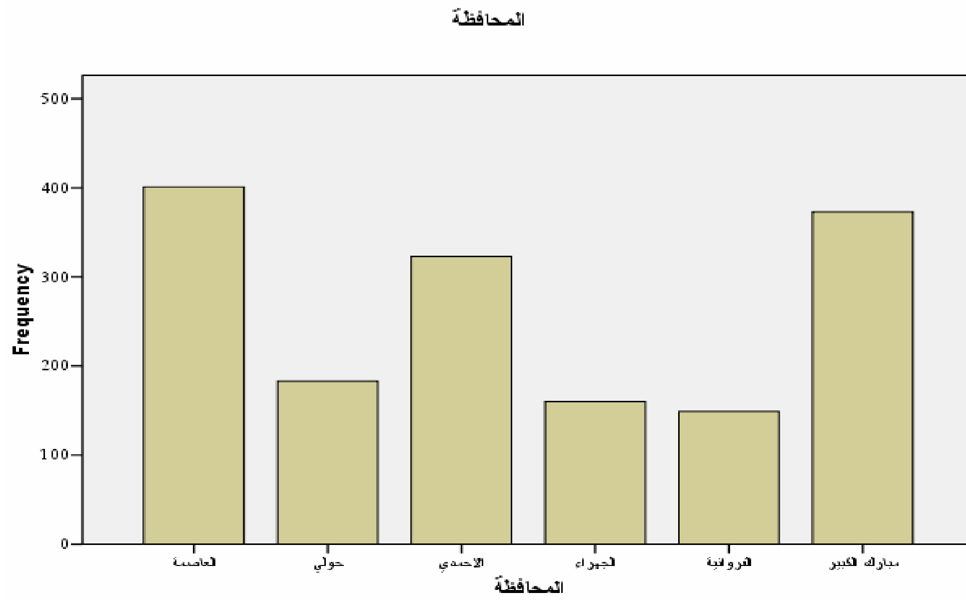
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل (٢) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية

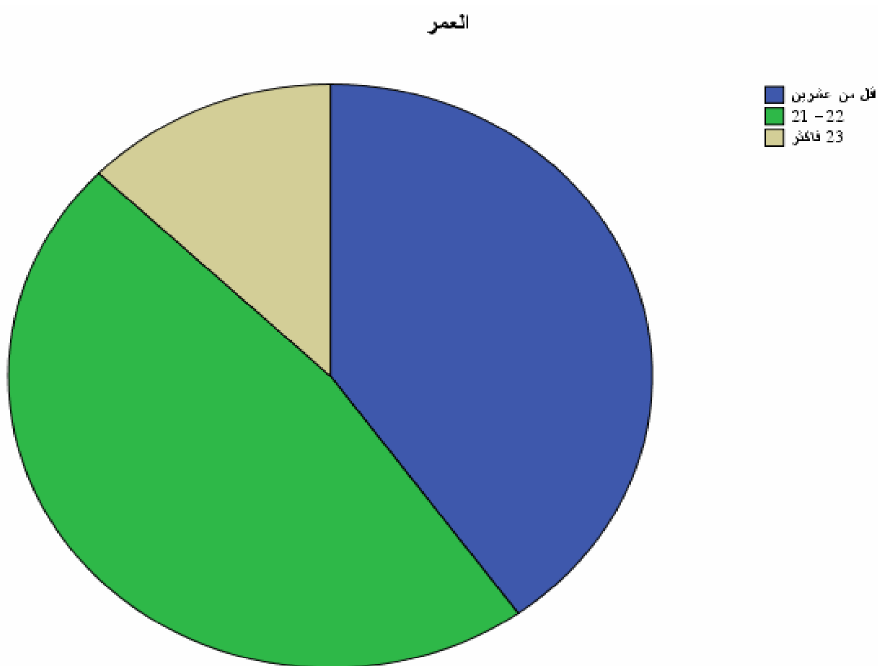
يلاحظ من الجدول (٧) أن أعلى نسبة كانت لصالح طلبة محافظة العاصمة حيث بلغت (٢٥,٢%)، يليها نسبة طلبة محافظة مبارك الكبير حيث بلغت (٢٣,٥%)، يليها نسبة طلبة محافظة الأحمدي حيث بلغت (٢٠,٣%)، يليها نسبة طلبة محافظة حولي حيث بلغت (١١,٥%)، يليها نسبة طلبة محافظة الجهراء حيث بلغت (١٠,١%)، وأخيرا جاءت نسبة طلبة محافظة الفروانية في المرتبة الأخيرة حيث بلغت (٩,٤%)، ويوضح الشكل (٣) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المحافظة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل (٣) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المحافظة

ويشير الجدول (٧) إلى أن أعلى نسبة كانت لصالح الطلبة الذين تتراوح أعمـارهم مـا بين (٢١-٢٢) سنة حيث بلغت (٤٧,١%)، يليها نسبة الطلبة الذين كانت اعمـارهم أقـل مـن عشرين سنة حيث بلغت (٤٠,١%)، وأخيرا جاءت نسبة الطلبة الذين كانت أعمارهم (٢٣) سنة فأكثر في المرتبة الأخيرة حيث بلغت (١٢,٨%)، ويوضح الشكل (٤) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.



الشكل (٤) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أداة الدراسة:

تحقيقاً لهدف الدراسة تم تطوير أداة خاصة لقياس قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بقيم المواطنة كدراسة الهاجري (٢٠٠٦)، ودراسة الشويحات (٢٠٠٣). أما بالنسبة للمشاركة السياسية فقد اعتمد على دراسة الشلال (٢٠٠٧).

تكونت أداة الدراسة من (٧٦) فقرة تقيس قيم المواطنة والمشاركة السياسية للمرأة الكويتية، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي تتدرج الإجابة عليه من درجة واحدة أمام الإجابة (بدرجة قليلة جداً)، ودرجتين أمام الإجابة (بدرجة قليلة)، وثلاث درجات أمام الإجابة (بدرجة متوسطة)، وأربع درجات أمام الإجابة (بدرجة كبيرة)، وخمس درجات أمام الإجابة (بدرجة كبيرة جداً)، وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء: يتعلق الجزء الأول بالبيانات الأولية وتتمثل: بالسنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة)، والكلية (علمية، إنسانية)، والمحافظة (العاصمة، حولي، الأحمدي، الجهراء، الفروانية، مبارك الكبير)، والعمر (٢٠ سنة فأقل، ٢١-٢٢ سنة، ٢٣ سنة فأكثر)، في حين يتعلق الجزء الثاني بقيم المواطنة (الانتماء، الولاء، الديمقراطية، العدل، المساواة)، ويتعلق الجزء الثالث والأخير بالمشاركة السياسية (المعرفة، الاقناع، الاستعداد، القيام)

ووزعت فقرات الاستبانة (٧٦) فقرة لتقيس متغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- الفقرات من (١-٣٨) تقيس قيم المواطنة، وتوزعت هذه الفقرات لتقيس خمس مجالات، وعلى النحو التالي:
  - الفقرات من (١-١١) تقيس مجال الانتماء.
  - الفقرات من (١٢-٢١) تقيس مجال الولاء.
  - الفقرات من (٢٢-٢٩) تقيس مجال الديمقراطية.
  - الفقرات من (٣٠-٣٣) تقيس مجال العدل.
  - الفقرات من (٣٤-٣٨) تقيس مجال المساواة.
- الفقرات من (٣٩-٧٦) تقيس المشاركة السياسية، وتوزعت هذه الفقرات لتقيس أربع مجالات، وعلى النحو التالي:
  - الفقرات من (٣٩-٤٨) تقيس مجال المعرفة.
  - الفقرات من (٤٩-٥٨) تقيس مجال الاقناع.
  - الفقرات من (٥٩-٦٨) تقيس مجال الاستعداد.
  - الفقرات من (٦٩-٧٦) تقيس مجال القيام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المتخصصين في علم الاجتماع والعلوم الـسياسية والقياس والتقويم في الجامعة الأردنية، وجامعة الكويت، إذ بلغ عددهم عشرة محكمين (الملحق، ٢)، لمعرفة مدى ملاءمة، وصلاحية فقرات أداة الدراسة، وانتمائها للمجال الذي وضعت ضمنه، وبناءً على اقتراحاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وتم حذف أربـع فقـرات لتـصبح أداة الدراسة مكونة من (٧٦) فقرة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

طبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، مكونة من (٤٠) طالبة في جامعة الكويت، وبعد ثلاثة أسابيع تم تطبيق أداة الدارسة عليهم مـرة أخرى، وذلك لمعرفة دلالات ثبات أداة الدراسة بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، وكانـت قيم معامل ارتباط بيرسون مقبولة، كما هو موضح في الجدول (٨).

وجرى استخراج معامل الثبات باستخدام الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وفقا لإجابـات عينة الدراسة من طالبات جامعة الكويت والبالغ عددهم (١٥٨٩) طالبةً, لمعرفة درجة تـوافقهن على أداة الدراسة بالاعتماد على معادلة كرونباخ-الفا (Cronbach Alpha)، وكانت قيم معامل الاتساق الداخلي مقبولة، كما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول ٨. قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية

رقم المجال	مجالات أداة الدراسة		الفقرات	معامل بيرسون	معامل كرونباخ-الفا
١	المواطنة	الانتماء	١-١١	٠,٨١	٠,٧٩
		الولاء	١٢-٢١	٠,٨٣	٠,٧٧
		الديمقراطية	٢٢-٢٩	٠,٨٦	٠,٦٩
		العدل	٣٠-٣٣	٠,٨٣	٠,٧٣
		المساواة	٣٤-٣٨	٠,٨٢	٠,٧٦
		الدراجة الكلية	١-٣٨	٠,٨٧	-
٢	المشاركة السياسية	المعرفة	٣٩-٤٨	٠,٨٥	٠,٨٤
		الاقتناع	٤٩-٥٨	٠,٨٧	٠,٩٢
		الاستعداد	٥٩-٦٨	٠,٨٣	٠,٩٣
		القيام	٦٩-٧٦	٠,٨١	٠,٩٢
		الدرجة الكلية	٣٩-٧٦	٠,٨٩	-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اجراءات الدراسة:

قام الباحث بالأجراءات التالية:

- تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة من الجامعة الأردنية موجه إلى جامعة الكويت.
- تم زيارة جامعة الكويت والحصول على موافقتها لتطبيق اداة الدراسى على الطالبات.
- قام الباحث بتشكيل فريق عمل من ذوى الخبرة لتوزيع أداة الدراسة على افراد العينة.
- تم توزيع أداة الدراسة على افراد العينة واستردادها، ولمدة ثلاثة شهور. وقد ابدت الطالبات تعاونهن المرتفع واظهرن روح مسؤولية عالية.
- قام الباحث بمراجعة الاستبانات المستردة وتدقيقها واستبعاد غير الصالح منها، تمهيداً لإدخالها على الحاسوب.
- قام الباحث بترميز الاستبانات وترقيمها.
- تم ادخال الاستبانات على الحاسوب باستخدام برنامج SPSS.
- تم تحليل الاستبانات واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية:

تحقيقاً لأغراض هذه الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وعلى النحو التالي:-

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون، ويستخدم لأيجاد نوع وقوة العلاقة بين متغيرين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ويستخدم عندما يكون المتغير المستقل مكون من اكثر من مستويين.
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ويستخدم لتحديد اتجاه الفروق الإحصائية الناتجة من استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test)، ويستخدم عندما يكون المتغير المستقل مكون من مستويين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السادس
نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابـة عـن أسئلتها، وذلك على النحو الآتي:-

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: " ما درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة، ويظهر الجدول (٩) ذلك:

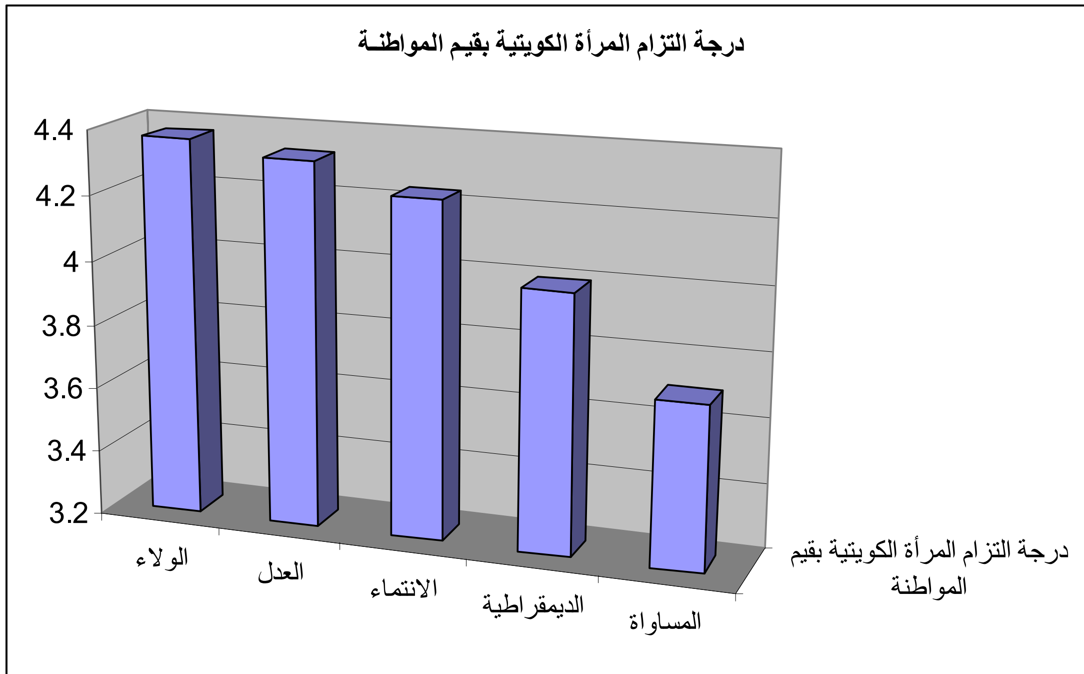
الجدول ٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
٢	الولاء	٤,٣٧	٠,٤٨٠	١	مرتفعة
٤	العدل	٤,٣٣	٠,٦٤٥	٢	مرتفعة
١	الانتماء	٤,٢٤	٠,٤٥٠	٣	مرتفعة
٣	الديمقراطية	٤,٠٠	٠,٥٣٢	٤	مرتفعة
٥	المساواة	٣,٧١	٠,٦٨٣	٥	مرتفعة
الدرجة الكلية		٤,١٧	٠,٣٩٨	-	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٩) أن درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة كانت مرتفعة، وفي جميع المجالات. ويشير الجدول كذلك إلى أن مجال الولاء جاء بالرتبة الأولى وكان متوسطه الحسابي (٤,٣٧), يليه مجال العدل إذ بلغ متوسطه الحسابي (٤,٣٣), يليه مجال الانتماء إذ بلغ متوسطه الحسابي (٤,٢٤), يليه مجال الديمقراطية إذ بلغ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متوسطه الحسابي (٤,٠٠)، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال المساواة إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣,٧١)، ويبين الشكل (٥) درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة.



الشكل (٥) درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة

هذا وقد تم تحليل مجالات التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة، على النحو الاتي:-

المجال الأول: الانتماء

يظهر الجدول (١٠) تحليل فقرات مجال الانتماء، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة الالتزام بها استناداً لمتوسط الاجابات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ١٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المراة الكويتية بقيم الانتماء مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
١	أعتز بعلم الدولة كرمز لوطني	٤,٧٥	٠,٥٢٣	١	مرتفعة
٢	أحافظ على مصلحة وطني واستقراره	٤,٦٧	٠,٦٤٠	٢	مرتفعة
١٠	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية	٤,٥١	٠,٧٩٢	٣	مرتفعة
٣	اشعر بالفخر والانتماء لوطني	٤,٣٩	٠,٦٨٠	٤	مرتفعة
٩	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني	٤,٣٧	٠,٩٥٨	٥	مرتفعة
٤	أتحمل مسؤولياتي تجاه وطني	٤,٢٩	٠,٧٥٨	٦	مرتفعة
٦	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن .	٤,٢١	٠,٧٧٩	٧	مرتفعة
٨	أسارع في تقديم خدمة للوطن عندما يطلب مني.	٤,١٨	٠,٧٨٦	٨	مرتفعة
١١	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي	٤,١٢	٠,٧٦٥	٩	مرتفعة
٥	أشعر بالأمن والاستقرار في بلادي	٣,٧٢	١,٠٠١	١٠	مرتفعة
٧	أحصل على حقوقي كاملة في وطني	٣,٤٥	٠,٩٣٩	١١	متوسطة
الدرجة الكلية		٤,٢٤	٠,٤٥٠	-	مرتفعة

يشير الجدول (١٠) إلى أن درجة التزام المراة الكويتية بقيم الانتماء من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٤) وانحرافها المعياري (٠,٤٥٠). هذا وقد كانت درجة التزام المراة الكويتية بفقرات قيم الانتماء مرتفعة، باستثناء التزامها بالفقرة (٧) فقد كانت متوسطة.

كما يشير الجدول إلى أن الفقرة (١) التي تنص على "أعتز بعلم الدولة كرمز لوطني"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٧٥) وانحرافها المعياري (٠,٥٢٣)، وجاءت الفقرة (٢) التي تنص على "أحافظ على مصلحة وطني واستقراره" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٦٧) وانحرافها المعياري (٠,٦٤٠).

وجاءت الفقرة (١٠) التي تنص على "أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية" بالرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥١) وانحرافها المعياري (٠,٧٩٢)، وفي الرتبة الرابعة

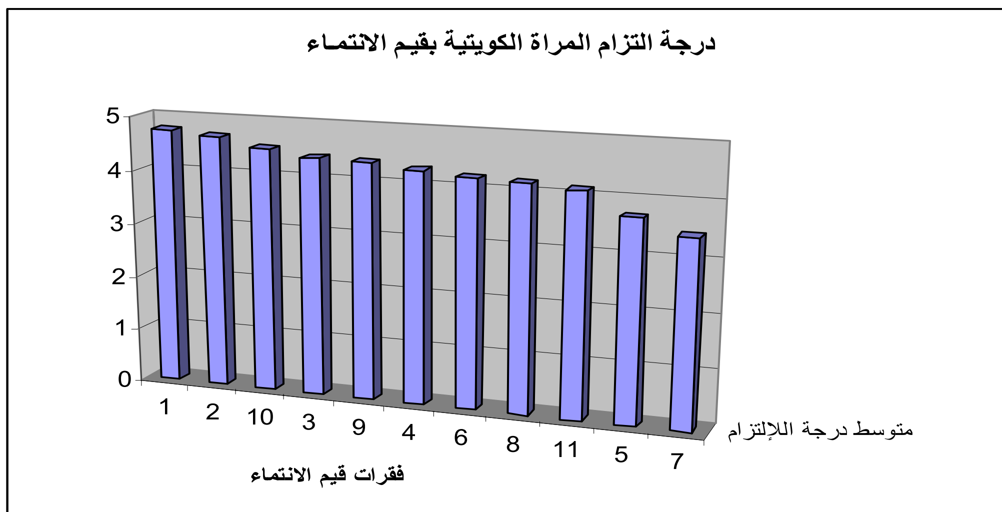
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جاءت الفقرة (٣) التي تنص على "اشعر بالفخر والانتماء لوطني" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٩) وانحرافها المعياري (٠,٦٨٠).

وجاءت الفقرة (٩) التي تنص على "أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني" بالرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٧) وانحرافها المعياري (٠,٩٥٨)، وفي الرتبة السادسة جاءت الفقرة (٤) التي تنص على "أتحمل مسؤولياتي تجاه وطني" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٩) وانحرافها المعياري (٠,٧٥٨).

وجاءت الفقرة (٦) التي تنص على "أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن" بالرتبة السابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢١) وانحرافها المعياري (٠,٧٧٩)، وفي الرتبة الثامنة جاءت الفقرة (٨) التي تنص على "أتحمل مسؤولياتي تجاه وطني" بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٨) وانحرافها المعياري (٠,٧٨٦)، وفي الرتبة التاسعة جاءت الفقرة (١١) التي تنص على "أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي" بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٢) وانحرافها المعياري (٠,٧٦٥).

بينما جاءت الفقرة (٥) التي تنص على "أشعر بالأمن والاستقرار في بلادي" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحرافها المعياري (١,٠١١)، واحتلت الفقرة (٧) التي تنص على: "أحصل على حقوقي كاملة في وطني" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٥) وانحرافها المعياري (٠,٩٣٩)، ويبين الشكل (٦) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم الانتماء.



الشكل (٦) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم الانتماء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجال الثاني: الولاء

يظهر الجدول (١١) تحليل فقرات مجال الولاء، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة الالتزام بها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول ١١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المراة الكويتية بقيم الولاء مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
٢٠	أشعر بالسعادة عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال	٤,٦٠	٠,٨١٧	١	مرتفعة
١٧	أحس بالشوق إلى وطني باستمرار	٤,٥٦	٠,٧٧٦	٢	مرتفعة
١٣	أعتز بولائي لوطني	٤,٥٤	٠,٨١٢	٣	مرتفعة
١٦	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك	٤,٥٠	٠,٨٠٧	٤	مرتفعة
٢١	أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها	٤,٤٥	٠,٨٤٣	٥	مرتفعة
١٢	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين	٤,٣٧	٠,٩٠١	٦	مرتفعة
١٩	أؤمن بأهمية العمل التطوعي	٤,٣٢	٠,٩٤٨	٧	مرتفعة
١٥	أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به	٤,١٩	٠,٧٨٤	٨	مرتفعة
١٤	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن	٤,٠٩	٠,٨٦٤	٩	مرتفعة
١٨	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية	٤,٠٧	٠,٨٤٨	١٠	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٤,٣٧	٠,٤٨٠	-	مرتفعة

يشير الجدول (١١) إلى أن درجة التزام المراة الكويتية بقيم الولاء من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٧) وانحرافها المعياري (٠,٤٨٠). هذا وقد كانت درجة التزام المراة الكويتية بجميع فقرات قيم الولاء مرتفعة.

ويشير الجدول إلى أن الفقرة (٢٠) التي تنص على "أشعر بالسعادة عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٦٠) وانحرافها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعياري (٠,٨١٧)، وجاءت الفقرة (١٧) التي تنص على "أحس بالشوق إلى وطني باستمرار" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٦) وانحرافها المعياري (٠,٧٧٦).

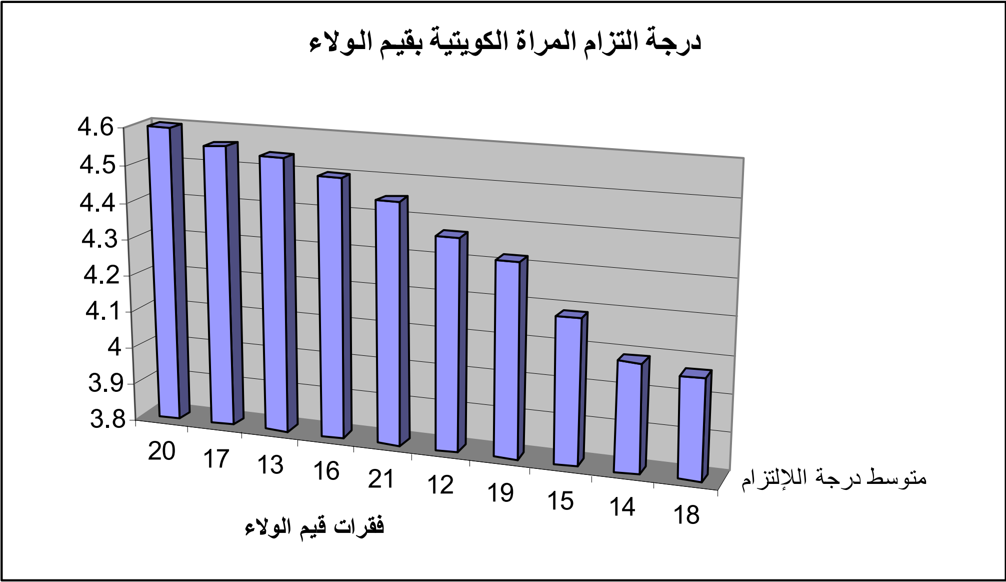
وجاءت الفقرة (١٣) التي تنص على "أعتز بولائي لوطني" بالرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٤) وانحرافها المعياري (٠,٨١٢)، وفي الرتبة الرابعة جاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٠) وانحرافها المعياري (٠,٨٠٧).

وجاءت الفقرة (٢١) التي تنص على "أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها" بالرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤٥) وانحرافها المعياري (٠,٨٤٣)، وفي الرتبة السادسة جاءت الفقرة (١٢) التي تنص على "أتفهم أفكار ومواقف الآخرين" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٧) وانحرافها المعياري (٠,٩٠١).

وجاءت الفقرة (١٩) التي تنص على "أؤمن بأهمية العمل التطوعي" بالرتبة السابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٢) وانحرافها المعياري (٠,٩٤٨)، وفي الرتبة الثامنة جاءت الفقرة (١٥) التي تنص على "أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به" بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٩) وانحرافها المعياري (٠,٧٨٤).

بينما جاءت الفقرة (١٤) التي تنص على "أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وانحرافها المعياري (٠,٨٦٤)، واحتلت الفقرة (١٨) التي تنص على: "أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٧) وانحرافها المعياري (٠,٨٤٨)، ويبين الشكل (٧) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم الولاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل (٧) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم الولاء

المجال الثالث: الديمقراطية

يظهر الجدول (١٢) تحليل فقرات مجال الديمقراطية، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة الالتزام بها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول ١٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المراة الكويتية بقيم الديمقراطية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
٢٤	أؤمن بروح التعاون بين المواطنين	٤,٤١	٠,٨٧٧	١	مرتفعة
٢٧	أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي	٤,٤٠	٠,٩٧٢	٢	مرتفعة
٢٨	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني	٤,٣٧	٠,٨٧٩	٣	مرتفعة
٢٢	تنتهي حرية التعبير عن الرأي عند ضرر الآخرين	٤,٣٦	٠,٨٧٩	٤	مرتفعة
٢٩	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة	٤,٢٦	١,٠٢٨	٥	مرتفعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
	للنقاش والنقد				
٢٣	أؤمن بالمشاركة بصنع القرار	٣,٥٤	٠,٩٦٥	٦	متوسطة
٢٦	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية	٣,٤٢	٠,٩٤٠	٧	متوسطة
٢٥	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية	٣,٢٩	١,٠٢٩	٨	متوسطة
الدرجة الكلية		٤,٠٠	٠,٥٣٢	-	مرتفعة

يشير الجدول (١٢) إلى أن درجة التزام المراة الكويتية بقيم الديمقراطية من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٠) وانحرافها المعياري (٠,٥٣٢). هذا وقد كانت درجة التزام المراة الكويتية بفقرات قيم الديمقراطية مرتفعة، باتثناء التزامها بالفقرات (٢٣، ٢٦، ٢٥) فقد كانت متوسطة.

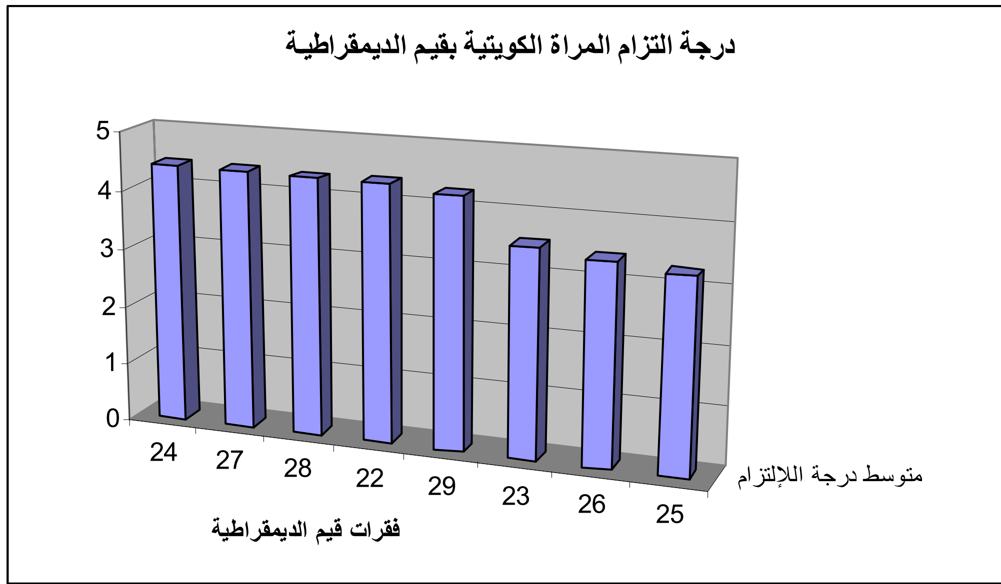
ويشير الجدول إلى أن الفقرة (٢٤) التي تنص على "أؤمن بروح التعاون بين المواطنين"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤١) وانحرافها المعياري (٠,٨٧٧)، وجاءت الفقرة (٢٧) التي تنص على "أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٤٠) وانحرافها المعياري (٠,٩٧٢).

وجاءت الفقرة (٢٨) التي تنص على "أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني" بالرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٧) وانحرافها المعياري (٠,٨٧٩)، وفي الرتبة الرابعة جاءت الفقرة (٢٢) التي تنص على "تنتهي حرية التعبير عن الرأي عند ضرر الآخرين" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٦) وانحرافها المعياري (٠,٨٧٩).

وجاءت الفقرة (٢٩) التي تنص على "أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد" بالرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٦) وانحرافها المعياري (١,٠٢٨)، وفي الرتبة السادسة جاءت الفقرة (٢٣) التي تنص على "أؤمن بالمشاركة بصنع القرار" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٥٤) وانحرافها المعياري (٠,٩٦٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بينما جاءت الفقرة (٢٦) التي تنص على "أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وانحرافها المعياري (٠,٩٤٠)، واحتلت الفقرة (٢٥) التي تنص على: "أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٩) وانحرافها المعياري (١,٠٢٩)، ويبين الشكل (٨) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم الديمقراطية.



الشكل (٨) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم الديمقراطية

المجال الرابع: العدل

يظهر الجدول (١٣) تحليل فقرات مجال العدل، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة الالتزام بها استناداً لمتوسط الاجابات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

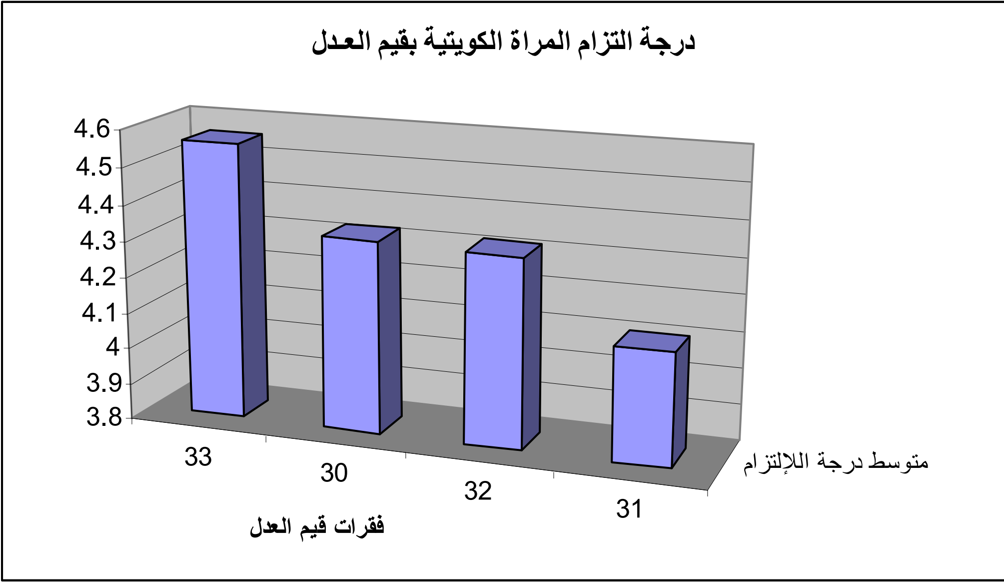
الجدول ١٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المراة الكويتية بقيم العدل مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
٣٣	أطالب بتوزيع عادل للخدمات والفرص على أبناء بلادي	٤,٥٦	٠,٨٤٥	١	مرتفعة
٣٠	التزم بتطبيق القوانين السائدة في الدولة	٤,٣٣	٠,٩١٢	٢	مرتفعة
٣٢	لا أميز بين أبناء وطني	٤,٣٢	١,٠٥٢	٣	مرتفعة
٣١	أشعر بوجود العدالة في وطني	٤,١١	١,١٧٠	٤	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٤,٣٣	٠,٦٤٥	-	مرتفعة

يشير الجدول (١٣) إلى أن درجة التزام المراة الكويتية بقيم العدل من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٣٣) وانحرافها المعياري (٠,٦٤٥). هذا وقد كانت درجة التزام المراة الكويتية بجميع فقرات قيم العدل مرتفعة.

كما يشير الجدول إلى أن الفقرة (٣٣) التي تنص على "أطالب بتوزيع عادل للخدمات والفرص على أبناء بلادي"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٦) وانحرافها المعياري (٠,٨٤٥)، وجاءت الفقرة (٣٠) التي تنص على "التزم بتطبيق القوانين السائدة في الدولة" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٣) وانحرافها المعياري (٠,٩١٢). بينما جاءت الفقرة (٣٢) التي تنص على "لا أميز بين أبناء وطني" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٣٢) وانحرافها المعياري (١,٠٥٢)، واحتلت الفقرة (٣١) التي تنص على: "أشعر بوجود العدالة في وطني" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,١١) وانحرافها المعياري (١,١٧٠)، ويبين الشكل (٩) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم العدل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل (٩) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم العدل

المجال الخامس: المساواة

يظهر الجدول (١٤) تحليل فقرات مجال المساواة، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة الالتزام بها استناداً لمتوسط الاجابات.

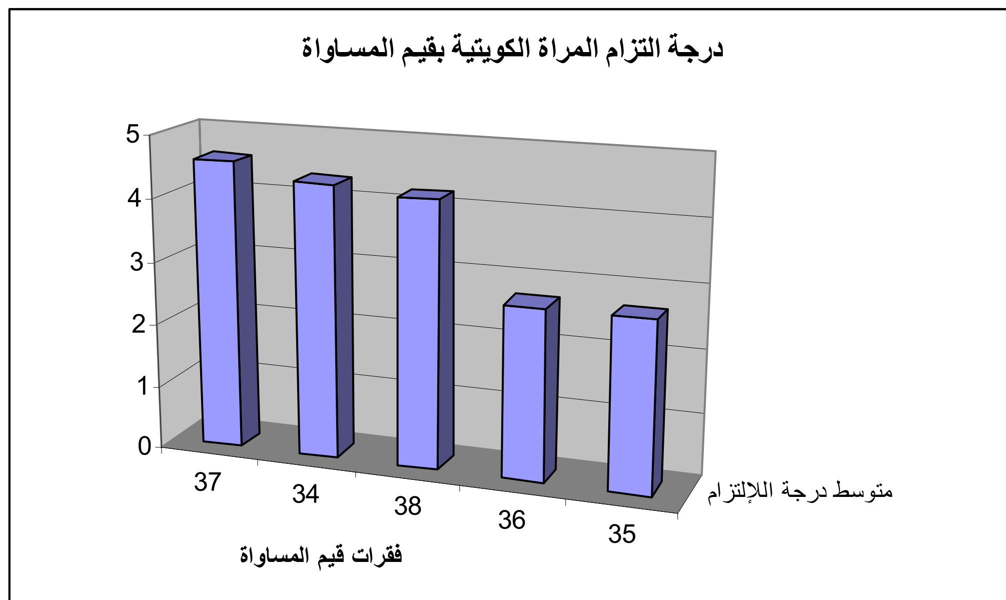
الجدول ١٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المراة الكويتية بقيم المساواة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
٣٧	أرغب في رؤية الجميع يقفون أمام القانون متساويين	٤,٥٨	٠,٨١٣	١	مرتفعة
٣٤	أعامل الآخرين دون تحيز	٤,٣٤	٠,٨٩١	٢	مرتفعة
٣٨	أؤكد في كل المناسبات على تساوي جميع أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات	٤,٢٢	١,٠٠٦	٣	مرتفعة
٣٦	هناك مساواة في العمل والأجر بين الرجال والنساء	٢,٧٢	١,٢٣٨	٤	متوسطة
٣٥	هناك مساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات	٢,٧٠	١,٢٤٠	٥	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٧١	٠,٦٨٣	-	مرتفعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يشير الجدول (١٤) إلى أن درجة التزام المراة الكويتية بقيم المساواة من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧١) وانحرافها المعياري (٠,٦٨٣). هذا وقد كانت درجة التزام المراة الكويتية بفقرات قيم المساواة مرتفعة، باستثناء التزامها بالفقرتين (٣٦، ٣٥) فقد كانت متوسطة.

كما يشير الجدول إلى أن الفقرة (٣٧) التي تنص على "أرغب في رؤية الجميع يقفون أمام القانون متساويين"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٨) وانحرافها المعياري (٠,٨١٣)، وجاءت الفقرة (٣٤) التي تنص على "أعامل الآخرين دون تحيز" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٤) وانحرافها المعياري (٠,٨٩١)، وجاءت الفقرة (٣٨) بالرتبة الثالثة والتي تنص على "أؤكد في كل المناسبات على تساوي جميع أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات" بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٢) وانحرافها المعياري (١,٠٠٦). بينما جاءت الفقرة (٣٦) التي تنص على "هناك مساواة في العمل والأجر بين الرجال والنساء" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وانحرافها المعياري (١,٢٣٨)، واحتلت الفقرة (٣٥) التي تنص على: "هناك مساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٢,٧٠) وانحرافها المعياري (١,٢٤٠)، ويبين الشكل (١٠) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم المساواة.



الشكل (١٠) درجة الإلتزام المرأة الكويتية بقيم المساواة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: " ما مستوى المـشاركة الـسياسية لدى المراة الكويتية؟"

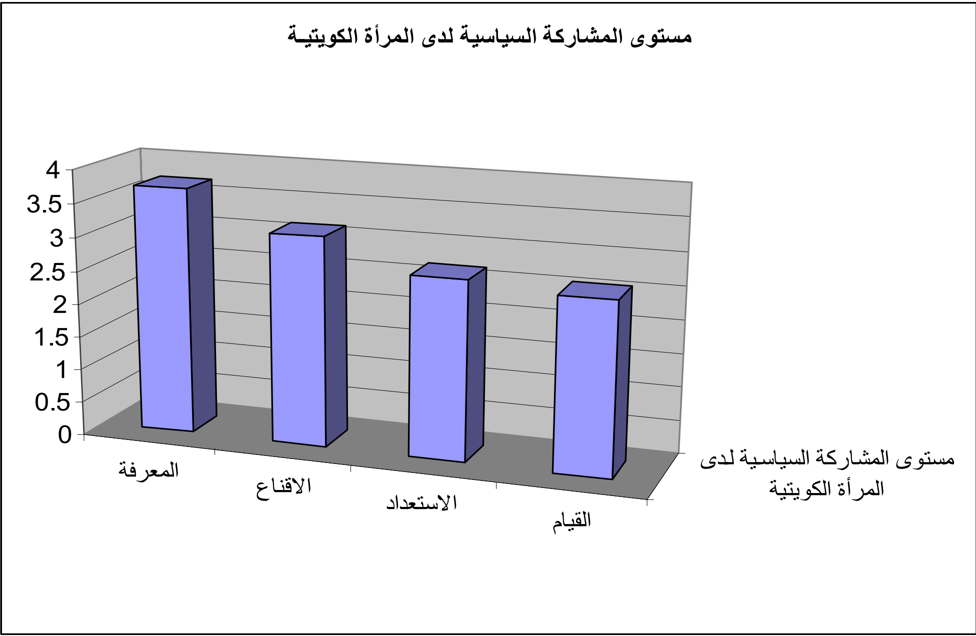
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت، ويظهر الجدول (١٥) ذلك:

الجدول ١٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المشاركة
١	المعرفة	٣,٧١	٠,٧٠٠	١	مرتفعة
٢	الاقناع	٣,١٥	٠,٨٤٦	٢	متوسطة
٣	الاستعداد	٢,٧٠	٠,٩١١	٣	متوسطة
٤	القيام	٢,٥٨	٠,٩٠٥	٤	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٠٦	٠,٧١٠	-	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (١٥) أن مستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت متوسطة، حيث كانت متوسطة في مجالات: الاقناع والاستعداد والقيام، في حين كانت مرتفعة في مجال المعرفة. ويشير الجدول كذلك إلى أن مجال المعرفة جاء بالرتبة الأولى وكان متوسطه الحسابي (٣,٧١), يليه في الرتبة مجال الاقناع إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣,١٥), يليه في الرتبة مجال الاستعداد إذ بلغ متوسطه الحسابي (٢,٧٠), وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال القيام إذ بلغ متوسطه الحسابي (٢,٥٨). ويبين الشكل (١١) مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل (١١) مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية

هذا وقد تم تحليل مجالات المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت، على النحو الاتي:-

المجال الأول: المعرفة

يظهر الجدول (١٦) تحليل فقرات مجال المعرفة، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة مشاركتها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول ١٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المعرفة السياسية لدى المراة الكويتية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المعرفة السياسية
٤٨	أعرف أن المرأة منحت حقها في التصويت والترشيح لمجلس الأمة الكويتي	٤,٤٧	٠,٩٨٩	١	مرتفعة
٤٢	أعرف اسم رئيس مجلس الأمة الكويتي	٤,٣٦	١,٠٣٥	٢	مرتفعة
٤٤	اعرف موقف مجلس الأمة الكويتي من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية	٣,٩٨	١,٠٥٤	٣	مرتفعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المعرفة السياسية
٣٩	أعرف عدد أعضاء مجلس الأمة الكويتي	٣,٩٣	١,١٨٢	٤	مرتفعة
٤٣	مطلع على موقف الحكومة من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية	٣,٩٠	١,٠٢٧	٥	مرتفعة
٤٠	أعرف العام الذي تتم فيه الانتخابات النيابية	٣,٨٧	١,٢٤٧	٦	مرتفعة
٤٦	أعرف موقف الدستور الكويتي من حق المرأة الانتخابي	٣,٨١	١,٠٤٢	٧	مرتفعة
٤٧	أعرف موقف قانون الانتخاب من حق المرأة الانتخابي	٣,٧٧	١,٠٣٦	٨	مرتفعة
٤٥	اعرف موقف جمعيات النفع العام من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية	٣,٠٢	٠,٩٨٠	٩	متوسطة
٤١	مطلع على مدة مجلس الأمة الكويتي	٢,٠٠	١,٣٤٢	١٠	منخفضة
	الدرجة الكلية	٣,٧١	٠,٧٠٠	-	**مرتفعة**

يشير الجدول (١٦) إلى أن مستوى المعرفة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧١) وانحرافها المعياري (٠,٧٠٠). هذا وقد كان مستوى المعرفة السياسية لدى المراة الكويتية بفقراتها مرتفعة، باستثناء معرفتها السياسية بالفقرة (٤٥) فقد كانت متوسطة، وبالفقرة (٤١) فقد كانت منخفضة.

كما يشير الجدول إلى أن الفقرة (٤٨) التي تنص على "أعرف أن المرأة منحت حقها في التصويت والترشيح لمجلس الأمة الكويتي"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٤٧) وانحرافها المعياري (٠,٩٨٩)، وجاءت الفقرة (٤٢) التي تنص على "أعرف اسم رئيس مجلس الأمة الكويتي" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٦) وانحرافها المعياري (١,٠٣٥).

وجاءت الفقرة (٤٤) التي تنص على "اعرف موقف مجلس الأمة الكويتي من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية" بالرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٨) وانحرافها المعياري (١,٠٥٤)، وفي الرتبة الرابعة جاءت الفقرة (٣٩) التي تنص على "أعرف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد أعضاء مجلس الأمة الكويتي" بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٣) وانحرافها المعياري (١,١٨٢).

وجاءت الفقرة (٤٣) التي تنص على "مطلع على موقف الحكومة من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية" بالرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٠) وانحرافها المعياري (١,٠٢٧)، وفي الرتبة السادسة جاءت الفقرة (٤٠) التي تنص على "أعرف العام الذي تتم فيه الانتخابات النيابية" بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٧) وانحرافها المعياري (١,٢٤٧).

وجاءت الفقرة (٤٦) التي تنص على "أعرف موقف الدستور الكويتي من حق المرأة الانتخابي" بالرتبة السابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨١) وانحرافها المعياري (١,٠٤٢)، وفي الرتبة الثامنة جاءت الفقرة (٤٧) التي تنص على "أعرف موقف قانون الانتخاب من حق المرأة الانتخابي" بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٧) وانحرافها المعياري (١,٠٣٦).

بينما جاءت الفقرة (٤٥) التي تنص على "اعرف موقف جمعيات النفع العام من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٢) وانحرافها المعياري (٠,٩٨٠)، واحتلت الفقرة (٤١) التي تنص على: "مطلع على مدة مجلس الأمة الكويتي" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٢,٠٠) وانحرافها المعياري (١,٣٤٢)، ويبين الشكل (١٢) مستوى المعرفة السياسية لدى المراة الكويتية.

مستوى المعرفة السياسية للمرأة الكويتيـة

5
4
3
2
1
0

48 42 44 39 43 40 46 47 45 41

فقرات المعرفة السياسيـة

متوسط مستوى المعرفة

الشكل (١٢) مستوى المعرفة السياسية لدى المراة الكويتية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجال الثاني: الاقناع

يظهر الجدول (١٧) تحليل فقرات مجال الاقناع، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة مشاركتها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول ١٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القناعة السياسية لدى المراة الكويتية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القناعة السياسية
٤٩	يعد حق تصويت المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة	٤,١٦	١,٢١٩	١	مرتفعة
٥٨	أعتقد أن سبل نجاح المرأة في الحياة السياسية ممكنة إذ أعطيت الفرصة لذلك	٣,٧١	١,١١٩	٢	مرتفعة
٥٠	يعد حق ترشيح المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة	٣,٣٩	١,٠٨٢	٣	متوسطة
٥٢	تمثل المشاركة السياسية للمرأة مطلباً لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص	٣,٢٥	١,٠٢٤	٤	متوسطة
٥٣	تعزز مشاركة المرأة السياسية دورها في التنمية	٣,٢٥	١,٠١٦	٥	متوسطة
٥١	تمثل المشاركة السياسية للمرأة مطلباً لتحقيق الديمقراطية	٣,٢٤	١,٠٥٢	٦	متوسطة
٥٤	تمتلك المرأة المقدرة على النجاح في العمل السياسي	٣,١٦	١,٠٢٢	٧	متوسطة
٥٥	تمتلك المرأة الكفاءة والمقدرة على تمثيل الشعب في مجلس الأمة الكويتي	٣,١٠	١,٠٥٢	٨	متوسطة
٥٦	يتوافق دور المرأة في الحياة السياسية مع دورها الأسري	٢,٢٥	١,١٤٣	٩	منخفضة
٥٧	يحقق دور المرأة في الحياة السياسية مبادئ ومعتقدات الدين الإسلامي الحنيف	١,٩٧	١,٣٣٣	١٠	منخفضة
الدرجة الكلية		٣,١٥	٠,٨٤٦	-	متوسطة

يشير الجدول (١٧) إلى أن مستوى القناعة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت متوسطة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,١٥) وانحرافها المعياري (٠,٨٤٦). هذا وقد كان مستوى القناعة السياسية لدى المراة الكويتية بفقراتها متوسطة، باستثناء قناعتها السياسية بالفقرتين (٤٩، ٥٨) فقد كانت مرتفعة، وبالفقرتين (٥٦، ٥٧) فقد كانت منخفضة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يشير الجدول إلى أن الفقرة (٤٩) التي تنص على "يعد حق تصويت المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٦) وانحرافها المعياري (١,٢١٩)، وجاءت الفقرة (٥٨) التي تنص على "أعتقد أن سبل نجاح المرأة في الحياة السياسية ممكنة إذ أعطيت الفرصة لذلك" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧١) وانحرافها المعياري (١,١١٩).

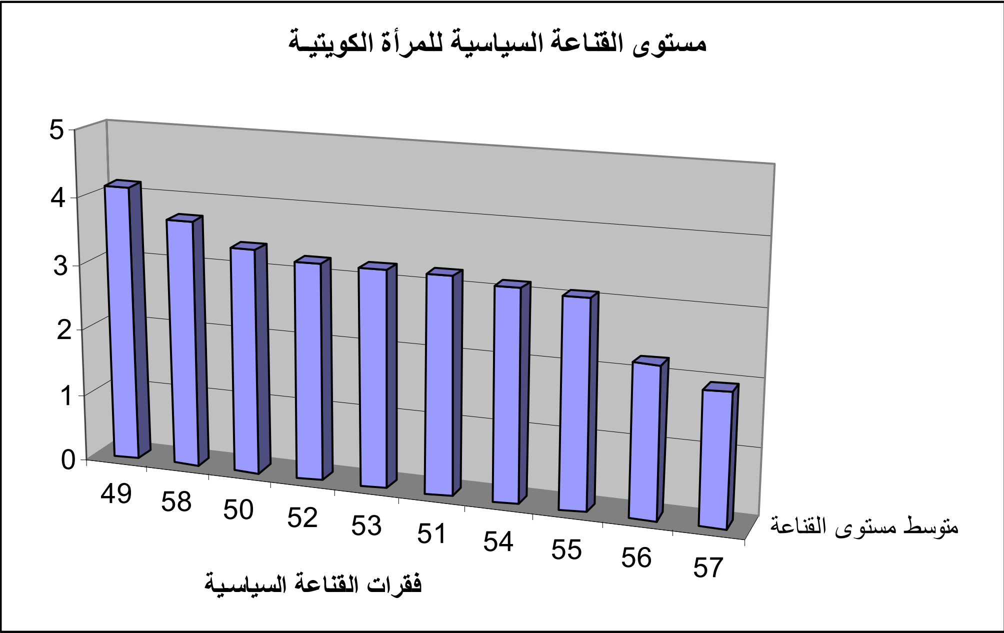
وجاءت الفقرة (٥٠) التي تنص على "يعد حق ترشيح المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة" بالرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٣٩) وانحرافها المعياري (١,٠٨٢)، وفي الرتبة الرابعة جاءت الفقرة (٥٢) التي تنص على "تمثل المشاركة السياسية للمرأة مطلباً لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص" بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٥) وانحرافها المعياري (١,٠٢٤).

وجاءت الفقرة (٥٣) التي تنص على "تعزز مشاركة المرأة السياسية دورها في التنمية" بالرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٥) وانحرافها المعياري (١,٠١٦)، وفي الرتبة السادسة جاءت الفقرة (٥١) التي تنص على "تمثل المشاركة السياسية للمرأة مطلباً لتحقيق الديمقراطية" بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٤) وانحرافها المعياري (١,٠٥٢).

وجاءت الفقرة (٥٤) التي تنص على "تمتلك المرأة المقدرة على النجاح في العمل السياسي" بالرتبة السابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,١٦) وانحرافها المعياري (١,٠٢٢)، وفي الرتبة الثامنة جاءت الفقرة (٥٥) التي تنص على "تمتلك المرأة الكفاءة والمقدرة على تمثيل الشعب في مجلس الأمة الكويتي" بمتوسط حسابي مقداره (٣,١٠) وانحرافها المعياري (١,٠٥٢).

بينما جاءت الفقرة (٥٦) التي تنص على "يتوافق دور المرأة في الحياة السياسية مع دورها الأسري" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وانحرافها المعياري (١,١٤٣)، واحتلت الفقرة (٥٧) التي تنص على: "يحقق دور المرأة في الحياة السياسية مبادئ ومعتقدات الدين الإسلامي الحنيف" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١,٩٧) وانحرافها المعياري (١,٣٣٣)، ويبين الشكل (١٣) مستوى القناعة السياسية لدى المراة الكويتية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الشكل (١٣) مستوى القناعة السياسية لدى المراة الكويتية

المجال الثالث: الاستعداد

يظهر الجدول (١٨) تحليل فقرات مجال الاستعداد، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة مشاركتها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول ١٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستعداد السياسي لدى المراة الكويتية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	لاستعداد السياسي
٥٩	لدي الرغبة في ممارسة حقي في التصويت	٣,٨٥	١,١٢٣	١	مرتفعة
٦٦	لدي الرغبة في معرفة القضايا السياسية في المجتمع	٣,٧٩	١,١٣٢	٢	مرتفعة
٦٧	لدي الرغبة في تحقيق أقصى درجات المشاركة السياسية	٢,٩٧	١,٠١٥	٣	متوسطة
٦٠	أمتلك المقدرة على التصويت لصالح المرأة إذ تساوت كفاءتها مع الرجل المنافس	٢,٤٧	١,٢٨٣	٤	متوسطة
٦٨	أشعر بالحاجة إلى بيان أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية للرجل	٢,٣٨	١,١٦٧	٥	متوسطة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	لاستعداد السياسي
٦٥	أجد نفسي مدفوعاً لحث النساء على ممارسة حقهن الانتخابي	٢,٣٣	١,١٥٣	٦	منخفضة
٦٤	أشجع العنصر النسائي النشط للترشيح لمجلس الأمة الكويتي	٢,٣٢	١,١٧٦	٧	منخفضة
٦٣	أجد نفسي مدفوعاً من أجل إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية	٢,٣١	١,١١٩	٨	منخفضة
٦٢	لدى الرغبة في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية	٢,٣٠	١,١٧٥	٩	منخفضة
٦١	أشعر بالحاجة إلى المشاركة في الحملات الانتخابية	٢,٢٨	١,١٣٠	١٠	منخفضة
	الدرجة الكلية	٢,٧٠	٠,٩١١	-	متوسطة

يشير الجدول (١٨) إلى أن مستوى الاستعداد السياسي لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت متوسطة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٧٠) وانحرافها المعياري (٠,٩١١). هذا وقد كان مستوى الاستعداد السياسي لدى المراة الكويتية بفقراتها متوسطة، باستثناء الاستعداد السياسي بالفقرتين (٥٩، ٦٦) فقد كانت مرتفعة، وبالفقرات (٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١) فقد كانت منخفضة.

كما يشير الجدول إلى أن الفقرة (٥٩) التي تنص على "لدي الرغبة في ممارسة حقي في التصويت"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٨٥) وانحرافها المعياري (١,١٢٣)، وجاءت الفقرة (٦٦) التي تنص على "لدي الرغبة في معرفة القضايا السياسية في المجتمع" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٩) وانحرافها المعياري (١,١٣٢).

وجاءت الفقرة (٦٧) التي تنص على "لدي الرغبة في تحقيق أقصى درجات المشاركة السياسية" بالرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٧) وانحرافها المعياري (١,٠١٥)، وفي الرتبة الرابعة جاءت الفقرة (٦٠) التي تنص على "أمتلك المقدرة على التصويت لصالح المرأة إذ تساوت كفاءتها مع الرجل المنافس" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٤٧) وانحرافها المعياري (١,٢٨٣).

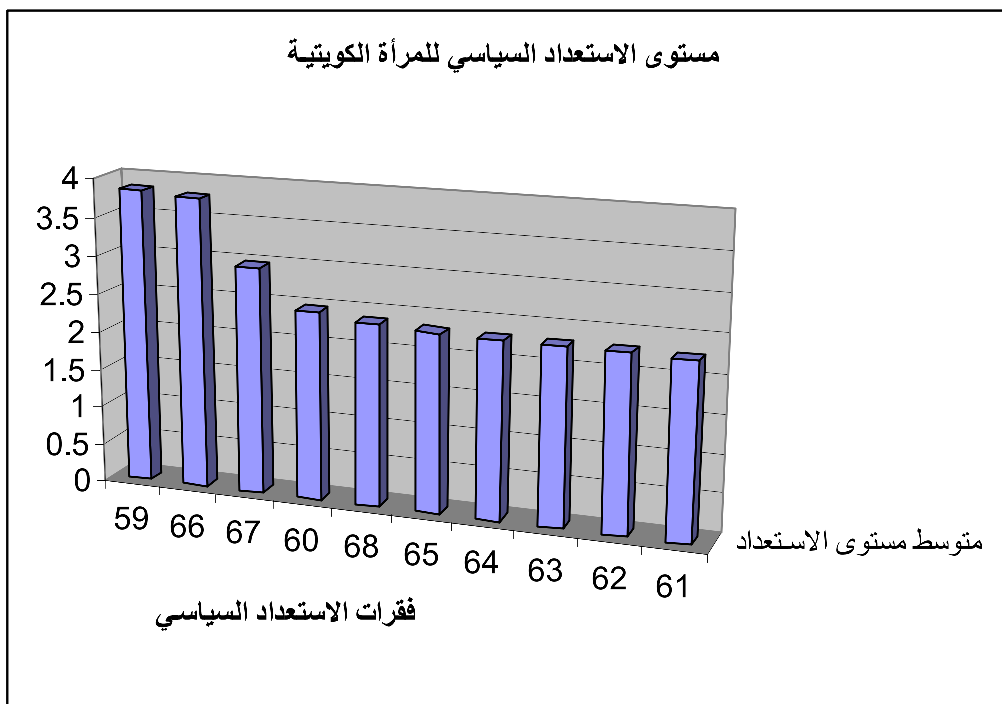
وجاءت الفقرة (٦٨) التي تنص على "أشعر بالحاجة إلى بيان أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية للرجل" بالرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٣٨) وانحرافها المعياري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١,١٦٧)، وفي الرتبة السادسة جاءت الفقرة (٦٥) التي تنص على "أجد نفسي مدفوعاً لحث النساء على ممارسة حقهن الانتخابي" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٣٣) وانحرافها المعياري (١,١٥٣).

وجاءت الفقرة (٦٤) التي تنص على "أشجع العنصر النسائي النشط للترشيح لمجلس الأمة الكويتي" بالرتبة السابعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٣٢) وانحرافها المعياري (١,١٧٦)، وفي الرتبة الثامنة جاءت الفقرة (٦٣) التي تنص على "أجد نفسي مدفوعاً من أجل إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٣١) وانحرافها المعياري (١,١١٩).

بينما جاءت الفقرة (٦٢) التي تنص على "لدى الرغبة في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وانحرافها المعياري (١,١٧٥)، واحتلت الفقرة (٦١) التي تنص على: "أشعر بالحاجة إلى المشاركة في الحملات الانتخابية" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٢,٢٨) وانحرافها المعياري (١,١٣٠)، ويبين الشكل (١٤) مستوى الاستعداد السياسي لدى المراة الكويتية.



الشكل (١٤) مستوى الاستعداد السياسي لدى المراة الكويتية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجال الرابع: القيام

يظهر الجدول (١٩) تحليل فقرات مجال القيام، إذ تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طالبات جامعة الكويت، وتم ترتيبها تنازلياً حسب رتبتها ودرجة مشاركتها استناداً لمتوسط الاجابات.

الجدول ١٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى القيام السياسي لدى المراة الكويتية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القيام السياسي
٧٤	اهتم بالقضايا السياسية في المجتمع	٣,٦٩	١,١١١	١	مرتفعة
٦٩	أحرص على ممارسة حقي في التصويت	٣,١٣	١,٠٨٦	٢	متوسطة
٧٥	أسعى إلى تحقيق أقصى درجات المشاركة السياسية	٢,٩٠	١,٠٢٤	٣	متوسطة
٧٦	أبين أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية للرجل	٢,٣٨	١,١٦٥	٤	متوسطة
٧٢	أسهم في إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية	٢,٢٨	١,١١٣	٥	منخفضة
٧٣	أشارك في حث النساء على ممارسة حقهن الانتخابي	٢,٢٦	١,١٣٢	٦	منخفضة
٧١	أشارك في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية	٢,٢٥	١,٠٨٦	٧	منخفضة
٧٠	أشارك في الحملات الانتخابية	١,٧٩	١,٢٤٥	٨	منخفضة
	الدرجة الكلية	٢,٥٨	٠,٩٠٥	-	**متوسطة**

يشير الجدول (١٩) إلى أن مستوى القيام السياسي لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت متوسطة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٥٨) وانحرافها المعياري (٠,٩٠٥). هذا وقد كان مستوى القيام السياسي لدى المراة الكويتية بفقراتها متوسطة، باستثناء القيام السياسي بالفقرة (٧٤) فقد كانت مرتفعة، وبالفقرات (٧٢، ٧٣، ٧١، ٧٠) فقد كانت منخفضة.

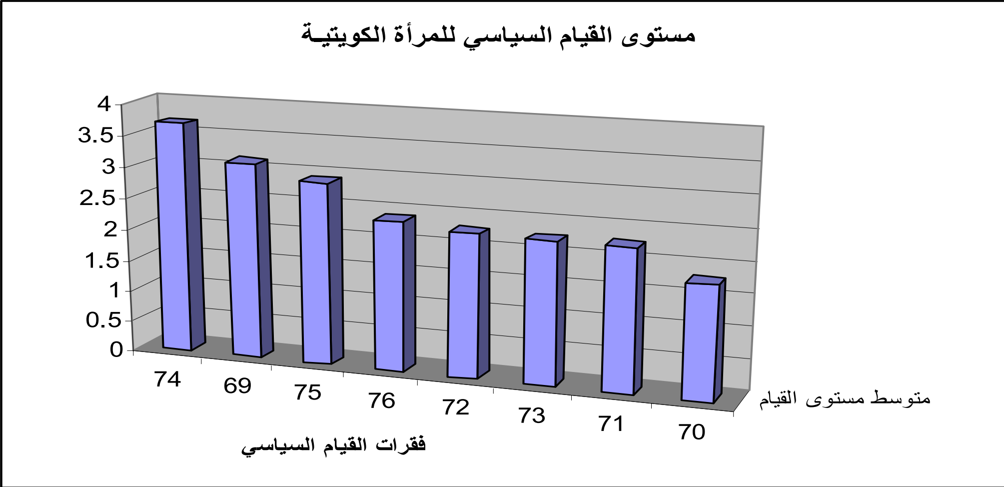
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يشير الجدول إلى أن الفقرة (٧٤) التي تنص على "اهتم بالقضايا السياسية في المجتمع"، جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٦٩) وانحرافها المعياري (١,١١١)، وجاءت الفقرة (٦٩) التي تنص على "أحرص على ممارسة حقي في التصويت" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (٣,١٣) وانحرافها المعياري (١,٠٨٦).

وجاءت الفقرة (٧٥) التي تنص على "أسعى إلى تحقيق أقصى درجات المشاركة السياسية" بالرتبة الثالثة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٠) وانحرافها المعياري (١,٠٢٤)، وفي الرتبة الرابعة جاءت الفقرة (٧٦) التي تنص على " أبين أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية للرجل" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٣٨) وانحرافها المعياري (١,١٦٥).

وجاءت الفقرة (٧٢) التي تنص على "أسهم في إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية" بالرتبة الخامسة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٢٨) وانحرافها المعياري (١,١١٣)، وفي الرتبة السادسة جاءت الفقرة (٧٣) التي تنص على "أشارك في حث النساء على ممارسة حقهن الانتخابي" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٢٦) وانحرافها المعياري (١,١٣٢).

بينما جاءت الفقرة (٧١) التي تنص على "أشارك في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية" بالرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وانحرافها المعياري (١,٠٨٦)، واحتلت الفقرة (٧٠) التي تنص على: "أشارك في الحملات الانتخابية" الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١,٧٩) وانحرافها المعياري (١,٢٤٥)، ويبين الشكل (١٥) مستوى القيام السياسي لدى المراة الكويتية.



الشكل (١٥) مستوى القيام السياسي لدى المراة الكويتية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية ؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية ، وذلك على النحو الآتي:

الجدول ٢٠. مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية

مجالات المشاركة السياسية	**مجالات الالتزام بقيم المواطنة**					
	الانتماء	الولاء	الديمقراطية	العدل	المساواة	الدرجة الكلية
المعرفة	٠,١٠*	٠,١١*	٠,١٤*	٠,١٩*	٠,١٠*	٠,٥١*
الاقناع	٠,٢٥*	٠,٢٠*	٠,٣٨*	٠,١١*	٠,٢٧*	٠,٣٣*
الاستعداد	٠,٣١*	٠,٢٤*	٠,٤١*	٠,١٣*	٠,٣٠*	٠,٣٨*
القيام	٠,٢٩*	٠,٢١*	٠,٣٨*	٠,١٢*	٠,٢٧*	٠,٣٤*
الدرجة الكلية	٠,٢٤*	٠,٢٢*	٠,٤٠*	٠,١٣*	٠,٢٣*	٠,٣٤*

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٢٠) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية، وفي جميع المجالات، قد تراوحت بين (٠,١٠) للعلاقة بين المعرفة والانتماء، و(٠,٥١) للعلاقة بين المعرفة والمواطنة، كما كان بلغ معامل الارتباط الكلي بين قيم المواطنة والمشاركة السياسية (٠,٣٤). وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: " هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة تعـزى لمتغيـرات الدراسـة:(الـسنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)؟"

أ. السنة الدراسية:

يظهر الجدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت وفقاً للسنة الدراسية.

الجدول ٢١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة وفقاً للسنة الدراسية

قيم المواطنة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء	أولى	٤,٣٠	٠,٤٥٣
	ثانية	٤,١٨	٠,٤٤٧
	ثالثة	٤,١٨	٠,٤٣٥
	رابعة	٤,٤٥	٠,٤٣٦
	خامسة	٤,١٩	٠,٤١٢
الولاء	أولى	٤,٤٠	٠,٤٣٢
	ثانية	٤,٣٢	٠,٥١٤
	ثالثة	٤,٣٤	٠,٤٦٥
	رابعة	٤,٥٠	٠,٤٤٨
	خامسة	٤,٣٤	٠,٥٠٥
الديمقراطية	أولى	٤,٠٥	٠,٥٤٠
	ثانية	٣,٩٦	٠,٥٤٣
	ثالثة	٣,٩٧	٠,٤٩٢
	رابعة	٤,١٦	٠,٥٥٧
	خامسة	٣,٩٣	٠,٥٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قيم المواطنة	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدل	أولى	٤,٢٨	٠,٦٥٠
	ثانية	٤,٣٩	٠,٦١٩
	ثالثة	٤,٣٣	٠,٦٤٠
	رابعة	٤,٣٢	٠,٦٦٦
	خامسة	٤,٢٣	٠,٧١٠
المساواة	أولى	٣,٩٠	٠,٦٤٨
	ثانية	٣,٦٦	٠,٦٨٧
	ثالثة	٣,٦٠	٠,٦٢٩
	رابعة	٣,٩٣	٠,٧٣٨
	خامسة	٣,٥٦	٠,٦٤٢
الدرجة الكلية	أولى	٤,٢٢	٠,٣٧٩
	ثانية	٤,١٢	٠,٤٠٥
	ثالثة	٤,١٢	٠,٣٧٨
	رابعة	٤,٣٢	٠,٤٠٩
	خامسة	٤,٠٩	٠,٣٦٨

يلاحظ من الجدول (٢١) أن هناك فروقاً ظاهرية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة وفقاً للسنة الدراسية، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (٢٢) نتائج التحليل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ٢٢. نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة وفقاً للسنة الدراسية

قيم المواطنة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانتماء	بين المجموعات	١٥,٦٤٨	٤	٣,٩١٢	٢٠,٢١٦	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٠٦,٥١٥	١٥٨٤	٠,١٩٤		
	المجموع	٣٢٢,١٦٣	١٥٨٨			
الولاء	بين المجموعات	٦,٢٢٩	٤	١,٥٥٧	٦,٨٥٦	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٥٩,٨١٣	١٥٨٤	٠,٢٢٧		
	المجموع	٣٦٦,٠٤٢	١٥٨٨			
الديمقراطية	بين المجموعات	٩,٥١٦	٤	٢,٣٧٩	٨,٥٧٨	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٣٩,٢٩٠	١٥٨٤	٠,٢٧٧		
	المجموع	٤٤٨,٨٠٦	١٥٨٨			
العدل	بين المجموعات	٣,١٧١	٤	٠,٧٩٣	١,٩٠٩	٠,١٠٦
	داخل المجموعات	٦٥٧,٧٣٧	١٥٨٤	٠,٤١٥		
	المجموع	٦٦٠,٩٠٧	١٥٨٨			
المساواة	بين المجموعات	٣٠,٢٥٧	٤	٧,٥٦٤	١٦,٨٨٨	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٠٩,٤٨٣	١٥٨٤	٠,٤٤٨		
	المجموع	٧٣٩,٧٤٠	١٥٨٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٩,٣٠٠	٤	٢,٣٢٥	١٥,٢١٧	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٤٢,٠٢٥	١٥٨٤	٠,١٥٣		
	المجموع	٢٥١,٣٢٥	١٥٨٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٢٢) أن قيم (ف) لقيم المواطنة: الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية بلغت (٢٠,٢١٦، ٦,٨٥٦، ٨,٥٧٨، ١٦,٨٨٨، ١٥,٢١٧) على التوالي بقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) لكل منها، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بهذه القيم تعزى لمتغير السنة الدراسية، في حين لم تصل قيم العدل مستوى الدلالة الإحصائية مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل تعزى لمتغير السنة الدراسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولتحديد اتجاه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية تعزى لمتغير السنة الدراسية، والجدول (٢٣) يبين ذلك.

الجدول ٢٣. نتائج اختبار شيفيه للفروق في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة تعزى لمتغير السنة الدراسية

قيم المواطنة	المتوسطات	أولى (٤,٣٠)	ثانية (٤,١٨)	ثالثة (٤,١٨)	رابعة (٤,٤٥)	خامسة (٤,١٩)
الانتماء	أولى (٤,٣٠)	-	*	*	*	
	ثانية (٤,١٨)		-		*	
	ثالثة (٤,١٨)			-	*	
	رابعة (٤,٤٥)				-	*
	خامسة (٤,١٩)					-
الولاء	المتوسطات	أولى (٤,٤٠)	ثانية (٤,٣٢)	ثالثة (٤,٣٤)	رابعة (٤,٥٠)	خامسة (٤,٣٤)
	أولى (٤,٤٠)	-				
	ثانية (٤,٣٢)		-		*	
	ثالثة (٤,٣٤)			-	*	
	رابعة (٤,٥٠)				-	
	خامسة (٤,٣٤)					-
الديمقراطية	المتوسطات	أولى (٤,٠٥)	ثانية (٣,٩٦)	ثالثة (٣,٩٧)	رابعة (٤,١٦)	خامسة (٣,٩٣)
	أولى (٤,٠٥)	-				
	ثانية (٣,٩٦)		-		*	
	ثالثة (٣,٩٧)			-	*	
	رابعة (٤,١٦)				-	*
	خامسة (٣,٩٣)					-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	المتوسطات	أولى (٣,٩٠)	ثانية (٣,٦٦)	ثالثة (٣,٦٠)	رابعة (٣,٩٣)	خامسة (٣,٥٦)
المساواة	أولى (٣,٩٠)	-	*	*		*
	ثانية (٣,٦٦)		-		*	
	ثالثة (٣,٦٠)			-	*	
	رابعة (٣,٩٣)				-	*
	خامسة (٣,٥٦)					-
الدرجة الكلية	المتوسطات	أولى (٤,٢٢)	ثانية (٤,١٢)	ثالثة (٤,١٢)	رابعة (٤,٣٢)	خامسة (٤,٠٩)
	أولى (٤,٢٢)	-				
	ثانية (٤,١٢)		-		*	
	ثالثة (٤,١٢)			-	*	
	رابعة (٤,٣٢)				-	*
	خامسة (٤,٠٩)					-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥)

يشير الجدول (٢٣) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم الانتماء، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الأولى يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الانتماء أعلى من اعتقاد طالبات السنة الدراسية الثانية والثالثة، كما ان طالبات السنة الدراسية الرابعة يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الانتماء أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والخامسة.

ويبين الجدول (٢٣) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم الولاء، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الرابعة يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الولاء أعلى من اعتقاد طالبات السنة الدراسية الثانية والثالثة.

ويوضح الجدول (٢٣) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم الديمقراطية، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرابعة يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم اليمقراطية أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والخامسة.

ويشير الجدول (٢٣) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المساواة، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الأولى يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المساواة أقل من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والخامسة. كما ان أن طالبات السنة الدراسية الرابعة يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المساواة أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والخامسة.

وأخيراً يبين الجدول (٢٣) أن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الرابعة يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والخامسة.

ب. الكلية

يظهر الجدول (٢٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت وفقاً للكلية.

الجدول ٢٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للكلية

قيم المواطنة	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء	علمية	٤,٣٠	٠,٤٥٧
	إنسانية	٤,٢١	٠,٤٤٥
الولاء	علمية	٤,٣٩	٠,٤٩١
	إنسانية	٤,٣٦	٠,٤٧٥
الديمقراطية	علمية	٤,٠٣	٠,٥١٧
	إنسانية	٣,٩٩	٠,٥٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قيم المواطنة	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدل	علمية	٤,٢٤	٠,٦٨٢
	إنسانية	٤,٣٨	٠,٦٢٢
المساواة	علمية	٣,٧٩	٠,٦٨٩
	إنسانية	٣,٦٨	٠,٦٧٧
الدرجة الكلية	علمية	٤,١٩	٠,٣٩٢
	إنسانية	٤,١٥	٠,٤٠٠

يلاحظ من الجدول (٢٤) أن هناك فروقاً ظاهرية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية وفقاً للكلية، ولصالح طالبات الكليات العلمية. كما كانت هناك فروق ظاهرية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل وفقاً للكلية، ولصالح طالبات الكليات الإنسانية. ولمعرفة ما إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، ويبين الجدول (٢٥) نتائج الاختبار:

الجدول ٢٥. نتائج اختبار (ت) لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة وفقاً للكلية

قيم المواطنة	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء	٣,٥٧٨	١٥٨٧	٠,٠٠٠*
الولاء	١,١٧٠	١٥٨٧	٠,٢٤٢
الديمقراطية	١,٢٥٨	١٥٨٧	٠,٢٠٩
العدل	٤,٠٧٩	١٥٨٧	٠,٠٠٠*
المساواة	٣,١١٧	١٥٨٧	٠,٠٠٢*
الدرجة الكلية	١,٩٠٤	١٥٨٧	٠,٠٥٧

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلاحظ من الجدول (٢٥) أن قيم (ت) لقيم المواطنة: الانتماء، والعدل، والمساواة بلغت (٣,٥٧٨، ٤,٠٧٩، ٣,١١٧) بقيم احتمالية بلغت (٠,٠٠٠، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٢)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والعدل، والمساواة تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية بالنسبة لقيم الانتماء، والمساواة، ولصالح الكليات الإنسانية بالنسبة لقيم العدل. في حين لم تصل القيم الأخرى (الولاء، والديمقراطية، والدرجة الكلية) مستوى الدلالة الإحصائية.

ج. المحافظة:

يظهر الجدول (٢٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت وفقاً للمحافظة.

الجدول ٢٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة وفقاً للمحافظة

قيم المواطنة	المحافظة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء	العاصمة	٤,١٩	٠,٤٥٤
	حولي	٤,٣٢	٠,٤٥٦
	الأحمدي	٤,١٩	٠,٤١٤
	الجهراء	٤,٣٩	٠,٤٥٧
	الفروانية	٤,٤٨	٠,٤٥٨
	مبارك الكبير	٤,١٤	٠,٤١٣
الولاء	العاصمة	٤,٣٧	٠,٤٧٩
	حولي	٤,٤٤	٠,٤٧٣
	الأحمدي	٤,٣٤	٠,٤٥٢
	الجهراء	٤,٤٣	٠,٤٩٤
	الفروانية	٤,٤٩	٠,٤٥٠
	مبارك الكبير	٤,٢٩	٠,٤٩٩
الديمقراطية	العاصمة	٣,٩٩	٠,٥٢٢
	حولي	٤,٠٤	٠,٥٥٢
	الأحمدي	٣,٩٦	٠,٥٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الجهراء	٤,١١	٠,٥٩٢
	الفروانية	٤,٢٠	٠,٥٠٣
	مبارك الكبير	٣,٩٣	٠,٥١٣
العدل	العاصمة	٤,٣٦	٠,٦٤٢
	حولي	٤,٢٧	٠,٦٧٤
	الأحمدي	٤,٣٣	٠,٦٠٥
	الجهراء	٤,٣٧	٠,٥٩٥
	الفروانية	٤,٣٢	٠,٦٧٢
	مبارك الكبير	٤,٣٢	٠,٦٧٨
المساواة	العاصمة	٣,٦٦	٠,٦٥٨
	حولي	٣,٧٧	٠,٧٤٢
	الأحمدي	٣,٦٦	٠,٦٦٤
	الجهراء	٣,٩٣	٠,٦٩٤
	الفروانية	٤,٠٤	٠,٦٧٢
	مبارك الكبير	٣,٥٦	٠,٦٢٧
الدرجة الكلية	العاصمة	٤,١٤	٠,٤٠١
	حولي	٤,٢٢	٠,٤٢٤
	الأحمدي	٤,١٢	٠,٣٥٠
	الجهراء	٤,٢٨	٠,٤٢٣
	الفروانية	٤,٣٥	٠,٤١٠
	مبارك الكبير	٤,٠٨	٠,٣٦٨

يلاحظ من الجدول (٢٦) أن هناك فروقاً ظاهرية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والعدل، والمساواة، والدرجة الكلية وفقاً للمحافظة، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (٢٧) نتائج التحليل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ٢٧. نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة وفقاً للمحافظة

قيم المواطنة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانتماء	بين المجموعات	١٨,٩٨٦	٥	٣,٧٩٧	١٩,٨٢٦	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٣٠٣,١٧٧	١٥٨٣	٠,١٩٢		
	المجموع	٣٢٢,١٦٣	١٥٨٨			
الولاء	بين المجموعات	٦,١١٤	٥	١,٢٢٣	٥,٣٧٨	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٣٥٩,٩٢٨	١٥٨٣	٠,٢٢٧		
	المجموع	٣٦٦,٠٤٢	١٥٨٨			
الديمقراطية	بين المجموعات	١٠,٩٢٦	٥	٢,١٨٥	٧,٩٠٠	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٤٣٧,٨٨٠	١٥٨٣	٠,٢٧٧		
	المجموع	٤٤٨,٨٠٦	١٥٨٨			
العدل	بين المجموعات	١,٢١١	٥	٠,٢٤٢	٠,٥٨١	٠,٧١٤
	داخل المجموعات	٦٥٩,٦٩٦	١٥٨٣	٠,٤١٧		
	المجموع	٦٦٠,٩٠٧	١٥٨٨			
المساواة	بين المجموعات	٣٤,٨١١	٥	٦,٩٦٢	١٥,٦٣٤	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٠٤,٩٢٩	١٥٨٣	٠,٤٤٥		
	المجموع	٧٣٩,٧٤٠	١٥٨٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١١,١٥٩	٥	٢,٢٣٢	١٤,٧١١	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٢٤٠,١٦٥	١٥٨٣	٠,١٥٢		
	المجموع	٢٥١,٣٢٥	١٥٨٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٢٧) أن قيم (ف) لقيم المواطنة: الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية بلغت (١٩,٨٢٦، ٥,٣٧٨، ٧,٩٠٠، ١٥,٦٣٤، ١٤,٧١١) على التوالي بقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) لكل منها، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بهذه القيم تعزى لمتغير المحافظة، في حين لم تصل قيم العدل مستوى الدلالة الإحصائية مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل تعزى لمتغير المحافظة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولتحديد اتجاه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية تعزى لمتغير المحافظة، والجدول (٢٨) يبين ذلك.

الجدول ٢٨. نتائج اختبار شيفيه للفروق في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة تعزى لمتغير المحافظة

قيم المواطنة	المتوسطات	العاصمة (٤,١٩)	حولي (٤,٣٢)	الأحمدي (٤,١٩)	الجهراء (٤,٣٩)	الفروانية (٤,٤٨)	مبارك الكبير (٤,١٤)
الانتماء	العاصمة (٤,١٩)	-	*		*	*	
	حولي (٤,٣٢)		-				*
	الأحمدي (٤,١٩)			-	*	*	
	الجهراء (٤,٣٩)				-		*
	الفروانية (٤,٤٨)					-	*
	مبارك الكبير (٤,١٤)						-
الولاء	المتوسطات	العاصمة (٤,٣٧)	حولي (٤,٤٤)	الأحمدي (٤,٣٤)	الجهراء (٤,٤٣)	الفروانية (٤,٤٩)	مبارك الكبير (٤,٢٩)
	العاصمة (٤,٣٧)	-					
	حولي (٤,٤٤)		-				*
	الأحمدي (٤,٣٤)			-			
	الجهراء (٤,٤٣)				-		
	الفروانية (٤,٤٩)					-	*
	مبارك الكبير (٤,٢٩)						-
الديمقراطية	المتوسطات	العاصمة (٣,٩٩)	حولي (٤,٠٤)	الأحمدي (٣,٩٦)	الجهراء (٤,١١)	الفروانية (٤,٢٠)	مبارك الكبير (٣,٩٣)
	العاصمة (٣,٩٩)	-				*	
	حولي (٤,٠٤)		-				
	الأحمدي (٣,٩٦)			-		*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الجهراء (٤,١١)				-		*
	الفروانية (٤,٢٠)					-	*
	مبارك الكبير (٣,٩٣)						-
المساواة	المتوسطات	العاصمة (٣,٦٦)	حولي (٣,٧٧)	الأحمدي (٣,٦٦)	الجهراء (٣,٩٣)	الفروانية (٤,٠٤)	مبارك الكبير (٣,٥٦)
	العاصمة (٣,٦٦)	-			*	*	
	حولي (٣,٧٧)		-			*	*
	الأحمدي (٣,٦٦)			-	*	*	
	الجهراء (٣,٩٣)				-		*
	الفروانية (٤,٠٤)					-	*
	مبارك الكبير (٣,٥٦)						-
الدرجة الكلية	المتوسطات	العاصمة (٤,١٤)	حولي (٤,٢٢)	الأحمدي (٤,١٢)	الجهراء (٤,٢٨)	الفروانية (٤,٣٥)	مبارك الكبير (٤,٠٨)
	العاصمة (٤,١٤)	-			*	*	
	حولي (٤,٢٢)		-				*
	الأحمدي (٤,١٢)			-	*	*	
	الجهراء (٤,٢٨)				-		*
	الفروانية (٤,٣٥)					-	*
	مبارك الكبير (٤,٠٨)						-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$٠,٠٥)

يشير الجدول (٢٨) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم الانتماء، والتي أظهرت أن الطالبات من محافظات حولي والجهراء والفروانية يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الانتماء أعلى من اعتقاد الطالبات من محافظتي العاصمة ومبارك الكبير. كما أن الطالبات من محافظتي الجهراء والفروانية يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الانتماء أعلى من اعتقاد طالبات محافظة الأحمدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبين الجدول (٢٨) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم الولاء، والتي أظهرت أن طالبات محافظتي حولي والفروانية يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الولاء أعلى من اعتقاد طالبات محافظة مبارك الكبير.

ويوضح الجدول (٢٨) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم الديمقراطية، والتي أظهرت أن طالبات محافظتي الجهراء والفروانية يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الديمقراطية أعلى من اعتقاد طالبات محافظة مبارك الكبير. كما أن طالبات محافظتي العاصمة والأحمدي يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الديمقراطية أقل من اعتقاد طالبات محافظة الفروانية.

ويبين الجدول (٢٨) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المساواة، والتي أظهرت أن طالبات محافظتي العاصمة والأحمدي يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المساواة أقل من اعتقاد طالبات محافظتي الجهراء والفروانية. كما أن طالبات محافظات حولي والجهراء والفروانية يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المساواة أعلى من اعتقاد طالبات محافظة مبارك الكبير.

وأخيراً يشير الجدول (٢٨) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة، والتي أظهرت أن الطالبات من محافظات الفروانية والجهراء وحولي يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أعلى من اعتقاد الطالبات من محافظتي العاصمة ومبارك الكبير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د. العمر:

يظهر الجدول (٢٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت وفقاً للعمر.

الجدول ٢٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة وفقاً للعمر

قيم المواطنة	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتماء	أقل من ٢٠ سنة	٤,٢٥	٠,٤٥٦
	من ٢١-٢٢ سنة	٤,٢٤	٠,٤٥١
	٢٣ سنة فأكثر	٤,٢٣	٠,٤٣٣
الولاء	أقل من ٢٠ سنة	٤,٣٨	٠,٤٧٩
	من ٢١-٢٢ سنة	٤,٣٨	٠,٤٦٥
	٢٣ سنة فأكثر	٤,٣٠	٠,٥٣٢
الديمقراطية	أقل من ٢٠ سنة	٤,٠٤	٠,٥٤٢
	من ٢١-٢٢ سنة	٤,٠١	٠,٥٢٠
	٢٣ سنة فأكثر	٣,٩٠	٠,٥٣٢
العدل	أقل من ٢٠ سنة	٤,٣٥	٠,٦٣١
	من ٢١-٢٢ سنة	٤,٣٤	٠,٦٢٢
	٢٣ سنة فأكثر	٤,٢٤	٠,٧٥٩
المساواة	أقل من ٢٠ سنة	٣,٨١	٠,٦٨١
	من ٢١-٢٢ سنة	٣,٦٥	٠,٦٦٠
	٢٣ سنة فأكثر	٣,٦٢	٠,٧٣٢
الدرجة الكلية	أقل من ٢٠ سنة	٤,١٩	٠,٣٩٥
	من ٢١-٢٢ سنة	٤,١٦	٠,٣٩٥
	٢٣ سنة فأكثر	٤,١٠	٠,٤١٠

يلاحظ من الجدول (٢٩) أن هناك فروقاً ظاهرية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والعدل، والمساواة، والدرجة الكلية وفقاً للعمر،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (٣٠) نتائج التحليل.

الجدول ٣٠. نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة وفقاً للعمر

قيم المواطنة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانتماء	بين المجموعات	٠,١٣٢	٢	٠,٠٦٦	٠,٣٢٦	٠,٧٢٢
	داخل المجموعات	٣٢٢,٠٣١	١٥٨٦	٠,٢٠٣		
	المجموع	٣٢٢,١٦٣	١٥٨٨			
الولاء	بين المجموعات	١,٠٠٤	٢	٠,٥٠٢	٢,١٨١	٠,١١٣
	داخل المجموعات	٣٦٥,٠٣٨	١٥٨٦	٠,٢٣٠		
	المجموع	٣٦٦,٠٤٢	١٥٨٨			
الديمقراطية	بين المجموعات	٢,٦٦٠	٢	١,٣٣٠	٤,٧٢٨	*٠,٠٠٩*
	داخل المجموعات	٤٤٦,١٤٦	١٥٨٦	٠,٢٨١		
	المجموع	٤٤٨,٨٠٦	١٥٨٨			
العدل	بين المجموعات	٢,٠٥٢	٢	١,٠٢٦	٢,٤٧٠	٠,٠٨٥
	داخل المجموعات	٦٥٨,٨٥٥	١٥٨٦	٠,٤١٥		
	المجموع	٦٦٠,٩٠٧	١٥٨٨			
المساواة	بين المجموعات	١٠,٦٥٣	٢	٥,٣٢٧	١١,٥٨٧	*٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٢٩,٠٨٧	١٥٨٦	٠,٤٦٠		
	المجموع	٧٣٩,٧٤٠	١٥٨٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١,٣٥٧	٢	٠,٦٧٩	٤,٣٠٦	*٠,٠١٤*
	داخل المجموعات	٢٤٩,٩٦٨	١٥٨٦	٠,١٥٨		
	المجموع	٢٥١,٣٢٥	١٥٨٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٣٠) أن قيم (ف) لقيم المواطنة: الديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية بلغت (٤,٧٢٨، ١١,٥٨٧، ٤,٣٠٦) على التوالي بقيم احتمالية (٠,٠٠٩، ٠,٠٠٠، ٠,٠١٤) على التوالي، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بهذه القيم تعزى لمتغير العمر، في حين لم تصل قيم: الانتماء، والولاء، والعدل مستوى الدلالة الإحصائية مما يشير إلى عدم وجود

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم: الانتماء، والولاء، والعدل تعزى لمتغير العمر.

ولتحديد اتجاه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية تعزى لمتغير العمر، والجدول (٣١) يبين ذلك.

الجدول ٣١. نتائج اختبار شيفيه للفروق في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر

قيم المواطنة	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنة (٤,٠٤)	من ٢١-٢٢ سنة (٤,٠١)	٢٣ سنة فأكثر (٣,٩٠)
الديمقراطية	أقل من ٢٠ سنة (٤,٠٤)	-		*
	من ٢١-٢٢ سنة (٤,٠١)		-	
	٢٣ سنة فأكثر (٣,٩٠)			-
المساواة	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنة (٣,٨١)	من ٢١-٢٢ سنة (٣,٦٥)	٢٣ سنة فأكثر (٣,٦٢)
	أقل من ٢٠ سنة (٣,٨١)	-	*	*
	من ٢١-٢٢ سنة (٣,٦٥)		-	
	٢٣ سنة فأكثر (٣,٦٢)			-
الدرجة الكلية	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنة (٤,١٩)	من ٢١-٢٢ سنة (٤,١٦)	٢٣ سنة فأكثر (٤,١٠)
	أقل من ٢٠ سنة (٤,١٩)	-		*
	من ٢١-٢٢ سنة (٤,١٦)		-	
	٢٣ سنة فأكثر (٤,١٠)			-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥)

يشير الجدول (٣١) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم الديمقراطية، والتي أظهرت أن الطالبات اللواتي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم الديمقراطية اقل من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن اقل من (٢٠) سنة.

ويبين الجدول (٣١) أن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المساواة، والتي أظهرت أن الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المساواة اقل من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٢) سنة فأقل.

واخيراً يشير الجدول (٣١) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لدرجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة، والتي أظهرت أن الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أقل من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن اقل من (٢٠) سنة.

خامساً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: " هل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغيرات الدراسة:(السنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)؟"

أ. السنة الدراسية:

يظهر الجدول (٣٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت وفقاً للسنة الدراسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول ٣٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً للسنة الدراسية

مجالات المشاركة السياسية	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة	أولى	٣,٧٣	٠,٧٤٤
	ثانية	٣,٧٨	٠,٦١٨
	ثالثة	٣,٧٦	٠,٦١٢
	رابعة	٣,٥١	٠,٨٩١
	خامسة	٣,٦٤	٠,٧٣٩
الاقتناع	أولى	٣,٣٤	٠,٨٨٨
	ثانية	٣,١٨	٠,٧٩٣
	ثالثة	٣,٠٧	٠,٧٣٩
	رابعة	٣,١٨	١,٠٨٥
	خامسة	٢,٨٦	٠,٧٠٨
الاستعداد	أولى	٢,٩٩	١,٠٠٥
	ثانية	٢,٧٢	٠,٨٢٧
	ثالثة	٢,٦١	٠,٨٠٢
	رابعة	٢,٧٢	١,١٤٩
	خامسة	٢,٤٠	٠,٧٦٤
القيام	أولى	٢,٨٧	١,٠١٨
	ثانية	٢,٥٩	٠,٨٢٦
	ثالثة	٢,٥٠	٠,٨٠٠
	رابعة	٢,٦٣	١,١٢٥
	خامسة	٢,٣٠	٠,٧٢٥
الدرجة الكلية	أولى	٣,٢٥	٠,٧٥٦
	ثانية	٣,٠٩	٠,٦٣٢
	ثالثة	٣,٠١	٠,٦١٨
	رابعة	٣,٠٣	٠,٩٣٩
	خامسة	٢,٨٣	٠,٦٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلاحظ من الجدول (٣٢) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية وفقاً للسنة الدراسية، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (٣٣) نتائج التحليل.

الجدول ٣٣. نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية وفقاً للسنة الدراسية

مجالات المشاركة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المعرفة	بين المجموعات	١٤,٨٤٦	٤	٣,٧١٢	٧,٧٠٣	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٦٣,٢٧٣	١٥٨٤	٠,٤٨٢		
	المجموع	٧٧٨,١١٩	١٥٨٨			
الاقتناع	بين المجموعات	٢١,٦٤٦	٤	٥,٤١١	٧,٦٨٤	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	١١١٥,٥٠٠	١٥٨٤	٠,٧٠٤		
	المجموع	١١٣٧,١٤٥	١٥٨٨			
الاستعداد	بين المجموعات	٣٢,٧٢١	٤	٨,١٨٠	١٠,٠٧٧	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	١٢٨٥,٨٣٨	١٥٨٤	٠,٨١٢		
	المجموع	١٣١٨,٥٦٠	١٥٨٨			
القيام	بين المجموعات	٣٢,٢٤١	٤	٨,٠٦٠	١٠,٠٦٢	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	١٢٦٨,٨٩١	١٥٨٤	٠,٨٠١		
	المجموع	١٣٠١,١٣٢	١٥٨٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٦,٤٨٨	٤	٤,١٢٢	٨,٣١٧	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٨٥,٠٥٣	١٥٨٤	٠,٤٩٦		
	المجموع	٨٠١,٥٤١	١٥٨٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٣٣) أن قيم (ف) لمستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية بلغت (٧,٧٠٣، ٧,٦٨٤، ١٠,٠٧٧، ١٠,٠٦٢، ٨,٣١٧) على التوالي بقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) لكل منها، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولتحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير السنة الدراسية، والجدول (٣٤) يبين ذلك.

الجدول ٣٤. نتائج اختبار شيفيه للفروق في مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير السنة الدراسية

مجالات المشاركة السياسية	المتوسطات	أولى (٣,٧٣)	ثانية (٣,٧٨)	ثالثة (٣,٧٦)	رابعة (٣,٥١)	خامسة (٣,٦٤)
المعرفة	أولى (٣,٧٣)	-			*	
	ثانية (٣,٧٨)		-		*	
	ثالثة (٣,٧٦)			-	*	
	رابعة (٣,٥١)				-	
	خامسة (٣,٦٤)					-
الاقتناع	المتوسطات	أولى (٣,٣٤)	ثانية (٣,١٨)	ثالثة (٣,٠٧)	رابعة (٣,١٨)	خامسة (٢,٨٦)
	أولى (٣,٣٤)	-		*		*
	ثانية (٣,١٨)		-			*
	ثالثة (٣,٠٧)			-		
	رابعة (٣,١٨)				-	*
	خامسة (٢,٨٦)					-
الاستعداد	المتوسطات	أولى (٢,٩٩)	ثانية (٢,٧٢)	ثالثة (٢,٦١)	رابعة (٢,٧٢)	خامسة (٢,٤٠)
	أولى (٢,٩٩)	-	*	*	*	*
	ثانية (٢,٧٢)		-			*
	ثالثة (٢,٦١)			-		
	رابعة (٢,٧٢)				-	*
	خامسة (٢,٤٠)					-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القيام	المتوسطات	أولى (٢,٨٧)	ثانية (٢,٥٩)	ثالثة (٢,٥٠)	رابعة (٢,٦٣)	خامسة (٢,٣٠)
	أولى (٢,٨٧)	-	*	*		*
	ثانية (٢,٥٩)		-			*
	ثالثة (٢,٥٠)			-		
	رابعة (٢,٦٣)				-	*
	خامسة (٢,٣٠)					-
الدرجة الكلية	المتوسطات	أولى (٣,٢٥)	ثانية (٣,٠٩)	ثالثة (٣,٠١)	رابعة (٣,٠٣)	خامسة (٢,٨٣)
	أولى (٣,٢٥)	-		*	*	*
	ثانية (٣,٠٩)		-			*
	ثالثة (٣,٠١)			-		
	رابعة (٣,٠٣)				-	
	خامسة (٢,٨٣)					-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$٠,٠٥)

يشير الجدول (٣٤) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى المعرفة السياسية لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الرابعة يعتقدن أن مستوى المعرفة السياسية لدى المرأة الكويتية أقل من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة.

ويبين الجدول (٣٤) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى الاقتناع السياسي لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الثالثة والخامسة يعتقدن أن مستوى الاقتناع السياسي لدى المرأة الكويتية أقل من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الأولى والثانية والرابعة.

ويلاحظ من الجدول (٣٤) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى الاستعداد السياسي لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الأولى يعتقدن أن مستوى الاستعداد السياسي لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، والخامسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبين الجدول (٣٤) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى القيام السياسي لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الأولى يعتقدن أن مستوى القيام السياسي لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والخامسة.

واخيراً يشير الجدول (٣٤) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات السنة الدراسية الأولى يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

ب. الكلية

يظهر الجدول (٣٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت وفقاً للكلية.

الجدول ٣٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للكلية

مجالات المشاركة السياسية	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة	علمية	٣,٥١	٠,٨٣٤
	إنسانية	٣,٨١	٠,٦٠٤
الاقتناع	علمية	٢,٩٤	٠,٩٠٤
	إنسانية	٣,٢٥	٠,٧٩٩
الاستعداد	علمية	٢,٥١	٠,٩٤٧
	إنسانية	٢,٧٩	٠,٨٨٠
القيام	علمية	٢,٤٠	٠,٩١٦
	إنسانية	٢,٦٧	٠,٨٨٧
الدرجة الكلية	علمية	٢,٨٧	٠,٧٧٤
	إنسانية	٣,١٥	٠,٦٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلاحظ من الجدول (٣٥) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية وفقاً للكلية، ولصالح طالبات الكليات الإنسانية. ولمعرفة ما إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، ويبين الجدول (٣٦) نتائج الاختبار:

الجدول ٣٦. نتائج اختبار (ت) لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية وفقاً للكلية

مجالات المشاركة السياسية	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المعرفة	٧,٩١٣	١٥٨٧	*٠,٠٠٠
الاقتناع	٦,٧٨٧	١٥٨٧	*٠,٠٠٠
الاستعداد	٥,٧٠٢	١٥٨٧	*٠,٠٠٠
القيام	٥,٦٢٠	١٥٨٧	*٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٧,٦٤٤	١٥٨٧	*٠,٠٠٠

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٣٦) أن قيم (ت) لمستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية بلغت (٧,٩١٣، ٦,٧٨٧، ٥,٧٠٢، ٥,٦٢٠، ٧,٦٤٤) على التوالي بقيمة احتمالية بلغت (٠,٠٠٠) لكل منها، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير الكلية، ولصالح طالبات الكليات الإنسانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج. المحافظة:

يظهر الجدول (٣٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت وفقاً للمحافظة.

الجدول ٣٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية وفقاً للمحافظة

مجالات المشاركة السياسية	المحافظة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة	العاصمة	٣,٨٤	٠,٥٥٤
	حولي	٣,٥٧	٠,٧٨٣
	الأحمدي	٣,٦٧	٠,٧١٣
	الجهراء	٣,٦٢	٠,٨١٢
	الفروانية	٣,٦٥	٠,٨٧١
	مبارك الكبير	٣,٧٤	٠,٦٣٥
الاقتناع	العاصمة	٣,٢٣	٠,٧٧٤
	حولي	٣,١٧	٠,٩٥٩
	الأحمدي	٣,٠٥	٠,٧٧٩
	الجهراء	٣,١٤	١,٠٢٩
	الفروانية	٣,٢٤	١,١١٩
	مبارك الكبير	٣,١٠	٠,٦٨٣
الاستعداد	العاصمة	٢,٧٧	٠,٨٧٧
	حولي	٢,٧٣	١,٠٣٨
	الأحمدي	٢,٦٢	٠,٧٨٤
	الجهراء	٢,٧٤	١,١١٠
	الفروانية	٢,٨٨	١,١٢٣
	مبارك الكبير	٢,٦٠	٠,٧٧١
القيام	العاصمة	٢,٦٥	٠,٩١٨
	حولي	٢,٥١	٠,٩٨٦
	الأحمدي	٢,٥٣	٠,٧٩٠
	الجهراء	٢,٦٥	١,٠٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الفروانية	٢,٧٨	١,١١٠
	مبارك الكبير	٢,٤٨	٠,٧٣٢
الدرجة الكلية	العاصمة	٣,١٥	٠,٦٦١
	حولي	٣,٠٢	٠,٨٠٨
	الأحمدي	٢,٩٩	٠,٦٣٤
	الجهراء	٣,٠٦	٠,٨٧٦
	الفروانية	٣,١٦	٠,٩٠٤
	مبارك الكبير	٣,٠١	٠,٥٨٧

يلاحظ من الجدول (٣٧) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية وفقاً للمحافظة، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (٣٨) نتائج التحليل.

الجدول ٣٨. نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية وفقاً للمحافظة

مجالات المشاركة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المعرفة	بين المجموعات	١٣,٣٥٥	5	٢,٦٧١	٥,٥٢٩	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٦٤,٧٦٤	١٥٨٣	٠,٤٨٣		
	المجموع	٧٧٨,١١٩	١٥٨٨			
الاقتناع	بين المجموعات	٧,٦١٥	5	١,٥٢٣	٢,١٣٤	٠,٠٥٩
	داخل المجموعات	١١٢٩,٥٣٠	١٥٨٣	٠,٧١٤		
	المجموع	١١٣٧,١٤٥	١٥٨٨			
الاستعداد	بين المجموعات	١٣,٤٣٤	5	٢,٦٨٧	٣,٢٥٩	*٠,٠٠٦
	داخل المجموعات	١٣٠٥,١٢٥	١٥٨٣	٠,٨٢٤		
	المجموع	١٣١٨,٥٦٠	١٥٨٨			
القيام	بين المجموعات	١٣,٨٧٨	5	٢,٧٧٦	٣,٤١٣	*٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	١٢٨٧,٢٥٤	١٥٨٣	٠,٨١٣		
	المجموع	١٣٠١,١٣٢	١٥٨٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧,٢٩٣	5	١,٤٥٩	٢,٩٠٧	*٠,٠١٣
	داخل المجموعات	٧٩٤,٢٤٨	١٥٨٣	٠,٥٠٢		
	المجموع	٨٠١,٥٤١	١٥٨٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلاحظ من الجدول (٣٨) أن قيم (ف) لمستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية بلغت (٥,٥٢٩، ٣,٢٥٩، ٣,٤١٣، ٢,٩٠٧) على التوالي بقيم احتمالية (٠,٠٠٠، ٠,٠٠٦، ٠,٠٠٥، ٠,٠١٣) على التوالي، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير المحافظة. في حين لم يصل مستوى المشاركة السياسية: الاقتناع مستوى الدلالة الإحصائية.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير المحافظة، والجدول (٣٩) يبين ذلك.

الجدول ٣٩. نتائج اختبار شيفيه للفروق في مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير المحافظة

مجالات المشاركة السياسية	المتوسطات	العاصمة (٣,٨٤)	حولي (٣,٥٧)	الأحمدي (٣,٦٧)	الجهراء (٣,٦٢)	الفروانية (٣,٦٥)	مبارك الكبير (٣,٧٤)
المعرفة	العاصمة (٣,٨٤)	-	*		*		
	حولي (٣,٥٧)		-				
	الأحمدي (٣,٦٧)			-			
	الجهراء (٣,٦٢)				-		
	الفروانية (٣,٦٥)					-	
	مبارك الكبير (٣,٧٤)						-
الاستعداد	المتوسطات	العاصمة (٢,٧٧)	حولي (٢,٧٣)	الأحمدي (٢,٦٢)	الجهراء (٢,٧٤)	الفروانية (٢,٨٨)	مبارك الكبير (٢,٦٠)
	العاصمة (٢,٧٧)	-					
	حولي (٢,٧٣)		-				
	الأحمدي (٢,٦٢)			-			
	الجهراء (٢,٧٤)				-		
	الفروانية (٢,٨٨)					-	*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	مبارك الكبير (٢,٦٠)						-
القيام	المتوسطات	العاصمة (٢,٦٥)	حولي (٢,٥١)	الأحمدي (٢,٥٣)	الجهراء (٢,٦٥)	الفروانية (٢,٧٨)	مبارك الكبير (٢,٤٨)
	العاصمة (٢,٦٥)	-					
	حولي (٢,٥١)		-				
	الأحمدي (٢,٥٣)			-			
	الجهراء (٢,٦٥)				-		
	الفروانية (٢,٧٨)					-	*
	مبارك الكبير (٢,٤٨)						-
الدرجة الكلية	المتوسطات	العاصمة (٣,١٥)	حولي (٣,٠٢)	الأحمدي (٢,٩٩)	الجهراء (٣,٠٦)	الفروانية (٣,١٦)	مبارك الكبير (٣,٠١)
	العاصمة (٣,١٥)	-					
	حولي (٣,٠٢)		-				
	الأحمدي (٢,٩٩)			-		*	
	الجهراء (٣,٠٦)				-		
	الفروانية (٣,١٦)					-	
	مبارك الكبير (٣,٠١)						-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يشير الجدول (٣٩) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى المعرفة السياسية لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات محافظة العاصمة يعتقدن أن مستوى المعرفة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات محافظتي حولي والجهراء.

ويبين الجدول (٣٩) أن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى الاستعداد السياسي لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات محافظة الفروانية يعتقدن أن مستوى الاستعداد السياسي لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات محافظة مبارك الكبير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويلاحظ من الجدول (٣٩) أن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى القيام السياسي لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات محافظة الفروانية يعتقدن أن مستوى القيام السياسي لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات محافظة مبارك الكبير.

يشير الجدول (٣٩) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن طالبات محافظة الفروانية يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات محافظة الأحمدي.

د. العمر:

يظهر الجدول (٤٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت وفقاً للعمر.

الجدول ٤٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية وفقاً للعمر

مجالات المشاركة السياسية	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعرفة	أقل من ٢٠ سنة	٣,٧٥	٠,٦٩٢
	من ٢١-٢٢ سنة	٣,٧٣	٠,٦٦٧
	٢٣ سنة فأكثر	٣,٥٣	٠,٨٠٨
الاقتناع	أقل من ٢٠ سنة	٣,٢٧	٠,٨٦٥
	من ٢١-٢٢ سنة	٣,١٤	٠,٨٢٥
	٢٣ سنة فأكثر	٢,٨٠	٠,٧٦٢
الاستعداد	أقل من ٢٠ سنة	٢,٨٤	٠,٩٣٢
	من ٢١-٢٢ سنة	٢,٦٨	٠,٩٠١
	٢٣ سنة فأكثر	٢,٣٣	٠,٧٦٤
القيام	أقل من ٢٠ سنة	٢,٧١	٠,٩٤٣
	من ٢١-٢٢ سنة	٢,٥٧	٠,٨٩٣
	٢٣ سنة فأكثر	٢,٢٥	٠,٧٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدرجة الكلية	أقل من ٢٠ سنة	٣,١٧	٠,٧١١
	من ٢١-٢٢ سنة	٣,٠٥	٠,٦٩٩
	٢٣ سنة فأكثر	٢,٧٥	٠,٦٦١

يلاحظ من الجدول (٤٠) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية وفقاً العمر، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (٤١) نتائج التحليل.

الجدول ٤١. نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية وفقاً للعمر

مجالات المشاركة السياسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المعرفة	بين المجموعات	٨,٣٦٩	٢	٤,١٨٤	٨,٦٢٢	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٦٩,٧٥٠	١٥٨٦	٠,٤٨٥		
	المجموع	٧٧٨,١١٩	١٥٨٨			
الاقتناع	بين المجموعات	٣٥,٠٥٨	٢	١٧,٥٢٩	٢٥,٢٢٦	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	١١٠٢,٠٨٨	١٥٨٦	٠,٦٩٥		
	المجموع	١١٣٧,١٤٥	١٥٨٨			
الاستعداد	بين المجموعات	٤١,٥٥٦	٢	٢٠,٧٧٨	٢٥,٨٠٦	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	١٢٧٧,٠٠٤	١٥٨٦	٠,٨٠٥		
	المجموع	١٣١٨,٥٦٠	١٥٨٨			
القيام	بين المجموعات	٣٢,٣٥١	٢	١٦,١٧٦	٢٠,٢٢٠	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	١٢٦٨,٧٨٠	١٥٨٦	٠,٨٠٠		
	المجموع	١٣٠١,١٣٢	١٥٨٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٦,٨٧٢	٢	١٣,٤٣٦	٢٧,٥٠٨	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٧٧٤,٦٦٨	١٥٨٦	٠,٤٨٨		
	المجموع	٨٠١,٥٤١	١٥٨٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (٤١) أن قيم (ف) لمستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية بلغت (٨,٦٢٢، ٢٥,٢٢٦، ٢٥,٨٠٦، ٢٠,٢٢٠، ٢٧,٥٠٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على التوالي بقيمة احتمالية (٠,٠٠٠) لكل منها، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير العمر.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق الإحصائية فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير العمر، والجدول (٤٢) يبين ذلك.

الجدول ٤٢. نتائج اختبار شيفيه للفروق في مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير العمر

مجالات المشاركة السياسية	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنة (٣,٧٥)	من ٢١-٢٢ سنة (٣,٧٣)	٢٣ سنة فأكثر (٣,٥٣)
المعرفة	أقل من ٢٠ سنة (٣,٧٥)	-		*
	من ٢١-٢٢ سنة (٣,٧٣)		-	*
	٢٣ سنة فأكثر (٣,٥٣)			-
الاقتناع	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنة (٣,٢٧)	من ٢١-٢٢ سنة (٣,١٤)	٢٣ سنة فأكثر (٢,٨٠)
	أقل من ٢٠ سنة (٣,٢٧)	-	*	*
	من ٢١-٢٢ سنة (٣,١٤)		-	*
	٢٣ سنة فأكثر (٢,٨٠)			-
الاستعداد	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنة (٢,٨٤)	من ٢١-٢٢ سنة (٢,٦٨)	٢٣ سنة فأكثر (٢,٣٣)
	أقل من ٢٠ سنة (٢,٨٤)	-	*	*
	من ٢١-٢٢ سنة (٢,٦٨)		-	*
	٢٣ سنة فأكثر (٢,٣٣)			-
القيام	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنة (٢,٧١)	من ٢١-٢٢ سنة (٢,٥٧)	٢٣ سنة فأكثر (٢,٢٥)
	أقل من ٢٠ سنة (٢,٧١)	-	*	*
	من ٢١-٢٢ سنة (٢,٥٧)		-	*
	٢٣ سنة فأكثر (٢,٢٥)			-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدرجة الكلية	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنة (٣,١٧)	من ٢١-٢٢ سنة (٣,٠٥)	٢٣ سنة فأكثر (٢,٧٥)
	أقل من ٢٠ سنة (٣,١٧)	-	*	*
	من ٢١-٢٢ سنة (٣,٠٥)		-	*
	٢٣ سنة فأكثر (٢,٧٥)			-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥)

يشير الجدول (٤٢) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى المعرفة السياسية لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن الطالبات اللواتي اعمارهن (٢٣) سنة فأكثر يعتقدن أن مستوى المعرفة السياسية لدى المرأة الكويتية أقل من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٢) سنة فأقل.

ويلاحظ من الجدول (٤٢) أن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى الاقتناع السياسي لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن الطالبات اللواتي اعمارهن (٢١-٢٢) سنة يعتقدن أن مستوى الاقتناع السياسي لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٠) سنة فأقل، و(٢٣) سنة فأكثر.

ويبين الجدول (٤٢) أن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى الاستعداد السياسي لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن الطالبات اللواتي اعمارهن (٢٠) سنة فأقل يعتقدن أن مستوى الاستعداد السياسي لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢١) سنة فأكثر.

ويلاحظ من الجدول (٤٢) أن نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى القيام السياسي لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن الطالبات اللواتي اعمارهن (٢٠) سنة فأقل يعتقدن أن مستوى القيام السياسي لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢١) سنة فأكثر.

وأخيراً يشير الجدول (٤٢) إلى نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لإجابات طالبات جامعة الكويت لمستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية، والتي أظهرت أن الطالبات اللواتي اعمارهن أقل من (٢٣) سنة يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السابع

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات التي تقدمها في ضوء هذه النتائج.

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة

فيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة بقيم المواطنة فقد بينت النتائج الواردة في الجدول (٩) أن درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة من طالبات جامعة الكويت كانت مرتفعة، وفي جميع المجالات. وأن مجال الولاء جاء بالرتبة الأولى، يليه مجال العدل، يليه مجال الانتماء، يليه مجال الديمقراطية، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال المساواة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب طبيعة العلاقات السياسية والاجتماعية المميزة بين المواطن الكويتي والدولة ممثلة بنظامها السياسي، لاسيما ان هذه العلاقة قد أخذت بعداً وأفقاً أوسع بعد تحرير الكويت إبان الغزو العراقي عام ١٩٩١، حيث ان هذه الأحداث حتما على المواطن بضرورة قيامه بواجباته ومسؤولياته تجاه الوطن، وفي نفس الوقت حتما على النظام السياسي ضرورة تقديم الحماية لمواطنيه، والعمل على تنمية إحساسهم بالأمن ، لذا جاءت درجات المواطنة لدى افراد عينة الدراسة مرتفعة. وهذا ما جسدته كلمات صاحب السمو أمير البلاد الراحل، المغفور له بإذن ا تعالى **الشيخ جابـر الأحمد الصباح** التي قال فيها:

> " المواطنة تعني الشعور بالانتماء الكامل للوطن، والمجتمع الذي يعيش فيه المواطن. وتعني أيضاً الشعور بأن هذا الوطن هو بيته، وكل فرد منه من أفراد أسرته. وبهذا الشعور يشيع التعاون، والمحبة، والألفة بين أفراد الوطن الواحد" (يناير، ١٩٩٠)

ومن ناحية أخرى فإن المواطنة تمثل الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية، وحتى تكون المواطنة في أعلى درجاتها لا بد من أن يكون النظام السياسي بدولة الكويت هو مصدر إشباع الحاجات الأساسية للمواطن الكويتي، وتنامي دور النظام السياسي الكويتي في تقديم الحماية والأمن لمواطنيه، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع، وبذلك فإن النظام الكويتي بفرض على مواطنية التمثل لقيم المواطنة، وقد لا يقتصر ذلك على المواطن الكويتي فقط، وإنما قد يشمل جميع المتواجدين على ارض الوطن بغض النظر عن جنسيتهم أو عرقهم أو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دينهم. وتبلورت المواطنة بالكويت في كلمات سمو أمير البلاد **الشيخ صباح الأحمد الصباح** التي قال فيها:

" نحن نتطلع إلى وطن متقدم في شتى المجالات، يعمل أهله بإخلاص، ووفاء، يجعلون مصلحة الوطن قبل مصلحتهم، ويتجاهلون منافعهم الذاتية في سبيل منفعة الجميع، يحرصون على مصلحة الوطن، وممتلكاته، ومنجزاته، ويثرونه بالعمل، والانتاج، والحفاظ على الوقت، والثروة، ويحترمون القانون، والنظام " (يناير، ٢٠٠٦)

وقد ترتبط هذه النتيجة بمستوى النضج السياسي والتطور الحضاري في دولة الكويت، لاسيما ان الكويت هي أول دولة عربية أخذت بمبدا الديمقراطية، إضافة إلى الموروث الحضاري، وما يتمتع به من قيم خالدة تلقي بظلالهم على سلوكات أفراد المجتمع الكويتي، وفي هذا الصدد لا بد من التعريج على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وما جاء به من معتقدات وقيم واخلاقيات بلورة أهمية وضرورة تحقيق المواطنة، والانتماء، والولاء للوطن، ولولي الأمر، وبذلك فإن تحقيق المواطنة بدجة مرتفعة بدولة الكويت ناجمة عن وجود ثوابت ومبادئ أساسية تصب في عزة الوطن كالحقوق الدستورية والقانونية في مختاف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة هلال وآخرون (٢٠٠٠) التي بينت أن مدى وجود مظاهر المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين كانت متوسطة، في حين كانت كبيرة من وجهة نظر وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم. كما اتفقت مع نتيجة دراسة العامر (٢٠٠٥) التي أشارت إلى وجود ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بأبعاد المواطنية (الهوية، الانتماء، التعددية والانفتاح، الحرية والمشاركة السياسية، المواطنة ككل). كما اتفقت مع نتيجة الرشيدي (٢٠٠٦) التي أظهرت أن درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية عالية.

كما أشار الجدول (١٠) إلى أن أعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم الانتماء من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كان فيما يتعلق بـ "أعتز بعلم الدولة كرمز لوطني"، و"أحفاظ على مصلحة وطني واستقراره"، أما أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم الانتماء فقد تعلق بـ "أشعر بالأمن والاستقرار في بلادي"، و"أحصل على حقوقي كاملة في وطني".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طبيعة العلاقة التفصيلية بين المواطن الكويتي والنظام السياسي في كافة النواحي الاجتماعية والسياسية والدينية، تعد علاقة مميزة وايجابية والثقافية، وبناءً على ذلك فإن المواطن الكويتي إندمج ايجاباً في المجتمع الكويتي، بسبب نجاح التنشئة الاجتماعية في غرس قيم الانتماء في نفسه، فالانتماء هو حاجة إنسانية وقيمة اجتماعية وصدقه يعكس عمق الولاء، وزيادة العطاء للوطن.

كما أن نجاح مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي في جعل الانتماء الوطني داخل نفس كل مواطن، فإنعكس ذلك على سلوك المواطن وانتمائه للأسرة والحي وجماعة الرفاق والمسجد وجماعة العمل والنادي وغيرها من المؤسسات التي ينتمي إليها المواطن الكويتي عبر مراحل حياته المختلفة.

وترتبط هذه النتيجة بارتفاع مستوى الوعي السياسي للمواطن الكويتي، نتيجة لرعاية الدولة الحثيثة له، ولذلك كانت العلاقة بين المواطن الكويتي والدولة متماسكة مفعمة بمشاعر الانتماء نحو الوطن، كما ان المجتمع الكويتي سعى دوماً إلى صيانة قيمه، وعمل على ضبط التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و غيرها، لاسيما في ظل تسارع معدلات التغيير، وازدياد الحاجات الإنسانية للمواطن، ونتيجة لذلك فيلاحظ ان المجتمع الكويتي قد خلال من مظاهر عدم الانتماء كاللامبالاة الفردية والعنف والعدوان والإرهاب والاتكالية وعدم تحمل المسؤولية وغيرها.

وبينت النتائج الواردة في الجدول (١١) أن أعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم الولاء من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كان متعلقاً بـ "أشعر بالسعادة عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال"، و"أحس بالشوق إلى وطني باستمرار"، أما أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم الولاء فتعلق بـ "أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن"، و"أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية".

وتعود هذه النتيجة إلى اعتبار المواطن الكويتي ولاؤه لوطنه ولقيادته السياسية جزءً من عقيدته الدينية، وبذلك فقد سعى دوماً إلى الحفاظ على استقرار الوطن، والتضحية من أجله، والتعاون مع بقية أفراده، والمحافظة على منجزاته، والاعتزاز بتاريخه ورموز مقدساته، والمشاركة في احتفالاته ومناسباته الدينية والوطنية والقومية، والعمل بإخلاص، والدراسة بجد واجتهاد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تفسر هذه النتيجة بالبنية المعرفية التي يتمتع بها المواطن الكويتي عن تاريخ الوطن ورموزه وجغرافيته وماضيه وحاضره، والتي كان لها عظيم الأثر في نمو المشاعر والأحاسيس الايجابية نحو الوطن، وهنا ياتي دور التربية في تنمية ولاء المواطن الكويتي عن طريق إكسابه المعرفة والقيم والاتجاهات الإيجابية، والتي تجعل سلوكه يتسم بالحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن.

وأظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (١٢) أن أعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم الديمقراطية من وجهة نظر عينة الدراسة كان متعلقاً بـ "أؤمن بروح التعاون بين المواطنين"، و"أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي"، في حين كانت أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم الديمقراطية متعلقة بـ "أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية"، و"أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية".

وتعود هذه النتيجة بسبب تأصل الديمقراطية في المجتمع الكويتي، حيث تعد دولة الكويت أول دولة عربية طبقت مبدأ الديمقراطية، فقد تم انتخاب أول مجلس شورى (المجلس التشريعي) في عام ١٩٢١م، وتكرس الديمقراطية الحفاظ على كرامة المواطن الكويتي، واحترام قيمته وذاته وعقله وحقوقه وحرياته العامة، وسيادة العدل والمساواة وتكافؤ الفرص لجميع الكويتين، وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي والسياسي الذي يسمح بحرية الرأي والنقد النزيه البناء المبني على أسس موضوعية ويشجع على التجديد والتغيير والخلق والإبداع والمبادأة وعلى المشاركة الحقيقية في شؤون المجتمع الكويتي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العيسى والمشاقبة والغرايبة (٢٠٠٥) التي بينت أن الديمقراطية أسلوباً للحياة السياسية في الدولة .

ولوحظ من النتائج الواردة في الجدول (١٣) أن أعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم العدل من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كان متعلقاً بـ "أطالب بتوزيع عادل للخدمات والفرص على أبناء بلادي"، و"التزم بتطبيق القوانين السائدة في الدولة"، في حين كانت أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم العدل متعلقة بـ "لا أميز بين أبناء وطني"، و"أشعر بوجود العدالة في وطني".

وتفسر هذه النتيجة بسبب عمق قيم العدالة لدى أفراد المجتمع الكويتي، لأنه يعد مرتكز العقيدة الاسلامية، فهي تعتبر العدالة أساس الحكم، وقد حث الاسلام على تحقيق العدل بين افراد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجتمع، من خلال إعطاء كل مواطن كويتي ما يستحق، والابتعاد عن الظلم، فاعتبر الاسلام الظلم ظلمات.

وأظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (١٤) أن اعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم المساواة من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت متعلقة بـ "أرغب في رؤية الجميع يقفون أمام القانون متساويين"، و"أعامل الآخرين دون تحيز"، في حين كانت أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم المساواة متعلقة بـ "هناك مساواة في العمل والأجر بين الرجال والنساء"، و"هناك مساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات".

وتفسر هذه النتيجة بسبب تحقيق المساواة بين افراد المجتمع في الحقوق والواجبات، والمساواة بين ألمواطنين امام القانون، وقد ضمن الدستور الكويتي ذلك فقد نص على:

"الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون"

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة بالمشاركة السياسية فقد بينت النتائج الواردة في الجدول (١٥) أن مستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كانت متوسطة، حيث كانت متوسطة في مجالات: الاقناع والاستعداد والقيام، في حين كانت مرتفعة في مجال المعرفة. ويشير الجدول كذلك إلى أن مجال المعرفة جاء بالرتبة الأولى، يليه في الرتبة مجال الاقناع، يليه في الرتبة مجال الاستعداد، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال القيام.

وبينت نتائج الدراسة الواردة في الجدول (١٦) أن أعلى مستوى للمعرفة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كانت متعلقة بـ "أعرف أن المرأة منحت حقها في التصويت والترشيح لمجلس الأمة الكويتي"، و"أعرف اسم رئيس مجلس الأمة الكويتي". في حين كان أقل مستوى للمعرفة السياسية لدى المرأة كان متعلقاً بـ "اعرف موقف جمعيات النفع العام من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية"، و"مطلع على مدة مجلس الأمة الكويتي".

وأظهرت نتائج الدراسة الواردة في الجدول (١٧) أن أعلى مستوى للقناعة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كانت متعلقة بـ "يعد حق تصويت المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة"، و"أعتقد أن سبل نجاح المرأة في الحياة السياسية ممكنة إذ أعطيت الفرصة لذلك". في حين كان أقل مستوى للقناعة السياسية متعلقاً بـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"يتوافق دور المرأة في الحياة السياسية مع دورها الأسري"، و"يحقق دور المرأة في الحياة السياسية مبادئ ومعتقدات الدين الإسلامي الحنيف".

وأشارت نتائج الدراسة الواردة في الجدول (١٨) أن أعلى مستوى للاستعداد السياسي لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كانت متعلقة بـ "لدي الرغبة في ممارسة حقي في التصويت"، و"لدي الرغبة في معرفة القضايا السياسية في المجتمع". أما أقل مستوى للاستعداد السياسي لدى المرأة كان متعلقاً بـ "لدى الرغبة في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية"، و"أشعر بالحاجة إلى المشاركة في الحملات الانتخابية".

وبينت النتائج الواردة في الجدول (١٩) أن أعلى مستوى للقيام (التنفيذ) السياسي لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت كانت متعلقة بـ"اهتم بالقضايا السياسية في المجتمع"، و"أحرص على ممارسة حقي في التصويت". أما أقل مستوى للقيام السياسي لدى المرأة كان متعلقاً بـ "أشارك في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية"، و"أشارك في الحملات الانتخابية".

وتعود هذه النتيجة لطبيعة المجتمع الكويتي المحافظ والمرتكزعلى الثقافـة الذكوريـة، وتأثير الانتماءات القبلية والفئوية والمذهبية فيه، كلها كرست النظرة التقليدية للمرأة الكويتية في المجتمع، وحرمها من الاستقلالية في الرأي وطرح رؤيتها للقضايا العامة.

وتعود هذه النتيجة كذالك الي أساليب التنشئة الاجتماعية المطبقة في المجتمـع، والتـي تستند إلى عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الكويتي، عزل المرأة الكويتية، والإعـلاء مـن شـأن الذكور، حيث أن شأن المجتمع الكويتي شان المجتمعات العربية التي تتصف بالذكورية، وتلعب منظومة القيم والتقاليد الاجتماعية في الكويت دورًا رئيساً ومؤثرًا على مـدى قبـول المجتمـع للمشاركة السياسية للمرأة، والتي تستند في كثير من الأحيان إلـى الآراء المحـافظين لأحكـام الشريعة الإسلامية التي تمثل قيدًا على قبول المجتمع بالمشاركة السياسية للمرأة، فمـا طرحـه التيار الإسلامي في مجلس الأمة الكويتي يؤكد ذلك عند مناقشة مشروع قانون ممارسة المـرأة الكويتية للحقوق السياسية في المجلس ورفضهم له عام ١٩٩٩.

إضافة إلى هذا الوضع فقد كان مصحوباً بضعف التنظيم النسائي للمرأة فـي المجتمـع الكويتي، حيث لم يتجاوز عدد التنظيمات النسائية في الكويت خمسة تنظيمات، كما أنها لم تسهم في بناء مؤسسي يدافع عن قضاياها وحقوقها من أجل حصولها على حقوقها السياسية وممارستها لهذه الحقوق، حيث ان الحركات النسائية في الكويت تفتقد للعمل السياسي المنظم، وهـي تقـوم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بدور اجتماعي محدود، دون أن تتبنى قضايا سياسـية أو اقتـصادية أو تعليميـة، دون إنكـار لمحاولاتها العمل لإقرار حقوقها السياسية.

وقد تعود هذه النتيجة بسبب تدني الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية وأهميته في بلورة دورها في الحياة السياسية. مما شكل عائقاً لحركتها في نشاطها السياسي، إضافة لغياب وعيهـا بحقوقها القانونية، ونتيجة لهذا الوضع المتردي، فقد أدى إلى خـذلان المـرأة للمـرأة وعـدم التصويت لها، في تجربتين متتاليتين خاضتها المراة الكويتية الأولى في ٢٠٠٦، أما محاولتهـا الثانية فكانت في ٢٠٠٨.

وترتبط هذه النتيجة بالموقف الاجتماعي للمجتمع الكويتي في قضية مشاركة المرأة السياسية، حيث يدور جدل بين القوى السياسية والاجتماعية حول أحقية منح الحقوق السياسية للمرأة الكويتية، فهناك الاتجاه المؤيد لمزاولة المرأة الكويتية حق المشاركة السياسية، واتجاه آخر معارض تماما لهذا الحق، واتجاه نسائي يرفض الدخول إلى المعترك السياسي، وفي مقدمة هذه الاتجاهات يأتي الاتجاه الرسمي الحكومي الذي يدفع باتجاه تفعيل المشاركة،

اما فيما يتعلق بالنظرة الإسلامية فيرى فريق من الفقهاء أن الإسلام يرفض فكرة مساواة المرأة بالرجل في الحقوق السياسية، ويتزعم هذا الموقف بعض كبار العلماء فـي المؤسـسات والهيئات الإسلامية المؤثرة في المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان، وهم في غالبهم من الاتجاه السلفي، وهناك فريق آخر من الفقهاء يؤكد على ضرورة المشاركة السياسية للمرأة فيتبع المدرسة الفقهية المصرية، وهو فريق يؤمن بوجوب مشاركة المرأة بدرجة أكبر فـي الناحيـة السياسية.

إن مؤسسات المجتمع المدني الكويتي تعاني تناقضا وجدانيا في مسلكها ومنهجها، فهي مع المرأة من ناحية شكلية، وضد المرأة من زاوية فعلية، ومن مؤشرات عدم اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بقضايا المرأة، ومشاركتها السياسية: جمدت بعض جمعيات النفع العام الهامة النشاط النسائي بها منذ عدة سنوات، واهتمام الجمعيات ذات التوجهات الدينية بدور المرأة وتنوع مداخل ووسائل هذا الاهتمام عن غيرها من الجمعيات الأخرى. وتركيز الجمعيات بشكل كبير في نشاطاتها النسائية على الجوانب الخيرية والإرشادية الاجتماعية، وعدم إعطاء عناية كافية لدعم دور المرأة السياسي في المجتمع.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العيسى والمشاقبة والغرايبة (٢٠٠٥) التي بينت أن ٧٣% من الطلبة مهتمون ولديهم إطلاع على القضايا السياسية. كما اتفقت مع نتيجة دراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شتيوي والداغستاني (١٩٩٤) التي اشارت إلى أنه ما زال المواطنون الاردنيون (رجالاً ونساءاً) ينظرون الى دور المرأة ضمن توقعات الأدوار الجندرية التقليدية، إذ تعتقد الغالبية أن قدرات المرأة بشكل عام أقل من قدرات الرجل وخاصة في العمل السياسي. كما اتفقت مع نتائج دراسة مرعي (١٩٩٦) التي بينت أنه ما زال هناك خوف من اشتراك الشباب سياسياً حيث أن الأجواء العامة لا تساعد في المشاركة السياسية، أما بخصوص المناخ السياسي المتاح فقد أوضحت الدراسة أن المناخ الديمقراطي والاستقرار السياسي والالتزام بالديمقراطية كمنهج يدفع الشباب الى المشاركة بشكل جيد.

واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة العجمي (٢٠٠٠) التي اشارت إلى أن المرأة الكويتية لا تتمتع بحقوقها السياسية، وأنها لا تمارس دوراً فعالاً في المشاركة السياسية، وأن الرجل الكويتي يعارض المشاركة السياسية للمرأة الكويتية، وأن المرأة الكويتية راغبة رغبة حقيقية في المشاركة السياسية. كما اتفقت مع نتيجة دراسة عاشور (٢٠٠٣) التي اظهرت أن مشاركة المرأة في العملية الانتخابية لا تزال محدودة سواء كانت تلك المشاركة على صعيد التصويت او الترشيح.

كما اختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الشلال (٢٠٠٥) وأظهرت نتائج الدراسة أن المعرفة السياسية لدى المرأة الكويتية تعتبر متوسطة تميل الى الانخفاض. في حين اتفقت مع نتيجتها فيما يتعلق بالاقناع والاستعدداد والقيام السياسي. واختلفت كذلك مع دراسة العيسى (٢٠٠٥) التي بينت تدني الثقافة السياسية والقانونية لدى طلبة جامعة الكويت.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المتعلقة بطبيعة العلاقة بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية، فقد أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (٢٠) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية.

وتفسر هذه النتيجة بأن التمثل لقيم المواطنة يعني قيام المواطن بكافة الحقوق الواجبات تجاه وطنه، والمشاركة السياسية هي أحد أهم واجبات المواطن وحقوقه، ولتنمية المشاركة السياسية لا بد من تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الكويتية كالانتماء والولاء والعدل والمساواة والديمقراطية، كما يمكن تفعيل نظام الكوتا لمساعدة المرأة على الوصول لمجلس الأمة خصوصاً بعد فشلها في الوصول مرتين متتاليتين بعد منحها حق التصويت والترشيح النيابي، مما يسهم في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دفع عجلة التنمية السياسية في المجتمع الكويتي برمته، لا سيما أن المراة الكويتية تشكل أكثر من نصف المجتمع الكويتي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيد (٢٠٠٠) التي بينت وجـود علاقـة بـين توجهات طلبة جامعة الكويت وقيمهم السائدة.

وفيما يتعلق باختلاف درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة:(السنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)، فقد أظهرت نتائج الدراسة الواردة في الجداول (٢١، ٢٢، ٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة (الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل تعزى لمتغير السنة الدراسية. وقد أعتقدن طالبات السنة الدراسية الرابعة أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والخامسة.

وتفسر هذه النتيجة ان الطالبات الكويتيات في بداية دخولهن إلى الجامعة يكوّن متاثرات بعادات الأسرة الكويتية، والتقاليد التي نشأت عليها في إطار البيت والمدرسة فقط ضمن منطقة سكنها، واثناء دراستها الجامعية تتطلع على آراء مختلف شرائح المجتمع المتمثلة بطالبات الجامعة من مختلف محافظات الدولة، ومع مرور الوقت أثناء الدراسة يتطور لديها الوعي السياسي بحقوقها وواجباتها، ولا بد من الإشارة إلى دور الجامعة في تنمية هذا الوعي، وصقل شخصية الطالبات، ورفع درجة تمثلهن لقيم المواطنة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشويحات (٢٠٠٣) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، تبعا لمتغير السنة الدراسية حيث كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية.

كما بينت النتائج الواردة في الجدولين (٢٤، ٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والعدل، والمساواة تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية بالنسبة لقيم الانتماء، والمساواة، ولصالح الكليات الإنسانية بالنسبة لقيم العدل. في حين لم تصل القيم الأخرى (الولاء، والديمقراطية، والدرجة الكلية) مستوى الدلالة الإحصائية.

وتعود هذه النتيجة إلى ان الولاء والانتماء لدى المراة الكويتية من وجهة نظر طالبات الكليات الإنسانية والعلمية يكاد أن يكون متماثل نتيجة لتجذر هذه القيم في المجتمع الكويتي، مما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ادى إلى التقارب بين افراد المجتمع نحو هذه القيم، اما فيما يتعلق باختلاف القيم الخرى بين طالبات الكليات الإنسانية والعلمية فقد يعود إلى البناء المعرفي لدى كل منهن، حيث يختلف مستوى اهتمام الفرد، وفقاً لبنيته المعرفية، وخصائص شخصية الفرد، ففي حين تهتم طلبة الكليات العلمية بقيم العدل بسبب امتياز هذه الفئة من الطلبة بالتفكير المجرد العقلاني، فقد اهتمت الطالبات من الكليات الإنسانية بقيم الانتماء والمساواة نتيجة لامتياز هذه الفئة من الطالبات بالتفكير الفلسفي الإنساني.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الرشيد (٢٠٠٠) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعزى للتخصص. واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة الشويحات (٢٠٠٣) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، تبعا لمتغير التخصص ولصالح العلوم الإنسانية.

واظهرت نتائج الدراسة في الجداول (٢٦، ٢٧، ٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة (الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير المحافظة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل تعزى لمتغير المحافظة، حيث أن الطالبات من محافظات الفروانية والجهراء وحولي يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أعلى من اعتقاد الطالبات من محافظتي العاصمة ومبارك الكبير.

وقد تعود هذه النتيجة الي أن الطالبات من محافظات الفروانية والجهراء وحولي يتسمون بالبداوة، التي تدين بالولاء المطلق للقبيلة والدولة وولي الأمر مقارنة بطالبات محافظتي العاصمة ومبارك الكبير الذين يعدون مناطق متحضرة وأكثر مرونة في التمثل لقيم المواطنة وفقاً لمصلحة الوطن العليا.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشويحات (٢٠٠٣) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، تبعا لمتغير المحافظة. كما اتفقت مع نتيجة دراسة العامر (٢٠٠٥) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لمحل الإقامة، وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة المقيمين في المدينة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الرشيدي (٢٠٠٦) التي أظهرت عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تعزى للمحافظة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبينت نتائج الدراسة في الجداول (٢٩، ٣٠، ٣١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بالقيم المواطنة (الديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير العمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم: الانتماء، والولاء، والعدل تعزى لمتغير العمر، حيث أن الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أقل من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن اقل من (٢٠) سنة.

وتفسر هذه النتيجة أن الطالبات في نهاية المرحلة الجامعية يتكون لديهن الوعي السياسي، وتتبلور لديهن قيم المواطنة، وتصبحن اكثر إدراكاً لحقوقهن وواجباتهن تجاه المجتمع، إضافة إلى جاهزيتهن لرعاية النشء، وتربيته على حب الوطن، والانتماء لترابه، والإخلاص لعروبته، والحفاظ على هويته الدينية، وطاعة ولي الأمر، وتقديم كل ما هو في النفس للوطن، وتنمية قيم العدالة والشجاعة والاقدام على حماية منجزات الوطن ومقدارته وثرواته، فهي بذلك تقوم بدورها المنشود في نقل الموروث الحضاري والديني إلى أبناء المجتمع.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وأجرى الرشيد (٢٠٠٠) التي اظهرت وجود فرق دالة إحصائياً في القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعزى لمتغير العمر في بعض القيم (أداء الواجب، النظام، الحوار والمناقشة، التعاون، حب الاستطلاع، الاستقلالية).

أما فيما يتعلق باختلاف مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية وفقاً لمتغيرات الدراسة:(السنة الدراسية، الكلية، المحافظة، العمر)، فقد أظهرت نتائج الدراسة في الجداول (٣٢، ٣٣، ٣٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث أن طالبات السنة الدراسية الأولى يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب إدراك الطالبات لمشاكل المرأة في المجتمع الكويتي، خصوصاً بعد مضيهن في الدراسة الجامعية، واطلاعهن على آراء الاخرين نحو الحقوق السياسية للمراة في العالم، ومقارنتها بالحقوق السياسية للمرأة الكويتية، ومن ناحية اخرى فإن طبيعة تفكير الطالبات الكويتيات في اهمية المشاركة السياسية للمرأة ضمن الأطر الثقافية والاجتماعية والسياسية تتسم بالتطور والنضوج خلال مراحل الدراسة الجامعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدولين (٣٥، ٣٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير الكلية، ولصالح طالبات الكليات الإنسانية.

وقد تعود هذه النتيجة لاهتمام طلبة الكليات الإنسانية بحقوق المراة أكثر من طلبة الكليات العلمية، نتيجة لتلامسهم اكثر لحقوق وواجبات المراة الواجب توافرها في المجتمع، كما أنهن معنيات بدرجة كبير بدراسة وتحليل الأبعاد الإنسانية في المجتمعات، حيث يعتبرن منظرات المستقبل في هذا المجال.

وأشار نتائج الدراسة في الجداول (٣٧، ٣٨، ٣٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير المحافظة. في حين لم يصل مستوى المشاركة السياسية: الاقتناع مستوى الدلالة الإحصائية، حيث أن طالبات محافظة الفروانية يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات محافظة الأحمدي.

ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى العقلية المحافظة والمتشددة التي يمتاز بها اهالي منطقة الأحمدي، إضافة إلى اعتبار هذه المحافظة من اكثر المحافظات تعصباً قبلياً وإسلامياً، لاسيما انها تشمل معظم القبائل الكويتية.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشلال (٢٠٠٥) التي بينت عدم اختلاف المعرفة السياسية لدى المراة الكويتية باختلاف المحافظة (مكان الإقامة)

وبينت نتائج الدراسة الواردة في الجداول (٤٠، ٤١، ٤٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير العمر، أن الطالبات اللواتي اعمارهن أقل من (٢٣) سنة يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر.

ويمكن ان تعود هذه النتيجة إلى ارتفاع افق وآمال وتطلعات الطالبات بعد عمر (٢٣) سنة نتيجة للنضوج الفكري ووعيهم السياسي، وإداركهن لأهمية دور المراة في المجتمع، ولا سيما دورها السياسي، إضافة إلى معرفتهن بتجارب الدول المتقدمة، والمجاورة في هذا المجال، ولذا فمن المتوقع ان درجة مشاركتهن السياسية تكون مرتفعة مقارنة بالطالبات الأقل عمراً منهن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مرعي (١٩٩٦) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى للعمر.

ثانياً: استنتاجات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنه يمكن تقديم الاستنتاجات التالية:

١. إن درجة التزام المراة الكويتية بقيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة من طالبات جامعة الكويت كانت مرتفعة، وفي جميع المجالات، ورتبت مجالات قيم المواطنة على النحو الآتي: جاء مجال الولاء بالرتبة الأولى، يليه في الرتبة مجال العدل، يليه في الرتبة مجال الانتماء، يليه في الرتبة مجال الديمقراطية، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال المساواة.

٢. إن أعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم الانتماء من وجهة نظر عينة الدراسة كان فيما يتعلق بـ "أعتز بعلم الدولة كرمز لوطني"، و"أحافظ على مصلحة وطني واستقراره"، أما أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم الانتماء فقد تعلق بـ "أشعر بالأمن والاستقرار في بلادي"، و"أحصل على حقوقي كاملة في وطني".

٣. إن أعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم الولاء من وجهة نظر عينة الدراسة كان متعلقاً بـ "أشعر بالسعادة عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال"، و"أحس بالشوق إلى وطني باستمرار"، أما أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم الولاء فتعلق بـ "أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن"، و"أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية".

٤. إن أعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم الديمقراطية من وجهة نظر عينة الدراسة كان متعلقاً بـ "أؤمن بروح التعاون بين المواطنين"، و"أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي"، في حين كانت أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم الديمقراطية متعلقة بـ "أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية"، و"أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية".

٥. إن أعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم العدل من وجهة نظر عينة الدراسة كان متعلقاً بـ "أطالب بتوزيع عادل للخدمات والفرص على أبناء بلادي"، و"التزم بتطبيق القوانين السائدة في الدولة"، في حين كانت أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم العدل متعلقة بـ "لا أميز بين أبناء وطني"، و"أشعر بوجود العدالة في وطني".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. إن اعلى درجات التزام المراة الكويتية بقيم المساواة من وجهة نظر عينة الدراسة متعلقة بـ "أرغب في رؤية الجميع يقفون أمام القانون متساويين"، و"أعامل الآخرين دون تحيز"، في حين كانت أقل درجات التزام المراة الكويتية بقيم المساواة متعلقة بـ "هناك مساواة في العمل والأجر بين الرجال والنساء"، و"هناك مساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات".

٧. إن مستوى المشاركة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متوسطة، حيث كانت متوسطة في مجالات: الاقناع والاستعداد والقيام، في حين كانت مرتفعة في مجال المعرفة. وأن مجال المعرفة جاء بالرتبة الأولى، يليه في الرتبة مجال الاقناع، يليه في الرتبة مجال الاستعداد، وفي الرتبة الأخيرة جاء مجال القيام.

٨. إن أعلى مستوى للمعرفة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متعلقة بـ "أعرف أن المرأة منحت حقها في التصويت والترشيح لمجلس الأمة الكويتي"، و"أعرف اسم رئيس مجلس الأمة الكويتي". في حين كان أقل مستوى للمعرفة السياسية لدى المرأة كان متعلقاً بـ "اعرف موقف جمعيات النفع العام من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية"، و"مطلع على مدة مجلس الأمة الكويتي".

٩. إن أعلى مستوى للقناعة السياسية لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متعلقة بـ "يعد حق تصويت المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة"، و"أعتقد أن سبل نجاح المرأة في الحياة السياسية ممكنة إذ أعطيت الفرصة لذلك". في حين كان أقل مستوى للقناعة السياسية متعلقاً بـ "يتوافق دور المرأة في الحياة السياسية مع دورها الأسري"، و"يحقق دور المرأة في الحياة السياسية مبادئ ومعتقدات الدين الإسلامي الحنيف".

١٠. إن أعلى مستوى للاستعداد السياسي لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متعلقة بـ "لدي الرغبة في ممارسة حقي في التصويت"، و"لدي الرغبة في معرفة القضايا السياسية في المجتمع". أما أقل مستوى للاستعداد السياسي لدى المرأة كان متعلقاً بـ "لدى الرغبة في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية"، و"أشعر بالحاجة إلى المشاركة في الحملات الانتخابية".

١١. إن أعلى مستوى للقيام (التنفيذ) السياسي لدى المراة الكويتية من وجهة نظر عينة الدراسة كانت متعلقة بـ"اهتم بالقضايا السياسية في المجتمع"، و"أحرص على ممارسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حقي في التصويت". أما أقل مستوى للقيام السياسي لدى المرأة كان متعلقاً بـ "أشارك في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية"، و"أشارك في الحملات الانتخابية".

١٢. وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة ومستوى مشاركتها السياسية.

١٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة (الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل تعزى لمتغير السنة الدراسية. وقد أعتقدن طالبات السنة الدراسية الرابعة أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والخامسة.

١٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة: الانتماء، والعدل، والمساواة تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية بالنسبة لقيم الانتماء، والمساواة، ولصالح الكليات الإنسانية بالنسبة لقيم العدل. في حين لم تصل القيم الأخرى (الولاء، والديمقراطية، والدرجة الكلية) مستوى الدلالة الإحصائية.

١٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة (الانتماء، والولاء، والديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير المحافظة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم العدل تعزى لمتغير المحافظة، حيث أن الطالبات من محافظات الفروانية والجهراء وحولي يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أعلى من اعتقاد الطالبات من محافظتي العاصمة ومبارك الكبير.

١٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بالقيم المواطنة (الديمقراطية، والمساواة، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير العمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المرأة الكويتية بقيم: الانتماء، والولاء، والعدل تعزى لمتغير العمر، حيث أن الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر يعتقدن أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة أقل من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن اقل من (٢٠) سنة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث أن طالبات السنة الدراسية الأولى يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

١٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير الكلية، ولصالح طالبات الكليات الإنسانية.

١٩. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير المحافظة. في حين لم يصل مستوى المشاركة السياسية: الاقتناع مستوى الدلالة الإحصائية، حيث أن طالبات محافظة الفروانية يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد طالبات محافظة الأحمدي.

٢٠. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة السياسية: المعرفة، والاقتناع، والاستعداد، والقيام، والدرجة الكلية لدى المرأة الكويتية تعزى لمتغير العمر، أن الطالبات اللواتي اعمارهن أقل من (٢٣) سنة يعتقدن أن مستوى المشاركة السياسية لدى المرأة الكويتية أعلى من اعتقاد الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٣) سنة فأكثر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي بينت أن درجة التزام المرأة الكويتية بقيم المواطنة مرتفعة، وأن مستوى مشاركتهن السياسية منخفضة، فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الأخذ بنظام الكوتا وتطبيقه في الكويت، وبنسبة تضمن الحد الدنى من المشاركة السياسية للمرأة، وان لا تقل عن ١٠% من اجمالي عدد المقاعد في البرلمان، لاسيما في بداية تطبيق هذا النظام، ورفع هذه النسبة تدريجياً حتى تصل إلى ٤٠%، وذلك لضمان أقل معارضة ممكنة من قبل أعضاء مجلس الأمة لتطبيق هذا النظام.
- توفير الدعم المالي والاجتماعي لانشاء المزيد من التجمعات النسوية، وتزويدها ببرامج اجتماعية وسياسية هادفة إلى تعزيز ممارسة المراة لحقوقها السياسية والقانوية، ويمكن ان تقوم الدولة بدور الرعاية الرسمية لهذه التجمعات في المراحل المبكرة لها، ومن ثم اطلاق العنان لهذه الجمعيات لتقوم بدورها المنشود دون وصاية من أحد.
- العمل على اظهار الصور المعتدلة والوسطية في الشريعة الإسلامية تجاه ممارسة المرأة لحقوقها الإسلامية، وتنظيم الندوات والمؤتمرات، والمناظرات لبيان وسطية الدين الإسلامي تجاه هذا الموضوع، وذلك لكسب التاييد الديني نحو تعزيز دور المراة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية.
- توظيف دور مؤسسات المجتمع المدني بتحمل مسؤولياتها تجاه تعزيز الحقوق السياسية والقانونية والاجتماعية للمراة الكويتية، كالآسرة والمدرسة والمسجد، مع التركيز على المدرسة التي تعد من اضخم مؤسسات المجتمع المدني وأقواها تاثيراً على حياة الفرد.
- تعزيز دور مؤسسات التعليم في تنمية قيم المواطنة وتشجيع الطلبة والطالبات على التمثل لها، لا سيما دور الجامعة الذي يأتي خلال فترة عمرية حرجة للفرد تتشكل لديه الاتجاهات السياسية والاجتماعية والوطنية.
- أن تتضمن المناهج الدراسية في شتى المراحل توعية المراة بذاتها، واهميتها في المجتمع، وان يعزز ذلك بدور فاعل وقوي من قبل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محاولة إظهار تجارب الدول المجاور في منح المرأة حقوقها وواجباتها السياسية والقانونية، وإظهار ايجابيات هذه التجارب، واثرها على دور المراة في بناء المجتمع المدني المعاصر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراشى، إبراهيم (١٩٩٨)، **علم الاجتماع السياسى**، عمان: دار الشروق.

إبراهيم، سمير فاضل (٢٠٠٦)، **التقرير السنوي للمجتمع المدني والتحول الديمغرافي في العالم العربي خلال العام ٢٠٠٦**، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (١٩٩٤)، **لسان العرب** .م ١٣-١٥. ط ٣. بيروت.

أبو زيد، علا (١٩٩٥)، **المرأة المصرية والعمل العام: رؤية مستقبلية**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية بكلية الاقتصاد.

أبو صلاح، مروان أحمد (٢٠٠٧)، **مراتب الحب عند العرب**، عمان: مطبعة السفير

أبوصلاح، مروان أحمد (٢٠٠٧)، القوامة بين التأصيل الشرعي والعرف الاجتماعي، **مجلة الوسطية**، العدد ١، صدرت عن منتدى الوسطية ،عمان، الأردن.

أحمد، عز الدين سعيد (٢٠٠٣)، **المشاركة السياسية للمرأة اليمنية**، مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، اليمن.

إسماعيل، صادق جعفر وجاسم، صالح عبد ا (٢٠٠٤)، استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت بشأن القيم التربوية لما بعد أزمة الخليج، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، المجلد (٣٠) العدد (١١٢)، كانون ثاني، الكويت.

أليكس ، ميكشلي (١٩٩٣)، **الهوية**، ترجمة: على وطفة. دمشق: دار معد .

الأمم المتحدة (٢٠٠٤)، **تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣/٢٠٠٤**، الأمم المتحدة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الأمم المتحدة (٢٠٠٨)، **تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨**، الأمم المتحدة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الأمم المتحدة (٢٠٠٨)، **تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٧/٢٠٠٨**، الأمم المتحدة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأنصاري، عيسى محمد، ووطفة، علي أسعد (٢٠٠٠)، موقف طلاب جامعة الكويت من قضايا المساواة بين الرجل والمرأة في ضوء بعض المتغيرات التعليميـة والاجتماعيـة، **مجلـة دراسات الخليج والجزيرة العربي**، العدد٩٨،جامعة الكويت، الكويت.

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان.

بشير، ميسون كساب لافي (٢٠٠٧)، **أثر الإعلام في الأراضي المحتلة علـى تكـوين الـوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الفلسطينية: نموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

تيلتنس، أوغا (٢٠٠٠)، **مشاركة المرأة الأردنية في الحياة السياسية والعامة**، ترجمة: حـسين أبو رمان (محرر)، المرأة العربية والمشاركة السياسية، عمان: دار سندباد للنشر.

جرادات، أحمد صالح (٢٠٠٠)، **حقوق المرأة في الإسلام**، ط(١)، عمان: وزارة الثقافة.

جينبواي، اليزابيث (١٩٨٩)، **مكانة المرأة في عالم الرجل**، ترجمة حسن عزام، دمشق: وزارة الثقافة.

الحامد، محمد بن معجب (٢٠٠٥)، **الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة**، اللقاء الثالث عـشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، ٢٦ – ٢٠٠٥/١/٢٨.

حماد، سهيلة زين العابدين (٢٠٠٣)، **المرأة المسلمة في مواجهة تحـديات العولمـة**، ط(١)، الرياض: العبيكان.

حمادة، عبد المحسن عبد العزيز (١٩٩٥)، **مدخل إلى أصول التربية**، ط(٤)، الكويت: جامعـة الكويت

الحمود، موضي عبد العزيز (٢٠٠٠)، المرأة في مجتمع ديمقراطي: حالـة الكويـت، **مجلـة المستقبل العربي**، العدد٢٦٢، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

حواسن، محمود (١٩٩٩)، العالم العربي والمجتمع المدني، **مجلـة الاتحـاد العربـي للعلـوم الإنسانية**، لبنان، عدد٩٥.

الحوراني، محمد حبيب (٢٠٠٣)، **القيم والمعايير الاجتماعية لدى المراهق: علم نفس النمـو والمراهقة**، الكويت: الجامعة العربية المفتوحة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخزاعي، نادرة إبراهيم راشد (٢٠٠٥)، **حق المرأة في المشاركة في عضوية المجالس المنتخبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت،المفرق، الأردن.

خضر، لطيفة (٢٠٠٠)، **دور التعليم في تعزيز الانتماء**، القاهرة: عالم الكتب.

خمش، مجدالدين (٢٠٠٤)، **الدولة والتنمية في إطار العولمة**، الطبعة الأولى، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الخمشي، سارة صالح (٢٠٠٤)، دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب، **ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب**، السعودية

خوالدة ، محمد احمد (١٩٩٩)، **مقدمة في التربية**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .

الخولي، محمد علي (١٤٠٠هـ)، **قاموس التربية**، بيروت: دار العلم للملايين.

الخياط، عبد الكريم (١٩٨٨)، **واقع** المناهج الدراسية في دول الخليج وأثرها في بناء الإنسان الصالح، **المؤتمر التربوي الثامن عشر**، الكويت. جمعية المعلمين الكويتية.

الدجاني، أحمد صدقي (١٩٩٩)، **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية**، القاهرة: مركز يافا للدراسات والأبحاث.

الدعيج ، حمد وسلامة، عماد (٢٠٠٧)، اثر العولمة في القيم من وجهة طلبة الجامعة الاردنية وجامعة الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٣٥ ، العدد ٣ ، جامعة الكويت .

الدقي، حصة أحمد (٢٠٠١)، **الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العربية والإسلامية، دبي، الامارات .

الدويلة، عبير عيد (٢٠٠٧)، **درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي وأثر ذلك على الطلبة**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

الديين، أحمد (٢٠٠٨)، الديمقراطية والانتخابات في الكويت، **مجلة المستقبل العربي**، العدد٣٤٧، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

الراجحي، عبده (٢٠٠٧)، **مهارات العربية في النحو والصرف**، الكويت: مؤسسة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الربيعي، فضل عبد ا (٢٠٠٧)، تمكين المرأة في التنمية ومشاركتها في صنع القرار في الجمهورية اليمنية، **ورقة مقدمة للمؤتمر التنمية البشرية والأمن في عالم متغير**، جامعة مؤتة، مؤتة، الاردن .

الرشيد، حمد (٢٠٠٠)، بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، العدد (٥٦).

الرشيدي، براك صنت عايض (٢٠٠٦)، **درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الرشيدي، بشير صالح (١٩٩٨)، **دور النظام التربوي في تنمية سمات الشخصية الكويتية المرغوبة والتأكيد على هويته**، ورقة مقدمة إلى الموسم الثقافي الخامس لمركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، الكويت.

الزعابي، إيمان حسين رحمة (٢٠٠٦)، **المشاركة السياسية للمرأة في دول مجلس التعاون الخليجي دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠١)، **مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس**، ط(١)، القاهرة، عالم الكتب.

السالم، فيصل (١٩٩٢)، **أساسيات التنشئة الاجتماعية مع دراسات ميدانية في بعض دول الخليج**، الكويت، جامعة الكويت.

سعادة ، جودت احمد (١٩٨٤)، **مناهج الدراسات الاجتماعية**، لبنان، دار العلم للملايين .

سليمان ،سماء (٢٠٠٤)، المشاركة السياسية للمرأة الخليجية هل اصبحت مطلبا ملحا، **مجلة شؤون خليجية**, مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية, العدد (٣٩).

سليمان، سماء (٢٠٠١)، المشاركة السياسية للمرأة الخليجية "الواقع والتحديات واستراتيجيات التفعيل، **مجلة مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية**، العدد (٢٦).

السويدي، وضحى علي (٢٠٠١)، التحديات التي تواجه المرأة الخليجية من المشاركة السياسية، **مؤتمر مستقبل المرأة السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي**، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السيد، بتول (٢٠٠٨)، **تحليل وضع المرأة في الانتخابات**، جريدة القبس الكويتية ٢٠٠٨/٥/١٩.

الشامسي، ميثاء (٢٠٠٠)، المرأة الخليجية والمشاركة السياسية، **مجلة المستقبل العربي**، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.

الشايجي، عبد الله خليفة (١٩٩٤)، انتخابات مجلس الأمة الكويتي السابع: أكتوبر٩٢- تحليل ونتائج، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، يناير، العدد١٩/٢

شتيوي، موسى، داغستاني، أمل (١٩٩٤)، **المرأة الأردنية والمشاركة السياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشراح، يعقوب أحمد (٢٠٠١)، **التربية والانتماء الوطني**، الكويت، دار الفكر الحديث.

شكيب، شعلة(٢٠٠٢)، دور الأسرة في تربية المواطنة، **ورقة مقدمة لمؤتمر التربية الوطنية.**

الشلال، خالد احمد (٢٠٠٥)، توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية، دراسة استشرافية، **مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، الرسالة (٢٣٦)، الحولية (٢٦).

الشميري،سمير عبد الرحمن (٢٠٠١)، **المواطنة المتساوية، الفصل السادس من المواطنة والديمقراطية من البلدان العربية**، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.

الشويحات، صفاء نعمة دخل الله (٢٠٠٣)، **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصالح، عثمان عبد الملك (١٩٩٦)، حق المرأة الكويتية في الانتخاب والترشيح بين الشريعة والقانون ومن خلال ظروف البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، **ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور المرأة في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية**، برعاية الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

الصباح، ميمونة خليفة (١٩٩٩)، **ندوة المرسوم الأميري بقانون بمنح المرأة حقوقها السياسية واستشراق دورها المأمول وتحدياتة**، جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية.

الصبيح، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٥)، **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية**، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، ٢٦ – ٢٠٠٥/١/٢٨م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الظفيري، بندر عايد (١٩٩٥)، **المشاركة السياسية للمرأة الكويتية**، الطبعة الأولى، الكويت، جامعة الكويت.

عاشور، إيناس محمود (٢٠٠٣)، **المشاركة السياسية للمرأة الأردنية (١٩٨٩-٢٠٠١)**، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد الدبلوماسي الأردني، عمان، الأردن.

العالم ،محمود أمين (٢٠٠٠)، **من نقد الحاضر إلى إبداع المستقبل**، القاهرة، دار المستقبل العربي.

العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥)، **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية**، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم.

العامري، سلوى وآخرون (٢٠٠٢)، **أجيال مستقبل مصر. أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية**، منتدى العالم الثالث، مصر.

العاني، نزار (٢٠٠٥)، **القياس والتقويم وبناء الاختبارات المدرسية**، الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.

عبد التواب، عبد ا عبد التواب (١٩٩٣)، **دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني**، دراسات تربوية. القاهرة.

عبد الرحمن، حمدي(٢٠٠١)، **المشاركة السياسية للمرأة، خبرة الشمال الافريقي**، القاهرة، مركز دراسات المستقبل الإفريقي.

عبد الرحيم، أنور(٢٠٠٤)، **نماذج التعلم: علم نفس التعلم والتعليم**، الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.

عبد اللاه، محمد(٢٠٠١)، الدور السياسي للمرأة في ظل التغيرات المعاصرة. **المنتدى الثاني لمؤتمر قمة العربية حول المرأة والسياسة**، تونس، ٣١ مايو – ١ يونيو ٢٠٠١م

العبد ا ، يوسف محمد عبد الرحمن (١٩٨٧)، **الضرورة الانتمائية الترشيدة الجماعية**، قطر، دار الثقافة.

العجمي، محمد منيف (٢٠٠٨)، **العوامل المؤثرة فى المشاركة السياسية لدى الفئات الاجتماعية فى المجتمع الكويتى دراسة ميدانية بمدينة الكويت**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العجمي، محمد منيف (٢٠٠٠)، **المرأة الكويتية والمشاركة السياسية: نظرة علمية تحليليـة**، بيروت، دار الجديد.

العسلي، خالد (١٩٨٩)، **الشورى في العرف القبلي: الشورى فـي الإسـلام**، ج(١)، عمـان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة.

علي، عزة فتحي(٢٠٠٣)، نموذج مستقبلي لمنهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

علي، يوسف غلوم (٢٠٠٥)، حقوق المرأة السياسية والرأي العام في الكويت، **مجلة دراسـات الخليج والجزيرة العربية**، مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد (١١٨)، المجلد (٣١).

عليوه، السيد ومحمود، منى (٢٠٠١)، **موسوعة الشباب السياسية**، القاهرة، مركـز الأهـرام للدراسات.

العيسى، شملان يوسف وآخرون (٢٠٠٥)، الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت: دراسـة ميدانية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، مجلس النشر العلمي، الكويـت، العـدد (١١٨)، المجلد (٣١).

العيسى، إقبال (٢٠٠٧)، المرأة الكويتية والمشاركة السياسية، **ورقة بحث مقدمة فـي مـؤتمر المرأة الكويتية في التشريعات الوطنية** ، إبريل ٢٠٠٧، لجنة المرأة في مجلـس الأمـة الكويتي، الكويت.

غرايبة، مازن خليل، والعيدة، باسل محمد (٢٠٠٦)، أثر منح المرأة حق التصويت لمجلس الأمة الكويتي على تركيبة المجلس وتياراته السياسية: دراسة ميدانية تحليليـة، **مجلـة العلـوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد (٢)، المجلد (٣٤).

غيث، محمد عاطف (١٩٩٥)، **قاموس علم الاجتماع**، مصر، دار المعرفة الجامعية.

فريحة، نمر(٢٠٠٤)، التربية للمواطنة أبعاد وتحديات، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنـة في المنهج المدرسي، عُمان، الاردن .

فريمون، جان(١٩٨٤)، تلاقي الثقافات والعلاقات الدوليـة، **مجلـة العلـوم الإنـسانية**، عـدد ٩٢،الكويت.

القبس (٢٠٠٨)، ١٧/مايو/٢٠٠٨، صحيفة كويتية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كارفيلد كبتيل، رايموند(١٩٦٣)، **العلوم السياسية**، ترجمة فاضل زكي محمـد، الجـزء الأول، بغداد، مكتبة النهضة.

الكواري، علي خليفة وآخرون (٢٠٠١)، **المواطنة والديمقراطية من البلدان العربيـة**، لبنـان، مركز دراسات الوحدة العربية.

لكريني، إدريس (٢٠٠٨)، نظام "الكوتا" وتمثيلية المرأة في البرلمان: مقاربة لنمـاذج عربيـة، **ورقة قدمت في مؤتمر الانتخابات والتحولات الديمقراطية في العالم العربي خطوة إلـى الأمام أم خطوة إلى الوراء**، مركز القدس للدراسات السياسية، ٢٦-٢٧ يناير.

ماكيفر، روبرت (١٩٦٦)، **تكوين الدولة**. ترجمة حسن صعب. بيروت، دار العلم للملايين.

المجادي، فتوح (١٩٩٩)، **المواطنة والتربية البيئية**، الكويت، وزارة التربية.

مجلس الأمة الكويتي (٢٠٠٦)، **دستور دولة الكويت**، مجلس الأمة ، الكويت.

محسن ، نجاح(١٩٩٩)، **الفكر القومي عند نجيب محمود**، القاهرة، دار الفتح للإعلام التربوي.

مرعي، جمال (١٩٩٦)، **الشباب والمشاركة السياسية في المجتمع الأردني**، رسالة ماجـستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

معروف، ناجي.(١٩٧٥)**، أصالة الحضارة العربية**، ط(٣)، بيروت. دار الثقافة.

المعمري، سسيف بن ناصر(٢٠٠٦)، **تربية المواطنة**. عمان ، مكتبة الجيل الواعد.

النابلسي، هناء حسني محمد (٢٠٠٧)، **دور الشباب الجامعي في العمل التطـوعي والمـشاركة السياسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ناصر، إبراهيم (١٩٩٤)، **التربية المدنية (المواطنة)**، ط (١)، عمان، دار مكتبة الرائد العلمية.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٢)، **المواطنة**، ط (١)، عمان، دار مكتبة الرائد العلمية.

ناصر، إبراهيم.(٢٠٠٣)، **المواطنة**. عمان، مكتبة الرائد العربي.

النجار، باقر(٢٠٠٠)، **المرأة في الخليج وتحولات الحداثة**، المركز الثقافي العربي، بيروت.

النقشبندي، بارعة (٢٠٠٠)، **المشاركة السياسية للمرأة في الأردن وبعض الـدول العربيـة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هلال، فتحي وآخرون (٢٠٠٠)، **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولـة الكويـت، دراسة ميدانية،** وزارة التربية والتعليم، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج.

وزارة التخطيط (٢٠٠٦)، **تفعيل دور ومشاركة المجتمع المدني في عمليـة التنميـة بدولـة الكويت،** الكويت، وزارة التخطيط.

وزارة التخطيط (٢٠٠٧)، **قطاع التخطيط واستشراق المستقبل، تفعيل الادوار التنموية للمرأة بالمجتمع الكويتي في ضوء التطورات العالمية والاقليمية المؤثرة**، فبراير، الكويت.

وزارة التخطيط (٢٠٠٦)، **المجموعة الإحصائية السنوية،** الكويت، وزارة التخطيط.

وطفة، على أسعد(٢٠٠٣)، نسق الانتماء وأولوياته في المجتمـع الكـويتي المعاصـر، **مجلـة دراسات الخليج والجزيرة العربية**.عدد١٠٨.

الكندري ،يعقوب (٢٠٠٨)، دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية ، **ورقة مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية رابطة الاجتماعيين** ، الكويت.

يونس، انتصار(١٩٨٦)، **السلوك الإنساني،** القاهرة، دار المعارف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: المراجع الأجنبية

Akande, Abdul-Rahman B. (2007), **The Evolution Of Women In Middle Eastern Politics: Opportunities For Women In Parliament**, Unpublished Master Thesis, The Fletcher School: USA.

Alshayeji, Abdullah (2005), Kuwait: Beyond Women's Suffrage, **Arab Reform Bulletin**, Volume 3, Issue 6.

Arab Human Development Report (2005), **Women's Political Participation Increasing But Still Limited**, USA: UN.

Blackhurst, A. (2000), A Comparison Of Collage Student's Political Attitudes And Participation Rates In 1996 And 2000. **Journal Of College Student Development**, 43 (50), 740-750.

Clarch .S , Akoch . B .(1993), **Children Development Through Adolescence** . N. Y. John. Wiley . Sons Inc.

Cornwell, Granth H. & Stoddard, Eve Walsh (2006), **Freedom, Diversity And Global Citizenship**, A Paper Represented At Roanoke College In October And Published In Roanoke College Journal.

Durant, Will (1972), **The Story Of Civilization**, Vol.Iii.N. Y: Simon&Scruster.

Grawitz, Madelein, (1983), **Lexique Des Scienc Sociales**, Dalloz,Paris

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Hasratyan, Jemma & et., al., (2007), **Women's Political Participation In The 2007 Parliamentary Elections In The Republic Of Armenia**, Usa: Armenian Association Of Women With University Education.

Hill . C . A .(1991), **Seeking Emotional Support : The Influence Of Affinitive Need And Partner Warmth**. Journal Of Personality And Social Psychology .

Jarvis, S. Montoya, L. And Mulvoy, E. B (2005), **The Political Participation Of Working Youth And College Students**, Circle. Working Paper. The University Of Texas At Austin, August.

Karam, Azza M. (1999), **Women's Political Participation: Review Of Strategies And Trends**, United Nations Development Programme: The Management Development And Governance Division.

Macdonald, L. (2003), **Traditional Approaches To Citizenship Education Globalization, To Wards A Peace Education Frame Work**. A Doctorate Dissertation. Dalhousie University. Canada.

Miller, David, (1995), **The Black Encyclopedia Of Political Thought**, Oxford, Uk, New York, Black Well.

Morse, S.W.(1993), The Practice Of Citizenship:Learn By Doing, **The Social Studies**, 84(4)

Mucchielli, Alex (1993), **L Identite**, P.U.F.,Paris

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Norman. F . Cantor.(1968), Ideas & Institution In Westem Civilization General, **Ed**, 5(2).

Tap, Pierre, (1991), **Socialiasation Et Construction De I Identite Personnell**, In Hanna Malewska-Peyre Et Pier Tap:La Socialiasation De Ienfance A Ladolescence, P.U.F.,Paris

Welch, S., & Sigelman, I., (1982), Changes In Public Attitudes Toward Women In Politics. **Social Science Quarterly**. 63(2).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

الملحق ١. الاستبيان بصورته الأولية

الأستاذ الدكتور/ ...	المحترم

يقوم الباحث بدراسة حول " **قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية: دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت"،** ولتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحث بتصميم هذه الاستبانة والمكونة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول مكون من ثلاث فقرات تعكس خصائص المستجيبات، والجزء الثاني مكون من (٤٠) فقرة تقيس قيم المواطنة، والجزء الثالث مكون من (٤٠) فقرة تقيس المشاركة السياسية.

أرجو التكرم بقراءة هذه الفقرات بعناية وإبداء رأيكم بمدى مناسبة هذه الفقرات لموضوع الدراسة ومدى انتمائها للبعد الذي أدرجت فيه، ومدى وضوح هذه الفقرات لغوياً.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

سامي رجعان عايض العازمي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجزء الأول: البيانات الأساسية

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لك :

١. السنة الدراسية:

أ. أولى ب. ثانية ج. ثالثة د. رابعة هـ. خامسة

٢. الكليات:

أ. علمية ب. إنسانية

٣. المنطقة:

أ. الفروانية. ب. مبارك الكبير. ج. العاصمة.

د. الأحمدي. هـ. حولي. و. الجهراء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجزء الثاني: قيم المواطنة
الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

رقم الفقرة	الفقرة	مدى ملائمة الفقرة للبعد		صلاحية الفقرة لغوياً		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
أولاً: الانتماء						
١	أعتز بالعلم رمز الدولة					
٢	أسعى إلى الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره					
	اشعر بالفخر والاعتزاز للانتماء للوطن					
٣	أتحمل مسؤولياتي تجاه الوطن					
٤	أشعر بالأمن والاستقرار في بلادي					
٥	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن.					
٦	حصولي على حقوقي كاملة يعزز انتمائي للوطن					
٧	أسارع في تقديم خدمة للوطن عندما يطلب مني.					
٨	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني					
٩	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية					
١٠	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي					
ثانياً: الولاء						
١١	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين					
١٢	أفتخر بولائي لوطني					
١٣	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن					
١٤	أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به					
١٥	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك					
١٦	أحس بالحنان والشوق إلى وطني باستمرار					
١٧	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية					
١٨	أعبر للآخرين عن شعوري وحبي لوطني					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	مدى ملائمة الفقرة للبعد		صلاحية الفقرة لغوياً		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
١٩	أشعر بالسعادة والفرح عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال					
٢٠	اشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها					
ثالثاً: الديمقراطية						
٢١	اعتقد أن لحرية التعبير عن الرأي حدوداً تنتهي عند ضرر الآخرين					
٢٢	أؤمن بأهمية العمل التطوعي					
٢٣	أؤمن بالمشاركة بعملية صنع القرار كل حسب موقعه					
٢٤	أؤمن بروح التعاون والإخاء بين المواطنين					
٢٥	أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية					
٢٦	أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية					
٢٧	ارفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي					
٢٨	أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني					
٢٩	أحافظ على مظاهر الديمقراطية في بلدي					
٣٠	أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد					
رابعاً: العدل						
٣١	التزم بتطبيق القوانين السائدة في الدولة					
٣٢	أتقن العمل الذي أقوم به					
٣٣	أشعر بتحقيق العدالة في وطني					
٣٤	لا أميز بين أبناء وطني					
٣٥	تتوزع الخدمات والفرص بين أبناء وطني بعدالة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	مدى ملائمة الفقرة للبعد		صلاحية الفقرة لغوياً		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
خامساً: المساواة						
٣٥	أعامل الآخرين دون تحيز					
٣٧	يحقق المجتمع المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات					
٣٨	حصان النساء على حقهن في العمل أسوة بالرجال					
٣٩	يقف الجميع أمام القانون متساويين					
٤٠	يتساوى جميع أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجزء الثالث: المشاركة السياسية

الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

رقم الفقرة	الفقرة	مدى ملائمة الفقرة للبعد		صلاحية الفقرة لغوياً		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
أولاً: المعرفة						
١	أعلم عدد أعضاء مجلس الأمة الكويتي					
٢	أعرف العام الذي تتم فيه الانتخابات النيابية					
٣	أعرف مدة مجلس الأمة الكويتي					
٤	أعرف اسم رئيس مجلس الأمة الكويتي					
٥	اعرف موقف الحكومة من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية					
٦	اعرف موقف مجلس الأمة الكويتي من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية					
٧	اعرف موقف جمعيات النفع العام من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية					
٨	أعرف موقف الدستور الكويتي من حق المرأة الانتخابي					
٩	أعرف موقف قانون الانتخاب من حق المرأة الانتخابي					
١٠	أعرف أن المرأة منحت حقها في التصويت والترشيح لمجلس الأمة الكويتي					
ثانياً: الاقتناع						
١١	يعد حق تصويت المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة					
١٢	يعد حق ترشيح المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة					
١٣	تمثل المشاركة السياسية للمرأة مطلباً لحقيق الديمقراطية					
١٤	تمثل المشاركة السياسية للمرأة مطلباً لحقيق المساواة وتكافؤ الفرص					
١٥	تعزز مشاركة المرأة السياسية دورها في التنمية					
١٦	تمتلك المرأة المقدرة على النجاح في العمل السياسي					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	مدى ملائمة الفقرة للبعد		صلاحية الفقرة لغوياً		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
١٧	تمتلك المرأة الكفاءة والمقدرة على تمثيل الشعب في مجلس الأمة الكويتي					
١٨	لا يتنافى دور المرأة في الحياة السياسية مع دورها الأسري					
١٩	لا يتنافى دور المرأة في الحياة السياسية مع مبادئ ومعتقدات الدين الإسلامي الحنيف					
٢٠	أعتقد أن سبل نجاح المرأة في الحياة السياسية ممكنة إذ أعطيت الفرصة لذلك					
ثالثاً: الاستعداد						
٢١	امتلك الاستعداد لممارسة حق في التصويت					
٢٢	أمتلك المقدرة على التصويت لصالح المرأة إذ تساوت كفاءتها مع الرجل المنافس					
٢٣	لدي الاستعداد الكافي للمشاركة في الحملات الانتخابية					
٢٤	امتلك الاستعداد لتوعية المرأة بحقوقها الانتخابية					
٢٥	امتلك الاستعداد لإزالة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية					
٢٦	أشجع العنصر النسائي النشط للترشيح لمجلس الأمة الكويتي					
٢٧	امتلك الاستعداد لحث النساء على ممارسة حقهن الانتخابي					
٢٨	امتلك الاستعداد لتعرّف القضايا السياسية في المجتمع					
٢٩	امتلك الاستعداد لتحقيق أقصى درجات المشاركة السياسية					
٣٠	امتلك الاستعداد لبيان أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية للرجل					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	مدى ملائمة الفقرة للبعد		صلاحية الفقرة لغوياً		التعديل المقترح
		ملائمة	غير ملائمة	صالحة	غير صالحة	
رابعاً: القيام						
٣١	أحرص على ممارسة حق في التصويت					
٣٢	أصوت لصالح المرأة إذ تساوت كفاءتها مع الرجل المنافس					
٣٣	أشارك في الحملات الانتخابية					
٣٤	أشارك في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية					
٣٥	أسهم في إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية					
٣٦	أشجع العنصر النسائي النشط للترشيح لمجلس الأمة الكويتي					
٣٧	أشارك في حث النساء على ممارسة حقهن الانتخابي					
٣٨	اهتم بالقضايا السياسية في المجتمع					
٣٩	أسعى إلى تحقيق أقصى درجات المشاركة السياسية					
٤٠	أبين أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية للرجل					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق ٢. اسماء المحكمين

الرقم	المحكم	التخصص	جهة العمل
١	أ. د. حامد طلافحة	مناهج	الجامعة الأردنية
٢	أ. د. خليل درويش	علم اجتماع	الجامعة الأردنية
٣	أ. د. غانم النجار	علوم سياسية	جامعة الكويت
٤	أ. د. محمد الدقس	علم اجتماع	الجامعة الأردنية
٥	أ. د. يعقوب الكندري	علم اجتماع	جامعة الكويت
٦	د. أنوار الخرينج	علم اجتماع	جامعة الكويت
٧	د. عامر الصالح	علم اجتماع	جامعة الكويت
٨	د. عبدا العازمي	أصول تربية	جامعة الكويت
٩	د. محمد العربي	علم اجتماع	الجامعة الأردنية
١٠	د. يحيى الصمادي	قياس وتقويم	الجامعة الأردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق ٣. الاستبيان بصورته النهائية

بسم ا   الرحمن الرحيم

اختي الطالبة

يقوم الباحث بدراسة حول " **قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية: دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت"،** كمتطلب للحصول علي درجه الدكتوراه في علم الاجتماع ، ولتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحث بتصميم هذه الاستبانة والمكونة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول مكون من (٤) فقرات تعكس خصائص المستجيبات، والجزء الثاني مكون من (٣٨) فقرة تقيس قيم المواطنة، والجزء الثالث مكون من (٣٨) فقرة تقيس المشاركة السياسية.

أرجو التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة وفقاً لاتجاهاتك، علما بأن المعلومات التي ستقدميها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

سامي الجويسري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجزء الأول: البيانات الأساسية

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لك :

١. السنة الدراسية:

أ- اولي ب- ثانية

ج- ثالثة د- رابعة

هـ- أخرى ....

٢. الكلية:

أ. علمية:...................... ب. إنسانية:................................

٣. المحافظة:

أ. العاصمة . ب. حولي. ج. الاحمدي.

د. الجهراء. هـ. الفروانية. و. مبارك الكبير.

٤. العمر:

أ. أقل من ٢٠ سنة. ب. ٢١-٢٢ سنة. ج. ٢٣ سنة فأكثر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجزء الثاني: قيم المواطنة
الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
١	أعتز بعلم الدولة كرمز لوطني					
٢	أحافظ على مصلحة وطني واستقراره					
٣	أشعر بالفخر والانتماء لوطني					
٤	أتحمل مسؤولياتي تجاه وطني					
٥	أشعر بالأمن والاستقرار في بلادي					
٦	أسعى بكل إخلاص إلى تقديم ما أستطيع من أجل الوطن.					
٧	أحصل على حقوقي كاملة في وطني					
٨	أسارع في تقديم خدمة للوطن عندما يطلب مني.					
٩	أفتخر بالمسيرة السياسية لوطني					
١٠	أؤمن بشكل قاطع بأهمية الوحدة الوطنية					
١١	أقوم بأي عمل يسهم في القضاء على المظاهر السلبية في مجتمعي					
١٢	أتفهم أفكار ومواقف الآخرين					
١٣	أعتز بولائي لوطني					
١٤	أشعر بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن					
١٥	أنمي شعوري بالولاء للوطن بتعزيز ارتباطي به					
١٦	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك					
١٧	أحس بالشوق إلى وطني باستمرار					
١٨	أقدم مصلحة وطني على مصلحتي الشخصية					
١٩	أؤمن بأهمية العمل التطوعي					
٢٠	أشعر بالسعادة عندما يحقق وطني نجاحاً في أي مجال					
٢١	أشعر بواجبي في المساهمة في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها					
٢٢	تنتهي حرية التعبير عن الرأي عند ضرر الآخرين					
٢٣	أؤمن بالمشاركة بصنع القرار					
٢٤	أؤمن بروح التعاون بين المواطنين					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بدرجة قليلة جدا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا	الفقرة	رقم الفقرة
					أقدر دوري في المشاركة في الحياة السياسية	٢٥
					أؤمن بتعددية الأفكار السياسية والثقافية	٢٦
					أرفض العنف واستخدام القوة في تحقيق أهدافي أو للتعبير عن رأيي	٢٧
					أؤيد المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني	٢٨
					أعتقد أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	٢٩
					التزم بتطبيق القوانين السائدة في الدولة	٣٠
					أشعر بوجود العدالة في وطني	٣١
					لا أميز بين أبناء وطني	٣٢
					اطالب بتوزيع عادل للخدمات والفرص على أبناء بلادي	٣٣
					أعامل الآخرين دون تحيز	٣٤
					هناك مساواه بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات	٣٥
					هناك مساواه في العمل والاجر بين الرجال والنساء	٣٦
					أرغب في رؤية الجميع يقفون أمام القانون متساويين	٣٧
					أؤكد في كل المناسبات على تساوي جميع أفراد المجتمع بالحقوق والواجبات	٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجزء الثالث: المشاركة السياسية
الرجاء وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك:

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
٣٩	أعرف عدد أعضاء مجلس الأمة الكويتي					
٤٠	أعرف العام الذي تتم فيه الانتخابات النيابية					
٤١	مطلع على مدة مجلس الأمة الكويتي					
٤٢	أعرف اسم رئيس مجلس الأمة الكويتي					
٤٣	مطلع على موقف الحكومة من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية					
٤٤	اعرف موقف مجلس الأمة الكويتي من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية					
٤٥	اعرف موقف جمعيات النفع العام من المرسوم الأميري القاضي بمنح المرأة حقوقها السياسية					
٤٦	أعرف موقف الدستور الكويتي من حق المرأة الانتخابي					
٤٧	أعرف موقف قانون الانتخاب من حق المرأة الانتخابي					
٤٨	أعرف أن المرأة منحت حقها في التصويت والترشيح لمجلس الأمة الكويتي					
٤٩	يعد حق تصويت المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة					
٥٠	يعد حق ترشيح المرأة في الانتخابات النيابية حق من حقوقها المشروعة					
٥١	تمثل المشاركة السياسية للمرأة مطلباً لتحقيق الديمقراطية					
٥٢	تمثل المشاركة السياسية للمرأة مطلباً لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص					
٥٣	تعزز مشاركة المرأة السياسية دورها في التنمية					
٥٤	تمتلك المرأة المقدرة على النجاح في العمل السياسي					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
٥٥	تمتلك المرأة الكفاءة والمقدرة على تمثيل الشعب في مجلس الأمة الكويتي					
٥٦	يتوافق دور المرأة في الحياة السياسية مع دورها الأسري					
٥٧	يحقق دور المرأة في الحياة السياسية مبادئ ومعتقدات الدين الإسلامي الحنيف					
٥٨	أعتقد أن سبل نجاح المرأة في الحياة السياسية ممكنة إذ أعطيت الفرصة لذلك					
٥٩	لدي الرغبة في ممارسة حقي في التصويت					
٦٠	أمتلك المقدرة على التصويت لصالح المرأة إذ تساوت كفاءتها مع الرجل المنافس					
٦١	أشعر بالحاجة إلى المشاركة في الحملات الانتخابية					
٦٢	لدى الرغبة في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية					
٦٣	أجد نفسي مدفوعاً من أجل إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية					
٦٤	أشجع العنصر النسائي النشط للترشيح لمجلس الأمة الكويتي					
٦٥	أجد نفسي مدفوعاً لحث النساء على ممارسة حقهن الانتخابي					
٦٦	لدي الرغبة في معرفة القضايا السياسية في المجتمع					
٦٧	لدي الرغبة في تحقيق أقصى درجات المشاركة السياسية					
٦٨	أشعر بالحاجة إلى بيان أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية للرجل					
٦٩	أحرص على ممارسة حقي في التصويت					
٧٠	أشارك في الحملات الانتخابية					
٧١	أشارك في توعية المرأة بحقوقها الانتخابية					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
٧٢	أسهم في إزالة العوائق التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية					
٧٣	أشارك في حث النساء على ممارسة حقهن الانتخابي					
٧٤	اهتم بالقضايا السياسية في المجتمع					
٧٥	أسعى إلى تحقيق أقصى درجات المشاركة السياسية					
٧٦	أبين أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية للرجل					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق ٤. المراسلات والكتب الرسمية







الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN

نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية والاجتماعية وخدمة المجتمع
Vice-President for Humanities & Social Faculties and Community Service

الرقم: ٢٠/٨ / ١٢٥
التاريخ: ٤ /١/ ١٤٢٩هـ
الموافق: ١٣ /١/ ٢٠٠٨م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الكويت

تحية طيبة وبعد،

فأرجو إعلامكم أن الطالب سامي رجعان عايض العازمي، من طلبة برنامج الدكتوراه في قسم علم الاجتماع، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، يقوم بإعداد أطروحة بعنوان "قيم المواطنة ودورها في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الكويتية دراسة ميدانية على طالبات جامعة الكويت". ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على طالبات جامعة الكويت .

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه، علماً بأن المشرف هو الأستاذ الدكتور مجد الدين خمش .

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.



/ رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية
والاجتماعية وخدمة المجتمع

الدكتور محمد عيد ديراني



س.س

هاتف – ٥٣٥٥٠٠٠ (٦ – ٩٦٢) فرعي ٢١١٢ فاكس ٥٣٥٥٥١١ (٦ – ٩٦٢) عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel: (962-6) 5355000 Ext: 2112 Fax: (962-6) 5355511 Amman 11942 Jordan
E-mail:admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



جامعة الكويت

مكتب مدير الجامعة

رقم الوارد: ٤٩٩خ
من :
التاريخ: ١٧/٢/٢٠٠٨
مكتب نائب مدير الجامعة
للشئون العلمية

التاريخ : ١٣ / ٢ / ٢٠٠٨

موجه إلى/ أ.د. نائب مدير للشئون العلمية

- [ ] لإحاطتكم علماً
- [ ] للحفظ بملفاتكم
- [ ] لإتخاذ اللازم
- [ ] الرجاء إعداد الرد للتوقيع عليه
- [ ] الرجاء الرد مباشرة
- [ ] الرجاء إرسال نسخة من الرد
- [x] الرجاء الإفادة
- [ ] للإطلاع والإعادة

ملاحظات :

مدير الجامعة بالنيابة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit





جامعة الكويت
مكتب نائب مدير الجامعة
للشئون العلمية

التاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠٠٨

موجه الـى د. علي الكاظمي

☐ للاحاطة علماً
☐ للحفظ بملفاتكم
☑ لاتخاذ اللازم
☐ الرجاء اعداد الرد للتوقيع عليه
☐ الرجاء الرد مباشرة
☐ الرجاء الرد مباشرة
☐ الرجاء ارسال نسخة من الرد
☐ الرجاء الافادة
☐ للاطلاع والاعادة

ملاحظات : ..... ٢ المستشير .....

....

....

CITIZESHIP VALUES AND THEIR ROLE IN ACTIVIATING POLITICAL PARTICIPATION OF KUWAIT WOMEN : A FIELD STUDY ON FEMALE STUDENTS AT KUWAIT UNIVERSITY

By:

Sami R ALAzemi

Supervisor

Dr: Majduddin Khamesh

ABSTRACT

This study aimed at knowing the extent of Kuwaiti woman's commitment to citizenship values and their Roles in activating her political participation from the viewpoints of the female students in Kuwait University and their relationship with study variables (academic year, college, governorate and age), through answering the following questions:

1. What is the degree of the Kuwaiti woman' commitment to citizenship values?
2. What is the level of the Kuwaiti woman's political participation?
3. Is there any statistical significance between Kuwaiti woman's commitment to citizenship values and the level of her political participation?

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4. Are there any statistical significance differences in the degree of the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values attributed to the study variables: (academic year, college, governorate and age)?
5. Are there any statistical significance differences at the level of the Kuwaiti woman's political participation attributed to the study variables: (academic year, college, governorate and age)?

The study sample consisted of (1589) female students out of which (516) female students attending colleges of science and (1073) who are studying in colleges of humane sciences. In order to gather study data a questionnaire was developed to measure citizenship and political participation which consisted of (8) items and to analyze the data statistically, repetitions, percentages, means, standard deviations, mono- variation test, Shefea's test of post comparisons and T- Test for independent samples were used.

The study arrived at the following recommendations:

- The Kuwaiti woman's commitments to citizenship from the female students' viewpoints in all domains were high. They were arranged in terms of their importance as follows: loyalty comes first then justice, devotion, democracy and equity came last.
- The level of the Kuwaiti woman's political participation from the of females' viewpoint, who were students at Kuwait University, were medial in the following domains: persuasion, readiness and performance. They were high in the domain of "knowledge". Results indicated that the domain of "Knowledge" came first and persuasion, readiness came next respectively and finally came the performance
- There was a positive relationship that had statistical significance between the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values and her political participation.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- There were statistical significance differences in the degree of the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values: devotion, loyalty, justice, democracy, equity and the total degree) attributed to the academic year variable. In addition, there were no statistical significance differences in the degree of Kuwaiti woman's commitment to the value of justice attributed to the same variable. Female students who were in their fourth academic year believed that the Kuwaiti woman's commitment to citizenship were higher than the belief of those who were in their second, third or fifth academic year.
- There were statistical significance differences in the degree of the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values: (devotion, democracy and equity) attributed to college variable and for the scientific colleges concerning the values of loyalty and equity for the humane colleges for the value of justice. The other values mainly (loyalty, democracy and the total degree) did not reach at the statistical significance level.
- There were statistical significance differences in the degree of the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values: (devotion, loyalty, democracy, equity and the total degree) attributed to the governorate variable. Female students from the governorates of Al-Farawania, Al-Gahrah and Hawali believed that the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values were higher than those of the governorates of the Capital and Mubarak Al-Kabeer
- There were statistical significance differences in the degree of the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values: (democracy, equity and the total degree) attributed to the age variable and there were no statistical significance differences in the degree of the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values of: (devotion, loyalty, equity, the total degree) attributed to age variable. Female students aged (23) and more believed that the degree of

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

the Kuwaiti woman's commitment to citizenship values were lower than those who were below (20) years old.

- There were statistical significance differences at the level of the political participation: knowledge, readiness, performance and the total degree for the Kuwaiti woman attributed to academic year variable where female students in their first academic year had higher belief that the Kuwaiti woman had political participation than those who were in their second, third, fourth and fifth academic year.
- There were statistical significance differences at the level of the political participation: knowledge, readiness, performance, and the total degree for the Kuwaiti woman attributed to governorate variable. The level of the political participation: "persuasion" did not arrive at statistical significance where the female students of Al-Farawania Governorate, believed that the level of the Kuwaiti woman's political participation, were higher than those who were from Al-Ahmadi Governorate.
- There were statistical significance differences at the level of the political participation: knowledge, persuasion, readiness, performance, and the total degree for the Kuwaiti woman attributed to age variable. Female students who were less than (23) years old had higher belief that the Kuwaiti woman had political participation than those who were (23) years old and more.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit